مجلة
المجمع العلمي العربي

١ تشرين الأول «اكتوبر» سنة ١٩٦٢م ٣ من جمادى الأولى سنة ١٣٨٢هـ

ألفاظ الحياة العامة

ومعجم الحضارة لمؤلفه محمود تيمور

مجمع اللغة العربية وألفاظ الحياة العامة :

عندما أنشيء «مجمع اللغة العربية الملكي» في القاهرة بالمرسوم المؤرخ في ١٣ من ديسمبر «كانون الأول» سنة ١٩٣٢ جاء في ذلك المرسوم أن أعضاء المجمع العاملين عشرون عضواً . وعندما صدر المرسوم المؤرخ في ٦ من أكتوبر «تشرين الأول» سنة ١٩٣٣ المتضمن تعيين أعضاء المجمع ، وجدنا أن خمسة منهم مستشرقون أضيف إليهم في السنة التالية مستشرق سادس ، وأن جميع الأعضاء العرب كانوا من اللغويين والأدباء ، ولم يكن فيهم إلا عضو أو عضوان يجمعان بين معرفة العلوم العصرية والتبحر في مصطلحاتها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

واقتضى هذا الوضع أن يكون أهم عمل للمجمع ، في السنين الأربع الأولى على الأخص ، توسيع أبواب القياس ، وإثبات الصحة في قياسية عدد من الأوزان والجموع ، لكي تستنير الطريق أمام واضعي المصطلحات العلمية في المجمع وفي غير المجمع . ولعل القرارات التي اتخذها المجمع بهذا الصدد كانت من أعظم أعماله شأناً ، ومن أجلها فائدة (١) .

ولكن هذا العمل ليس إلا وسيلة تيسر وضع (أو قبول) ألفاظ عربية أو معربة سائغة ، لا يجوز للعلماء والأساتيذ والكتاب أن يستعملوه في كتبهم أو في صحفهم . ووضعُ تلك الألفاظ أو تحقيقها ثم إقرارهـا وإذاعتها هي الأعمال الأساسية التي تجعل لغة الضاد صالحـة للتعليم العالي وللتعبير عن حاجات الحياة العصرية .

ولذلك سرعان ما ألف مجمع القاهرة ، في دور الانعقاد الأول ، لجاناً تبحث في مصطلحات العلوم المختلفة كلجنة الرياضيات ، ولجنة العلوم الطبيعية والكيميائية ، ولجنة علوم الحياة والطب (٢) ، ولجنة العلوم الاجتماعية والفلسفية ، ولجنة المعجم ، ولجنة الأصول العامة ، ولجنة الآداب والفنون الجميلة الخ . وهذه اللجنة الأخيرة هي بيت القصيد في هذا البحث ؛ فقد جاء أن في جملة المصطلحات التي تنظر فيها ما يتعلق بالمدينة ومسالكها ، والمنزل وأجزائه وأدواته ، ونحو ذلك . أي أنها تنظر في ألفاظ الحياة العصرية ، وهي التي سُميت فيما بعد ألفاظ الحضارة ، وقد تألفت لها لجنة خاصة تعرف في أيامنا هذه بلجنة ألفاظ الحضارة .

---

(١) لخصتُ أهم هذه القرارات في الجزء الرابع من المجلد ٣٢ من هذه المجلة (سنة ١٩٥٧) .

(٢) جاء في هذه اللجنة أنها تبحث في المواليد الثلاثة ، ووظائف الأعضاء وما اليها ، وفي الطب بأنواعه وتؤلف من حضرات الأعضاء : الشيخ أحمد علي الإسكندري (رئيساً) ، وأحمد العوامري بك والأستاذ م . ا . ر . جبّ ، ومحمد كرد علي بك ، والشيخ عبد القادر المغربي ، فتأمل كيف كانت لجان المصطلحات تؤلف في ذلك الزمن للبحث في مصطلحات علوم لاصلة لأعضاء تلك اللجان بها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبدأت لجنة الآداب والفنون الجميلة عملها فنشرت في الجزء الثاني من مجلة المجمع ١٨١ كلمة صحيحة في شؤون الحياة العامة ، كثير منها كان حسناً تقبله الجمهور في استحسان ، وجعل يستعمله في الكتب والصحف ، وقليل منها كان عرضة للنقد والتندر . وغالى بعض النقاد فأنكروا في الصحف على المجمع حق وضع كلمات في الحياة العامة يفرضها على الجمهور فرضا ، وقالوا إن على المجمع أن يقر الألفاظ التي يستعملها الناس في البيوت والمتاجر والمجتمعات العامة بدلاً من إقرار ألفاظ عربية غير معروفة من الصعب أن تسري على ألسنة الناس أو أن تُدرج في الصحف .

وكفت اللجنة بعد ذلك عن نشر ألفاظ الحياة العامة ، فلم تنشر منها إلا ٢٤ كلمة في الجزء الثالث من مجلة المجمع ، وست كلمات في جزئها السابع ، و ٣٤ كلمة في جزئها الرابع عشر .

وبعد أن مرت السنون وكثر الجدل بين المجمعيين في أوضاع المحدثين من الأدباء والكتاب ، وفي موضوع السماع منهم ، أي قبول ما يستعملون في الكتب والصحف من ألفاظ الحياة العامة ، اتخذ المجمع في الدورة السادسة عشرة (١٩٤٩ — ١٩٥٠) القرارين الآتيين [١] :

(١) تُدرَس كل كلمة من الكلمات الشائعة على ألسنة الناس ، على أن يراعى في هذه الدراسة أن تكون الكلمة مستساغة ولم يُعرف لها مرادف عربي سابق صالح للاستعمال .

(٢) يرى المجلس (مجلس المجمع) قبول السماع من المحدثين بشرط أن تُدرس كل كلمة على حدتها قبل إقرارها .

وعملت لجنة ألفاظ الحضارة بهذين القرارين ، فجعلت تسجل ألفاظاً يستعملها الناس ، وتحاول صقلها أو تهذيبها ، حتى تستسيغها الأذواق

(١) الجزء الثامن من مجلة المجمع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتصبح مقبولة في اللغة شأنها شأن الصالح للاستعمال من الألفاظ المولدة القديمة التي خلت منها المعجمات الأصلية .

واكتفت اللجنة بهذا العمل ، ولم تنشر ما استقر رأيها عليه من ألفاظ عديدة ، سواء في مجلة المجمع ، أو في مجموعتي المصطلحات العلمية والفنية اللتين أصدرهما .

وفي الحقيقة إن عمل هذه اللجنة أدق من عمل لجان المصطلحات العلمية . فهذه اللجان عندما تضع أو تحقق مصطلحات في العلوم والفنون المختلفة فهي توجهها إلى أساتيذ ومدرسين من المفروض أو المتوقع أن يقتبسوها ، وأن يدخلوها في دروسهم أو في مؤلفاتهم فتشيع في الطلاب والمتخرجين .

أما لجنة ألفاظ الحضارة فهي توجه الألفاظ التي تحققها إلى طبقات مختلفة من الناس ، منهم الكاتب والصحافي والتاجر والعامل والمثقف وغير المثقف ، فمن الصعب على هؤلاء جميعاً أن يستعملوا ألفاظاً لم يألفوها ؛ فإن أنت أحببت أن تفرض على الصحافي مثلاً كلمات غير مألوفة يعترض بقوله انه إنما يكتب بلغة يفهمها قراؤه ويُسيغونها ، وهم بعد على درجات شتى من المعرفة .

ومع هذا فمما لا ريب فيه أن كل كاتب أو صحافي عندنا إذا عثر على كلمة عربية صحيحة سائغة عند قرائه رجحها على الكلمة العامية أو الأعجمية المتفشية . وهذا الميل إلى استعمال الصحيح من الكلم ، مبعثه العقيدة القومية القاضية بتسويد الفصحى على العامية ، لأن الفصحى هي الرباط المتين الذي يشد شعوب الأمة العربية بعضها الى بعض ، خلافاً للهجات العامية .

ولولا هذا الميل وهذه العقيدة لما تغلبت العربيات على الأعجميات في مثل السيارة والدراجة والقطار والطائرة والبرق والبريد والهاتف والحافلة وغيرها من وسائل الاتصال ، ولما أبدل الباحثون في لعبة كرة القدم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الكلمات الإنكليزية التي كانت شائعة كلمات عربية صحاحاً مثل كرة القدم والمباراة والفريق والمرمى والشوط والهدف والحارس والحَكَم الخ .

وأشباه هذه الكلمات العربية المبدلة التي تستعمل في الحياة العامة أصبحت كثيرة ؛ وهي دوماً تزداد لتحل محل الكلمات الأعجمية الطاغية (١) . وليس معنى ذلك أنه يمكن أو أنه يجب تجنب جميع الكلمات الأعجمية الحديثة . فالتعريب ـ أي نقل الألفاظ الأعجمية إلى لغتنا ـ لايزال وسيلة من وسائل تنمية هذه اللغة وإن يكن مكانه بعد الوسائل الأخرى المعروفة من اشتقاق ومجاز وتضمين وتفتيش عن الألفاظ القديمة السائغة . فكلمتا فلم وسينما مثلاً هما في نظري ونظر الكثيرين من المعربات المقبولة فلا فائدة في اطراحهما ، ولا سيما بعد أن ذاعتا ذيوعاً كبيراً في جميع الأقطار العربية سواء على الألسنة أو في بطون الكتب .

---

(١) آخر ماقرأته بهذا الصدد في مقال للأديب البحاثة وديع فلسطين قوله : « هاتفني فلان في موضوع كذا . . . » فالمهاتفة للمشاركة حسنة في نظري . وفي الشام تقول هَتَفَ اليّ ، وهتفتُ اليه ، وفي مصر تلفن اليّ وتلفنتُ اليه .
وقرأت له أيضاً : « مقال الصَّدْر » لما يسمى بالفرنسية Article de fond والكتّاب يسمونه المقال الافتتاحي . وعندي أن مقال الصدر أرشق .
ومثل ذلك إطلاقه كلمة « المُحْرَزات » ترجمةً للانكليزية Achievements وذلك في قوله « مُحْرَزات الإنسانية » و « محرزات العقل البشري » ، أما الدكتور فؤاد صروف فقد استعمل كلمة الفتوحات مجازاً في كتابه المسمى « فتوحات العلم الحديث » . وفي المعجم العسكري جاء في جملة معاني الفعل Achieve to أحرز (نصراً) . أما الفتح فهو في الجندية Conquest . وهذه الأمثلة من الأدلة على أن كتابنا الأفذاذ أنصار الفصحى لايألون جهداً في تحري العربيات السائغة وتغليبها على الأعجميات التي تغزو لساننا في استمرار ولا سيما في الحياة العامة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

معجم الحضارة للأستاذ محمود تيمور :

قلت إن مجمع اللغة العربية لاينشر كلمات الحياة العامة التي يعالجها ، تاركاً للزمن أن يكتب البقاء لأصلحها . ولكن هذه الكلمات لاتختلف في نظرنا عن كلمات العلوم والفنون والفلسفة ، من حيث وجوب جمعها في معجم . فكما أنه صار عندنا في ألفاظ بعض العلوم معاجم وضعها الأفراد مثل معجم الحيوان ، والمعجم الفلكي ، ومعجم المصطلحات الطبية ، ومعجم أسماء النبات ، والمعجم القانوني ، والمعجم العسكري ، ومعجم الألفاظ الزراعية ، ومعجم المصطلحات الجراحية وغيرها ، كذلك يفيد أن تُجمع ألفاظ الحياة العامة ، أو أن يُجمع المهم منها ويمحص وينشر على الناس في معجم لكي يختاروا من ألفاظه ما يمكن أن يكون راجحاً وأن يكون صالحاً للبقاء .

وهذا العمل اضطلع به الأستاذ محمود تيمور في معجم سماه « معجم الحضارة » ، وطبعه سنة ١٩٦١ في القاهرة ، فجاء مشتملاً على ألف كلمة ونيف عُرِّف الكثير منها بلساننا ، وذُكر أمام الكثير من الكلمات العربية ما يقابلها بالإفرنسية أو بالإنكليزية ، أو بكلتيهما . وأبواب هذا المعجم متنوعة ؛ وهي على التتابع ألفاظ البيت والأغذية والمركبات والثياب والأمكنة والحِرَف والأدوات والسوق والرياضة والطيبات والزينة والفنون والثقافة .

ومن المعلوم أن ألفاظ هذه الأبواب كلها هي آلاف مؤلفة . ولكن المهم في هذا الموضوع أن مصنف المعجم المذكور عرف أن يختار من تلك الألفاظ أهمها وأكثرها تداولاً بين الناس في مجتمعاتهم المختلفة وفي الصحف والروايات والمسرحيات والقصص وغيرها ، وأن يعالجها لفظاً لفظاً ، وأن يجمعها في معجم مفيد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا أعرف أديباً كبيراً قام بمثل هذا العمل إلا الأستاذ محمود تيمور . فهو منذ أن انتسب إلى مجمع اللغة العربية في أوائل سنة ١٩٥٠ أخذ يبحث في ألفاظ الحياة العامة بحث العالم المحقق . وأذكر أنه في كل دورة من الدورات الأخيرة لانعقاد مؤتمر المجمع كان يلقي علينا حديثاً ماتعاً في موضوع هذه الألفاظ ويوزع علينا جملة صالحة منها .

والأستاذ في هذا العمل ما برح عرضة لانتقاد بعض الأدباء ممن يرون أن انصرافه إلى معالجة ألفاظ الحضارة قد أضر بالكم والكيف من إنتاجه الأدبي المشهور . ولكن هذا الانتقاد لا وجه له في نظرنا ؛ لأن كل عالم أو أديب إذا جدّ في حياته ، يستطيع أن يجوّد في أكثر من ناحية واحدة من نواحي العلم والأدب . ثم إن الألفاظ الحضارية التي عالجها الأستاذ تيمور هي من الألفاظ التي يتردد كثير منها في مؤلفاته ومؤلفات سائر الأدباء ، فضبطها وتمييز الراجح من المرجوح فيها أمر فيه خدمة جلى للغة الأدب في العالم العربي . وليس صحيحاً ما يقوله بعضهم وهو أن المصنفات الأدبية ، ولا سيما الروايات والقصص . يجب أن تكتب بلغة مبسطة ركيكة ، وأن تشتمل على كلمات عامية أو أعجمية مألوفة ، وأن يكون الحوار فيها بالعامية . فهذه الآراء الفجة هي سلاح صغار الكتاب وتجار الأدب في ترويج بضاعتهم . والذي يكتب للعامة غير الذي يكتب للخاصة . والتعليم ينتشر حثيثاً في بلادنا العربية ، فمن الواجب أن يرتفع مستوى أقلامنا ، وأن يرتفع معه مستوى أذواق النشء فيقبل على تذوق الأدب الرفيع الخالي من مسهجن الألفاظ العامية أو الألفاظ الأعجمية الثقيلة .

وبعد فقد جاء معجم الحضارة حلقة جديدة صالحة من سلسلة المعجمات التي مر ذكرها . وسيظل تصنيف أشباهها عملاً من أعمال الأفراد إلى أن يستقر رأي مجمع اللغة العربية ورأي الجامعة العربية على اتباع الطريقة التي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ألمعتُ إليها غير مرة في كيفية تصنيف معجم شامل لأهم المصطلحات العلمية وألفاظ الحياة العامة .

ولا يتسع المقام لسرد ألفاظ حسنة من محتوى هذا المعجم النفيس . فمعظم ألفاظه هي فيما أرى صالحة للبقاء . وأكتفي بذكر ثلاث كلمات أعجميات نراها ونسمعها في كل يوم من محطات الإذاعة المرئية والصوتية وهي كلمات « ديكور ، وريبورتاج ، ومونتاج » . فقد ذكر صاحب المعجم لها كلمات « زخرف ، واستطلاع ، أو تحقيق « صحفي » ، وإعداد » . فأي إنسان قادر على تذوق الأدب العربي أو عنده قليل من الغيرة على لسانه يرجح الكلمات الأعجمية المذكورة على مثل هذه الكلمات العربية الرشيقة الصحيحة ؟ ولعل الداء لا يكمن في عدم التذوق أو عدم الغيرة فحسب ، وإنما هو كامن أيضا في عدم انتشار معجم الأستاذ تيمور في سواد الأدباء والكتاب ، على حين أن انتشاره فيهم جد مفيد .

ومن الطبيعي أن يكون في المعجم ألفاظ تختلف في مصر عن مثلها في أقطار عربية أخرى : فالشارع في القاهرة مثلًا هو الجادة في دمشق ، والنهج في تونس ، وكلها صحيحة . وفي المعجم قليل من الألفاظ خالفت ما ورد في معاجم الاختصاص فمن المفيد ذكرها في هذه العجالة :

الكلمة المستعملة	الكلمة الأعجمية	الكلمة المفضلة في المعجم
البدروم	Sous - Sol	السَّرْداب

قلت : كلمة القَبْو هي الشائعة في الشام عند الخاصة والعامة على السواء . وهي تطلق في الأبنية الحديثة على أدنى طبقة من البناء تحت سطح الأرض ، وتأتي الطبقة الأرضية فوقها وهي بالفرنسية Rez - de - chaussée ، ثم تأتي الطبقة الأولى 1er étage فالطبقة الثانية الخ . والقبو في الأبنية الحديثة يُسكن أو يتخذ مستودعاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويطلق الشاميون أيضاً كلمة القبو ، في الأبنية القديمة ، على الطبقة السفلى من البناء القديم ، سواء أكانت على سطح الأرض أو تحته ، والغالب أنها تكون تحته فتتخذ مستودعاً للغلات ، أو إصطبلاً للخيل ، أو شبه ذلك .

والقبو في اللغة الطاق المعقود بعضه إلى بعض ، ومن معاني الطاق ما عُطف من الأبنية . ومن الواضح أن استعمال الناس في الشام لكلمة القبو بمعنى Sous - sol مبعثه كون الطبقة السفلى من الأبنية القديمة كانت تكثر فيها الأعمدة والعقود والطيقان لأنها تحمل ما فوقها من الطبقات ولذلك لا غبار على وضع كلمة القبو أمام الكلمة الفرنسية المذكورة .

أما كلمة بودروم فهي من التركية ؛ والأصل يوناني . والترك يطلقونها على المستودع الكبير المعقود يكون تحت الأرض .

وأما كلمة السّرداب فهي من أصل فارسي ، عُرّبت قديما ، وعُرّفت في المعجمات بأنها بناء تحت الأرض للصيف . وهي تطلق اليوم في العراق على غرفة أو غرف تحت الأرض ، يُلجأ اليها في الصيف ، وتكون أحياناً كثيرة العمق ، أي أعمق بكثير من القبو Sous - sol في الأبنية الحديثة .

وأطلق أيضاً بعض القدماء السرداب على ممرات تحت الأرض كالتي يحفرها الجند مثلاً وتسمى بالفرنسية Galerie . وتستعمل كلمة السرداب بهذا المعنى في أيامنا هذه ولا سيما في بعض العلوم الحديثة ، شأنها شأن الدّهليز ، والدّهليز في المعجمات المدخل ما بين الباب والدار .

والخلاصة أن كلمة القبو الشائعة في الشام بمعنى Sous - sol تستحق البقاء .

الدّور الأرضي Rez - de - chaussée الدّوْر الأرضي .

هي في الشام الطبقة الأرضية على ما مَرّ ذكره . وكلمة دور شائعة في مصر . ولكنها هي والطابق لم ترد في المعجمات بمعنى طبقة من البناء . والطبقة هي الصحيحة . وقد ذكرها الأستاذ تيمور أمام كلمة Etage ، وأضاف اليها الدّور .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

التِرباس Verrou المِتْرَس أو المِتْراس

سُمي الرَّتاج في المعجم العسكري .

الشُّبَّاك Crochet de fenètre ou porte المِشْبَك

الفرنسية Crochet تُطلق على الكلّاب والكَلّوب والعِلاقة . وهو أشكال ذُكر منها ٢٧ شكلًا في المعجم العسكري . أما المِشْبك فقد جُعلت أمام Agrafe .

المَرْتَبة الحَشِيّة أو المَرْتَبة

المشهور في الشام هو الفِراش . وهو بالفرنسية Matelas . والحشية صحيحة ، أما المرتبة فلا وجه لها .

الباركية الباركيّ (معرب) أو المُعَشَّق

لعل المَسْطَح الخشبي أو الأرضية الخشبية أصلح للتعبير عن المراد وهو جملة القطع الخشبية التي تبسط على أرض الحجرات في مصر بدلاً من البلاط الذي يستعمل في الشام .

مُرَبّى المَرْمِلاد Marmelade المَهْرُوسة

كنت قلت الخَبِيص والخَيصة في معجم الألفاظ الزراعية .

الكومبوت Compote الفواكه المطبوخة

قلت الرُّبّ في معجمي المذكور .

الديزل قاطرة حرارية

هي قاطرة ديزل على اسم المهندس المشهور Diesel مخترع المحرك المعروف المسمى باسمه . وأشباه هذه الأسماء المنسوبة الى أعلام تعرّب على ما هو معلوم .

الموتوسيكل الدَّرّاجة البخارية

الدراجة النارية المستعملة في الشام أصلح ، لأن هذه الدراجة تسير باحتراق البنزين لا بضغط البخار .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصَّنْدَل الناقلة النهرية

قبلنا في المعجم العسكري كلمة الصندل لاشتهارها . وجعلناها أمام القارب المسطح المسمى بالفرنسية Chaland .

الشامبر إير Chambre à air الأنبوبة

المشهور الإطار الداخلي . والأنبوبة لا تصلح . أما الإطار الخارجي Pneu فقد سميناه في المعجم العسكري الإطار اختصاراً ، وهو اللفظ الذي استعمله الأستاذ تيمور . وذكرنا في المعجم الملمع اليه ١٩ اصطلاحاً تتعلق بالإطار وما إليه .

الفرملة Brake و Frein الكابحة أو المعوّقة أو الشكيمة

هي المِكْبَح يُكتفى بها . وكان مجمع القاهرة سماها الكَبّاحة . والكَبْح والكمح في اللغة بمعنى . وكلمة المِكْبح هي التي رجحناها في المعجم العسكري ، وذكرنا فيه ٤٢ اصطلاحاً لأشكال المكابح وما يتصل بها في الآليات .

الدركسيون (في السيارات) Volant عجلة القيادة

هو في السيارة المِقْوَد . وقد شاعت في الشام . أما في المحركات فهو الدولاب أو الدولاب الناظم ، وأما في الأسلحة فهو الإطارة .

الكاربوراتور Carburateur المُبَخِّر

هو المُفَحِّم . وهذه الكلمة شائعة عندنا في الكتب المدرسية وغيرها . ولا وجه للمبخر . وفي المعجم العسكري ٢٩ مصطلحاً تتعلق بالمفحم وما إليه .

العفريتة أو الكُرِيك jack و Cric المِرْفَع

سميناها الرافعة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الونش Grue, Winch الرافعة

سميناها المِرْفاع . والمِفْعال من أوزان اسم الآلة وأوزان المبالغة ، فيكون المرفاع هنا أصلح من الرافعة .

الكَشّاف Projecteur الكَشّاف أو المِكْشاف

اصطُلح في الجيش على تسمية المِنْوار . فيقال منوار القتال ومنوار الهبوط ومنوار الإشارة ومنوار ملاحقة الهدف الخ . والكشاف تستعمل كثيراً لمعانٍ أخرى . والمكشاف حسنة . والكَشْف نتيجة التنوير بهذه الآلة .

البَطّارية المِشْحَنُ الكهربي أو الحاشدة الكهربية .

البطارية عُربت منذ أوائل هذا القرن . وشاعت في الكتب والمجلات . فيجب قبولها .

الكلاكسون Klaxon آلة التنبيه

المُنَبِّه (أو الزمارة) . وكلمة أصلح من كلمتين .

مشتل النباتات Pépinière مَنْبَتة

المذكور في معجم الألفاظ الزراعية مَنْبِت ، ومُستنبَت ومَشْتَل . وجاء فيه أن الأخيرة مولدة سريانية الأصل شائعة في مصر والشام يفيد إقرارها . وقد أدخلها المجمع في المعجم الوسيط . ولا يكاد الزراعيون يستعملون غيرها في كتبهم .

مَشْتَل الزهور المَزْهَرة

قلت هو مشتل الزهر أو الأزهار ، كما يقال مشتل الخُضَر ومشتل غِراس الفواكه ومشتل غراس الحِراج الخ . أي مستنبَتها الذي تربّى فيه ريثما تُنقل إلى مستقرها . أما المَزْهَرة والمَبْقَلة والمخضرة والمغرسة وأشباهها فهي ليست مشاتل بل هي قطعة البستان أو قطعة الحَرَجة التي تُنقل اليها فسول المشتل وغراسه فتستقر فيها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

موظف التشريفات الأمين أو الآذن

التشريفات شائعة في الدبلوماسية بمعنى Cérémoniés كالمراسم بمعنى Étiquette أو Protocole ولذلك قيل رئيس التشريفات وموظف التشريفات وهكذا . أما الأمين فمن الأصلح أن تظل مختصة بسكرتير الدوائر والمعاهد الكبيرة . وأما كلمة الآذن فهي لا تطلق في الشام إلا على الذي يسمى الفراش في مصر أي Planton .

التكنيسيان أو الصنايعي Technicien عامل فنّي أو صَناع

إن كلمات التِّقْنِيّ ، والتِّقْنِ ، والتكنيكي (١) المعربة أخذت تشيع .

الفلورست أو الزّهّار Fleuriste الزّهّار

للفرنسية ثلاثة مدلولات : بستاني الزهر وهو الزّهّار ، وبائع الزهر وهو الزهريّ ، والأرض التي يزرعُ فيها الزهر وهي المَزْهَرة . وكل ذلك عن معجم الألفاظ الزراعية .

الورشة Workshop المَصْلَح
الأتيلية Atelier المَفَنّ

تطلق كلمة المَشْغَل على كل من الأعجميتين فيقال مثلاً مشغل نجارة ، ومشغل خياطة ، ومشغل رسام ومشغل نحـات وهكذا . ومثل ذلك

(١) على ذكر التكنيكي يظن بعضهم أن كلمات Dynamique و Statique و Mécanique و Technique وأشباهها هي نعوت دائماً ، وأن الأداة que في آخرهـا تدل على النسبة ، وأن هذه الكلمات إذا عُربت وُنسب إلى معرباتها وجبَ في رأيهم أن يقال دينامي وإستاتي وميكاني وتكني . والصحيح أن هذه الكلمات الفرنسية تستعمل أيضاً أسماءً ، وأن الأحرف الثلاثة que تكون فيهـا أصلية لا أداة نسبة ؛ ولذلك تُعرب بكلمات ديناميكا وإستاتيكا وتكنيك أو تكنيكا وميكانيك أو ميكانيكا . والنسبة الصحيحة اليها ديناميكي واستاتيكي وتكنيكي وميكانيكي أي باثبات أحرف que .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يقال في اللغة الفرنسية أي Atelier de menuiserie ، A. de couture ، A. de peintre ، A. de sculpteur .

والورشة عربتها العامة ، وهي من الكلمة الإنكليزية المذكورة . وقد أقرها مجمع اللغة العربية .

الرادار الراصد والجمع رواصد

شاع تعريب الرادار ، ولا سيما في الجيوش العربية . أما الراصد فهي تستعمل لمعانٍ أخرى .

التليفيزيون Télévision المِرْقاة ، أو الإذاعة المرئية ، أو الإذاعة المصوّرة ، أو الإذاعة التصويرية .

التليفيزيون من أفبح الكلمات المعربة وأبعدها عن الأوزان العربية . وإذا كان لا بد من تعريبها هي وما اليها يكون الفعل العربي تَلْفَزَ يتلفز تلفزةً . والمحطة هي محطة التلفزة . والجهاز الذي يستقبل التلفزة في البيوت هو التِّلْفاز . يقال إذاعة تَلْفَزِيّة أومتلفَزة Émission télévisée. وإذا جُنح إلى الترجمة يقال إذاعة مرئية ، مثلما يقال إذاعة صوتية للإذاعة الراديوية . ولعل الجنوح إلى التعريب على الوجه الذي ذكرته أصلح من الترجمة . وقد عجبت لإدخال كلمة تِلِفِزْيُون في المعجم الوسيط وإن أشير إلى أنها مولدة ، فهذه الكلمة التي أسرعت بعض الحكومات العربية إلى اقتباسها على حالها لا يمكن أن يُشتق منها شيء . وقد عُرّفت في ذلك المعجم بأنها « جهاز نقل الصور والأصوات بوساطة الأمواج الكهربية » ، على حين أن Télévision الفرنسية هي اسم يدل على نقل الصور الخ . أي أنها التلفزة لا جهاز التلفزة .

الكابلات الحاملات أو الدعائم

لا أدري ما هو مدلول الكابلات هذه . فكلمة Cable بالإفرنسية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والإنكليزية تطلق فيها على الحبل والسلك وغيرهما . وقد نقلت الأعجمية إلى العربية أخيراً فسميت الكَبْل إما تعريباً ، وإما بتضمين كَبْل العربية معاني الأعجمية ، والجمع كُبُول .

كوفيز Couveuse الحَضّانة أو المِحْضَن

تطلق الفرنسية إما على الدجاجة التي تحضن بيضها فتسمى الحاضِن والراغم والرَّنْقاء ، وإما على آلة التفريخ المعروفة وهي المِحْضَنة والمِرَحْة .

أما السلة أو القصعة أو الصندوق التي توضع فيها الدجاجات الحواضن فتسمى المَفْرَخ والجمع المفارخ . وهي بالفرنسية Couvoir . وتطلق العربية والفرنسية أيضاً على بناء تُجمع فيه الدجاجات الحواضن والمِحْضنات أي آلات التفريخ (عن معجم الألفاظ الزراعية) .

الكَمَرة Poutre العارضة

هي الجائز والجسر والرافدة .

السيمافور (للقطارات) عمود الإشارة

عُرِّبت كلمة السيمافور . وقيل فيها أيضاً المُلَوِّحة .

مكرومتر Micromètre مقياس تَمْنِيمِيّ

عُرِّبت . وقيل فيها مقياس الدِّقاق .

الشِّيك الصَّكّ أو الحوالة المَصْرِفية

تطلق كلمة الصَّكّ على مسميات أخرى . ولا مندوحة لنا عن قبول كلمة الشيك المعربة لاشتهارها . وقد أقرها مجمع القاهرة . وأرجح رسمها مثلما تلفظ في الشام أي الشَّكّ .

المُخْصِبات Engrais المُخْصِبات

تدل الكلمة الفرنسية على الأسمدة . أما المخصبات فهي ترجمة Fertilisants .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجير الجِصّ أو الكِلْس

كلمتا الجير والكلس مترادفتان وهما بالفرنسية Chaux أي أكسيد الكلسيوم.

أما الجِصّ والجَصّ والجِبْس فتدل على ما يسمى Gypse أي كبريتات الكلس المائي الطبيعي الذي يكون متبلّراً بلون الصدف .

الائتمان (الزراعي أو الصناعي) Crédit agricole ou industriel (الائتمان الزراعي أو الصناعي)

تدل الفرنسية على الإقراض أو التسليف الزراعي أو الصناعي ، والكلمتان مشهورتان في البلاد العربية . والتسليف ورد في أماكن كثيرة من المجموعة الأولى لمصطلحات مجمع اللغة العربية (الاقتصاد السياسي مادة Crédit) . أما الائتمان فهو اتخاذ المرء أميناً على الشيء . وقد يكون هذا الشيء قرضاً أو يكون وديعة . ولا أدري هل تُستعمل كلمة الائتمان في القاهرة بمعنى الإقراض والتسليف أي Crédit أم بمعنى التأمين Assurance ؟

وجاء في معجم الحضارة ألفاظ تختلف عما في معجم المصطلحات الطبية أو في كلية الطب بدمشق ، منها ما يلي :

كَرْدون صحي Cordon sanitaire حصار صحي

نِطاق صحي .

الروشتة Ordonnance تذكرة الدواء

الوَصْفة الطبية .

كَبْسَ (المصدر : التكبيس) Friction كَبْسَ (المصدر : التكبيس). هو في الطب التمسيد أو الدَّلْك .

الإكزيما الأُكْلة

النَّمْلة .

Electrocardiogramme قياس الخفوق ، أو رَسِيمة القلب

مُخَطَّط القلب الكهربائي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الببغة Cataplasme التَّمِيغة . والجمع لبائخ الكِمادة .

ومما استوقف نظري في باب الفنون وباب الثقافة :

الفولت Volt القوة أو الوحدة

القوة Force ، والوحدة Unité . ولا بد من تعريب الفُلْت في الفيزياء على ما أقره مجمع اللغة العربية . وشأن هذه الكلمة شأن كلمات كثيرة وُضعت على اسم أحد الأعلام للدلالة على معنى محدد في العلوم الحديثة .

البروتوكول العرف السياسي

ذكرتُ أن هذه الكلمة تسمى المراسم عندما تأتي بمعنى Etiquette في السلك الدبلوماسي .

الإيديولوجي Idiologie المَذْهَبِيَّة المِثالية

لعله يُكتفى بالمثالية .

نظام كونفدرسيون Confédération نظام الوحدة

هي جامعة دُوَل لا نظام وحدة . وهي غير الدولة الاتحادية Fédération ، وغير الدولة المتحدة أو الموحدة État uni .

الطاقم Équip e الزُّمْلة

المشهور الزُّمرة أو الفريق أو العَمَلة .

التكتيك Tactique التدبير

هي في الجندية التعبئة . واصطُلح أيضاً على تعريبها في المعجم العسكري .

الإستراتيجية Stratégie الحَرَكِيَّة

هي في الجندية فن السَّوْق أو السَّوْقية . واصطُلح أيضاً على تعريبها في المعجم العسكري .

مصطفى الشهابي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاصطلاحات الفلسفية

- ١٣ -

التصور

في اللاتينية	Conceptum. Conceptio
في الفرنسية	Concept, Conception
في الانكليزية	Conception.

تصور الشيءُ تخيله ، وتصور له الشيءُ صارت له عنده صورة . والتصور عند علماء النفس هو حصول صورة الشيءُ في العقل ، وعند المناطقة هو ادراك الماهية من غير أن يحكم عليها بنفي أو اثبات (الجرجاني) .

والتصورات Concepts هي المعاني المجردة العامة ، فإذا نظرت إلى المعنى العام من جهة شموله دل على الجنس (genre) وإذا نظرت إليه من جهة تضمنه دلّ على التصور . مثال ذلك أن إدراك معنى الانسان من حيث هو جنس يدل على مجموع غير معين من الأفراد المندرجين تحته ، ولكنه من حيث هو تصور يدل على مجموع الصفات المشتركة بين جميع الناس .

والفلاسفة يفرقون بين التصور القَبْلي والتصو البَعْدي ، فيقولون إن التصور القبلي أو التصور المحض هو التصور المتقدم على التجربة كتصور الوحدة والكثرة وغيرها (كَنْت) . أما التصورات البعدية فهي المعاني العامة المستمدة من التجربة كتصور معنى الانسان أو معنى الحيوان أو معنى النبات أو غيرها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وإذا كان الفلاسفة التجريبيون ينكرون التصورات القبلية فإن الفلاسفة العقليين يزعمون أن التصورات القبلية وحدها هي الصحيحة .

ولفعل التصور (Concevoir ، Conception) في الفلسفة الحديثة عدة معان ، فهو يدل أولاً على كل عمل فكري منطبق على الشيء ، وهو يدل ثانياً على فعل العقل المتخيل حضورياً كان أو مبدعاً ، وهو يدل ثالثاً على الفعل الذي به ندرك المعاني أو نؤلفها .

والتصورية (Conceptualisme) مذهب فلسفي يجعل المعاني العامة صوراً عقلية أو أفعالاً ذهنية ، لا مجرد أسماء أو إشارات دالة على أفراد كثيرين .

لقد حاول الفيلسوف (آبلار) أن يوفق بين الاسمية (Nominalisme) والوجودية (Réalisme) فزعم أن للتصورات وجوداً في الذهن (Conceptualisme) وإن كانت من حيث هي اسماء عامة لا تدل إلا على صفات موجودة في الأفراد .

فالصعوبة الملتصقة بالوجودية هي أنك لا تستطيع أن تسلم بوجود غير المعين كالإنسان الذي هو انسان لا غير لا كبير ولا صغير ولا أسود ولا أبيض . ولكن هذه الصعوبة نفسها ملتصقة بالتصورية أيضاً لأن غير المعين لا يمكن تمثله موجوداً في الذهن ولا خارج الذهن . فالتصورية هي إذن بمعنى ما وجودية ، وهي مضادة للاسمية .

وقديماً قال فلاسفتنا : التصور بحسب الاسم هو تصور مفهوم الشيء الذي لا يوجد وجوده في الأعيان وهو جار في الموجودات والمعدومات ، وأما التصور بحسب الحقيقة فهو تصور الماهية المعلومة الموجودة ، وهو مختص بالموجودات . والتصور يطلق بالاشتراك على العلم بمعنى الإدراك ، وعلى قسم من العلم مقابل للتصديق . ويسميه بعضهم بالمعرفة أيضاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

التصوّف

في اللاتينية Mysticus

في الفرنسية Mysticisme, Mystique

في الانكليزية Mysticism

التصوف طريقة سلوكية قوامها التقشف والتخلي عن الرذائل والتحلي بالفضائل لتزكو النفس وتسمو الروح ، والصوفي من يتبع طريقة التصوف ، وأشهر الآراء في تسميته أنه سمي بذلك لأنه يفضل لبس الصوف تقشفاً ، وقيل أيضاً التصوف مأخوذ من الصفاء .

قال الجرجاني في تعريفاته : التصوف هو الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهراً فيرى حكمها من الباطن في الظاهر فيحصل للمتأدب بالحكمين كمال . وقال الجنيد : التصوف هو ترك الاختيار ، وقال أيضاً : الصوفية هم القائمون مع الله تعالى بحيث لا يعلم قيامهم إلا الله ، وقال الشبلي : التصوف هو حفظ حواسك ومراعاة أنفاسك ، وقيل : التصوف هو بذل المجهود في طلب المقصود ، والانس بالمعبود ، وترك الاشتغال بالمفقود . وقيل أيضاً : تصفية القلب عن موافقة البرية ، ومفارقة الاخلاق الطبيعية ، واخماد صفات البشرية ، ومجانبة الدعاوى النفسانية ، ومنازلة الصفات الروحانية والتعلق بعلوم الحقيقة ، واستعمال ما هو أولى على السرمدية ، والنصح لجميع الأمة ، والوفاء لله تعالى على الحقيقة ، واتباع رسوله ﷺ في الشريعة ، والصوفي هو الذي صفا من الكدر ، وامتلأ من الفكر وانقطع إلى الله عن البشر ، واستوى عنده الذهب والمدر ، والحرير والوبر . وأصل التصوف التفرغ عن الدنيا ، والصبر ، وترك التكلّف ، ونهايته الفناء بالنفس ، والبقاء

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالله ، والتخلص من الطبائع والاتصال بحقيقة الحقائق . لذلك قيل أول التصوف علم وأوسطه عمل وآخره موهبة من الله .

على أن الصوفية يعتقدون أنّ في وسع الإنسان أن يصل إلى الحقيقة بغير طريق العقل ، وأنه يستطيع أن يصدق بالشيء من دون أن تستبين له أسبابه العقلية ، لأن الحكم تابع للعاطفة والارادة . والمتصوفون فريقان فريق يحب وفريق يريد ، ويمكن القول إن التصوف يقوم على اجتياز الحدود التي يضطرنا العقل النظري إلى حبس ذواتنا فيها ، وذلك إما بدافع من الحب وإما بدافع من الإرادة .

ويطلق لفظ الصوفية في أيامنا هذه على الفلاسفة الذين يقولون بإمكان الاتحاد الباطني المباشر بين الفكر البشري ومبدأ الوجود ، بحيث يؤلف هذا الاتحاد حالتي وجود ومعرفة بعيدتين عن حالتي الوجود والمعرفة الطبيعيتين وأعلى منهما .

ويطلق لفظ التصوف على مجموع الاستعدادات الانفعالية والعقلية والخلقية المتصلة بهذا الاتحاد . وظاهرة التصوف الذاتية بهذا المعنى هي الوَجْد ، وهو حالة تشعر فيها النفس بالاتحاد بينها وبين حقيقة داخلية هي الموجود الكامل ، الموجود اللانهائي ، أي الله ، لانقطاع الاتصال بينها وبين العالم الخارجي . ولكن ارجاع التصوف إلى هذه الظاهرة التي هي نهايته يجعل تصورنا له ناقصاً ، لأن التصوف حياة وحركة ونمو ذو اتجاه معين (بوترو) ومراحل هذا النمو هي التطلع إلى المطلق ، ثم المجاهدة لتخلية القلب وتجلية النفس ، والزهد ، والتفرغ عن الدنيا ، ثم الوجد ، ثم محاسبة المرء نفسه على ما فرطه في حياته السابقة ، ثم توجيه الحكم والارادة توجيهاً جديداً ، ثم تحقيق الحياة الكاملة فردية كانت أو اجتماعية . والتصوف بهذا المعنى هو الطريقة السلوكية الموصلة إلى الحياة الكاملة ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا بل هو مجموع النظريات الموضحة للمعارف التي هي ثمرة من ثمرات هذه الحياة .

وإذا كان الفلاسفة الريبيون يبطلون أحكام العقل وينكرون حقيقة العلم فإن الفلاسفة المتصوفين يتعلقون بالحقيقة ويؤمنون بإمكان الوصول إليها ، والفرق بينهم وبين الفلاسفة العقليين انهم يبخسون العقل حقه ويبالغون في قيمة الكشف الباطني وتأثير القلب والخيال في الوصول الى الحقيقة .

التضاد

في الفرنسية Contraste

في الانكليزية Contrast

التضاد هو التقابل التام ، وضد الشيء خلافه ، فالسواد ضد البياض ، والموت ضد الحياة ، والليل ضد النهار ، لذا جاء هذا ذهب ذلك . لذلك قيل ان الضدين لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة ، لكن يرتفعان ، أما النقيضان فلا يجتمعان ولا يرتفعان . ومن شرط الضدين (Contraires) أن يكونا من جنس واحد كالبياض والسواد فإنهما يجتمعان في اللونية ، وإذا كان النوعان المتعادلان لا يختلفان إلا في صفة واحدة موجودة في أحدهما معدومة في الآخر كان التضاد بينهما تاماً ، كاللونين المتممين فإنه كلما كان أحدهما إلى أخيه أقرب كان التضاد بينهما أعظم .

والقضيتان المتضادتان هما الكليتان المختلفتان في الكيفية (أعني الإيجاب والسلب) مثل قولنا (كل انسان كاتب) (ولا واحد من الناس بكاتب) وإنما سميتا متضادتين لأنهما لا تصدقان معاً ، ولكن قد تكذبان معاً .

وكذلك الحدان اللذان لا يختلفان إلا من جهة الكم فإن أحدهما لا يضاد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الآخر إلاّ إذا كانا متساويي البعد عند حدّ الاعتدال كالصوت الضعيف والصوت القوي فإنهما متضادان لأن بعدهما عن الحد الأوسط واحد .

قانون التضاد — إن الحالتين المتضادتين إذا تتالتا أو اجتمعتا معاً في نفس المدرك كان شعوره بهما أتم وأوضح ، وهذا لا يصدق على الاحساسات والادراكات والصور العقلية فحسب بل يصدق على جميع حالات الشعور كاللذة والألم ، والتعب والراحة الخ .. فالحالات النفسية المتضادة يوضح بعضها بعضاً وبضدها تتميز الأشياء .

وقانون التضاد أيضاً هو أحد قوانين التداعي (راجع : تداعي الأفكار) .

التضامن

في الفرنسية Solidarité

في الانكليزية Solidarity

ضمن الرجل ضماناً كفله أو التزم أن يودي عنه ما قد يقصر في أدائه وقد ولّد المحدثون من فعل ضَمِنَ فعل تضامن ، فقالوا تضامن القوم التزم كل منهم أن يؤدي عن الآخر ما قد يقصر عن أدائه ، والتضامن عندهم التزام القوي أو الغني معاونة الضعيف أو الفقير (راجع المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ١٩٦٠) .

والتضامن في الأصل اصطلاح حقوقي ومعناه أن يكون كل من المدينين ملتزماً تأدية الدين عن الآخرين بحيث تؤدي تأديته إياه إلى تبرئتهم جميعاً . ولفظ (Solidarité) مشتق من لفظ (Solidum) المستعمل في الحقوق الرومانية تقول إن المدينين متضامنون (in Solidum) أي أن كلاً منهم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ملتزم تأدية الدين عن الآخرين ، ثم استبدل الحقوقيون الفرنسيون بهذا اللفظ لفظ (Solidité) وأطلقوه على تضامن الدائنين والمدينين وغيرهم ، كأن الأشخاص الذين التزموا أن يؤدوا فرضاً واحداً أشبه شيء بالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً . قال (رينان) « كان عهد التضامن حالة الانسان الأولى ، فلم تكن الخريمة عند أهل ذلك العهد أمراً فردياً ، بل كان أخذ البريء بجريرة المجرم عندهم أمراً طبيعياً تماماً . هكذا كانت الخطيئة تنتقل من جيل إلى جيل وتصبح وراثية » (مستقبل العلم Renan, Avenir de la Science,p. 307-)

ثم إن هذا الاصطلاح الحقوقي أطلق بعد ذلك على علاقات الاشياء وتوقفها بعضها على بعض ، فالشيئان المتضامنان بهذا المعنى هما اللذان يكون أحدهما غير مستقل عما يؤثر في الآخر ، والرجلانِ المتضامنان هما اللذان يكون انفعال أحدهما أو شعوره تأثير في الآخر ، كالتعاطف فهو عبارةٌ عن شعور المرء بما يشعر به أخوه أو كالوراثة فهي عبارة عن تضامن الأجيال المتعاقبة . وشاع هذا المعنى في القرن التاسع عشر شيوعاً كبيراً حتى أطلقه العلماء على تضامن العلم والفن ، وعلى تضامن علم الاخلاق وعلم اللاهوت ، وعلى تضامن الظواهر الطبيعية في الأجسام الحية ، وهذا التضامن الذي أشار إليه (اوغوست كومت) و (كلود برنارد) إنما هو تضامن طبيعي طوعي يحدث من تلقاء نفسه على خلاف التضامن الضروري الذي يأمر به القانون .

وإذا كانت علاقة الشيء بالشيء مقصورة على تأثير الأول في الثاني كان التضامن بينهما من جهة واحدة ، كعقرب الدقائق الذي يقود عقرب الساعات من دون أن يكون لحركة الثاني تأثير في حركة الأول . ومعنى ذلك أن حركة عقرب الساعات متضامنة مع حركة عقرب الدقائق على حين أن حركة عقرب الدقائق مستقلة عن حركة عقرب الساعات ، وهذا التضامن المقصور على جهة واحدة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبيه بتضامن العلة والمعلول في علم (الميكانيك) : العلة تؤثر في المعلول ، ولكن المعلول لا يؤثر في العلة . ومن قبيل ذلك أيضاً ما ذكره (اوغوست كومت) عن تأثير الأجيال المتعاقبة بعضها في بعض ، فالجيل السابق يؤثر في الجيل اللاحق ، وكل ظاهرة اجتماعية حاضرة تحمل آثار الماضي ، كأن الحاضر كما يقول (ليبنيز) مثقل بالماضي ومملوء من المستقبل . على أن (اوغوست كومت) لا يسمي هذا التأثير تضامناً بل يسميه اتصالاً ، وهو إذا شئت تضامن طبيعي يمكن أن يتخذ أساساً لقاعدة خلقية عامة توجب على كل جيل أن يعطي الجيل الذي يليه ما أخذه عن الجيل السابق ، وأن يضيف إليه ما عنده حتى تتصل الأجيال بعضها ببعض وتبلغ الحضارة غايتها .

ويسمى هذا الواجب الملقى على عاتق كل جيل بواجب التضامن (Devoir de Solidarilé) ويطلق واجب التضامن أيضاً على التزام أفراد المجتمع إعانة بعضهم بعضاً . وإذا كان التعاون بينهم واجباً فمرد ذلك إلى كونهم أعضاء جسم واحد ، قال ابن خلدون : « إن الله سبحانه خلق الانسان وركبه على صورة لا يصح حياتها وبقاؤها إلا بالغذاء ، وهداه إلى التماسه بفطرته وبما ركب فيه من القدرة على تحصيله ، إلاّ أن قدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحصيل حاجته من ذلك الغذاء غير موفية بمادة حياته منه » (المقدمة ، الفصل الأول من الكتاب الأول في العمران البشري ص ٣٤) واذن لا بدّ في ذلك كله من التعاون ، ولا بدّ من أن يفضي هذا التعاون الضروري إلى وجوب التضامن بين أفراد النوع الانساني حتى تتم به حياتهم . ومعنى ذلك كله أن التضامن واجب خلقي مبني على ضرورة طبيعية .

ومن قبيل ذلك أيضاً أن (ليون بورجوا) لما وجد أن الأجيال الحاضرة مدينة للأجيال السابقة استخرج من ذلك واجباً خلقياً سماه بواجب التضامن ، فقال

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

هناك تضامن واقعي ، وتضامن واجب ، لا ينبغي أن نخلط أحدهما بالآخر ، انهما متضادان ولكن لا بد لك من الاقرار بالأول حتى تدرك وجوب الثاني ،
(Léon Bourgeois, Philosophie de la Solidarité p - 13)

وقد فرق (دور كهايم) بين التضامن الميكانيكي أي التضامن المبني على التشابه (كرد الفعل المشترك الذي تثيره الجريمة) والتضامن العضوي أي التضامن المبني على تقسيم العمل الحيوي أو الاجتماعي (كتضامن الزارع والحداد ، وتضامن الآباء والأبناء) إلاّ أن هذا التمييز على ضرورته لا يخلو من الالتباس لما في الجمع بين لفظي التضامن والميكانيكي من تناقض ، وسبب هذا التناقض تشبيه التضامن الميكانيكي بالتحام أجزاء الجسم الصلب وحركتها معاً في نظام واحد ، وهذا خطأ لأن الجسم الصلب إذا تحرك رسمت أجزاؤه في بعض الأحيان حركات متنوعة (كالدوران والانتقال) ، ولأن التضامن المبني على التشابه بين أفراد المجتمع (كاستنكارهم للجريمة مثلاً) ليس نتيجة طبيعية لحادثة واقعية فحسب بل هو نتيجة ضرورية لإيمان الإنسان بالمثل الأعلى ، لذلك كله استبدل العلماء باصطلاح التضامن الميكانيكي اصطلاح التضامن المبني على التشابه أو الاتحاد .

وفرقوا أيضاً بين التضامن والاحسان فقالوا إن الاحسان هو التزام القوي أو الغني معاونة الضعيف أو الفقير على حين أن التضامن هو علاقة متبادلة بين الأفراد تجعل الأمر الذي يصيب أحدهم ذا تأثير في الآخر . فالاحسان ذو اتجاه واحد يذهب من الغني إلى الفقير ، أما التضامن فهو ذو اتجاهين . والفرق بينه وبين العدالة أن العدالة ضيقة وهو واسع ، لأنه بذل وحب ، فإذا كان العمال المتضامنون يلزمون أنفسهم بتضحيات كثيرة في سبيل تحسين حياتهم أحياناً فمرد ذلك إلى أنهم يعدون التضامن فضيلة اجتماعية رئيسة ، حتى لقد أصبح القول بضرورة التضامن مذهباً خلقياً كاملاً عند الاقتصاديين والحقوقيين والفلاسفة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذين يرون أن اصلاح المجتمع الانساني لا يتم إلاّ بقلب ظهر المجن للفردية الضيقة من جهة وللجماعية الثورية من جهة ثانية .

وإذا قيل أن التضامن حالة واقعية ، قلنا إن هذه الحالة الواقعية لا تنقلب إلى حق إلا في ضوء المثل الأعلى ، فلا بد إذن من معرفة الغاية التي يهدف إليها التضامن الواقعي ، ولا بد كذلك من إعطاء هذا التضامن الواقعي مضمونا مثاليا . والدليل على ذلك أن التضامن الطبيعي ينظم حياة الأشرار كما ينظم حياة الأخيار ، فهو إذن قانون عام كالتقليد والعادة لا يمكن أن يقلب إلى مبدأ خلقي إلا في ضوء الغايات التي يهدف إليها .

ومعنى ذلك كله أن للتضامن ثلاثة شروط ، الأول أن يدل على العلاقات الواقعية أو المتصورة (لا على العلاقات الخيالية) . والثاني أن يدل على العلاقات المتبادلة (كعلاقة الجزء بالكل ، أو علاقة الكل بالكل أو علاقة الجزء بالجزء في الكل) . والثالث أن تكون العلاقات التي ينظمها ذات اتجاه معين ، أي أن يدل على علاقات وجدانية ذات اتجاه انساني ، فهو بهذا المعنى حادث انساني بالذات ، ومن صفة هذا الحادث الانساني أن يكون أساسا لأحكام أخلاقية تصل الواقع بالمثل الأعلى .

التطور

في اللاتينية	Evolutio
في الفرنسية	Evolution
في الانكليزية	Evolution

الطور الحال وجمعه أطوار ، قال الله تعالى (وقد خلقكم أطوارا) أي ضروبا وأحوالا مختلفة ، وقيل الناس أطوار أي أخياف على حالات شتى ، وقد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

اتخذ أهل زماننا من هذا الإسم فعلاً جديداً فقالوا طوّر الشيء نقله من طور إلى طور ، وتطوّر الشيء أي انتقل من طور إلى طور كل واحد على حدة واشتقوا من فعل طوّر اسم التطوير ومن فعل تطوّر إسم التطوّر .

وللتطور في الفلسفة الحديثة عدة معان :

الأول هو النمو ، والمقصود منه أن ينتقل المبدأ الداخلي من حال الكمون إلى حال الظهور حتى يبلغ نهايته كمبدأ الحياة الذي ينمو وينبسط فيخلق في المادة أطواراً وصوراً مختلفة كالنطفة والعلقة والمضغة والعظام والعضلات الخ ..

والثاني هو التبدل التدريجي البطيء بتأثير الظروف الخارجية .

والثالث هو التبدل الموجه إلى غاية ثابتة على مراحل متعاقبة يمكن تحديدها مسبقاً .

والرابع هو الانتقال من البسيط إلى المركب ومن المتجانس إلى غير المتجانس أو من الأكثر تجانساً إلى الأقل تجانساً . وهو المعنى الذي ذهب إليه (هربرت سبنسر) بقوله : « التطور هو اتمام واكمال للمادة مصحوب بتبديد للحركة تنتقل المادة خلاله من حالة تجانس غير معين وغير ملتحم إلى حالة من اللا تجانس المعين والملتحم بحيث تخضع الحركة المتبقية فيه لتبديل مواز » (Premiers principes ch. XVII)

فإذا دلّ التطور على نمو الفرد وانتقاله من نقطة الابتداء الوحيدة الخلية إلى سن الرشد الكثيرة الخلايا سمي بالتطور الفردي ، وإذا دلّ على تبدل النوع الواحد إلى أنواع كثيرة مختلفة سمي بالتكوين النوعي .

والتطور انما يكون بالتنوع ، فالخلية الأم تتكثر بالانقسام ، والخلايا المتولدة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

منها تتنوع وتصير ذات أحوال مختلفة وخلق متباينة ، وكذلك النوع المتجانس فهو يتكثر وتختلف أفراده بعضها عن بعض بتكيفها مع شروط الوجود شيئاً فشيئاً . والتنوع يسير وتخصص الوظائف جنباً إلى جنب ، وكلما كانت الوظائف أكثر تخصصاً كانت أكثر تضامناً .

وكل فيلسوف مؤمن بالتغير والارتقاء ، أو بالتنوع المصحوب بالتكامل ، أو باتصال الاكوان وتبدل الموجودات واستحالة الأشياء بعضها إلى بعض فهو فيلسوف تطوري .

إن أكثر العلماء يقولون اليوم إن معنى التطور يتضمن معنى الارتقاء . ولكننا إذا أردنا بالتطور مجرد التبدل لم نضمنه معنى الارتقاء ، لأنه يدل في هذه الحالة على التبدلات الضرورية التي تطرأ على الشيء من غير أن تكون متجهة إلى غاية معينة خلافاً للارتقاء الذي يتضمن معنى الانتقال من الأدنى إلى الأعلى ومن الحسن إلى الأحسن ، ففي كل ارتقاء تبدل ، وليس في كل تبدل ارتقاء .

ومذهب التطور (Evolutionnisme) مذهب قديم ترجع جذوره التاريخية إلى الفلسفة اليونانية (أنبدقلوس وأرسطو) والفلسفة العربية (اخوان الصفا وابن خلدون) غير أنه لم يصبح مذهباً علمياً إلاّ في العصور الأخيرة : يوم أخذ العلماء يعللون نشوء الأنواع الحية بقانون تنازع البقاء وقانون الانتخاب الطبيعي (دارون) أو يرجعون تبدلها التدريجي البطيء إلى تأثير البيئة والوراثة (لامارك) أو يجعلون التطور قانوناً كلياً محيطاً بكل شيء : من السديم إلى الشمس والكواكب السيارة ، ومن الأنواع الكيميائية إلى الأنواع الحية ، ومن الوظائف العضوية إلى الملكات العقلية والمؤسسات الاجتماعية (هربرت سبنسر) ، فالتطور عندهم هو التنوع المصحوب بالتكامل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

التعالي

في الفرنسية Transcendance

في الانكليزية Transcendance

وهو مأخوذ من اللفظ اللاتيني Transcendens

تعالى الشيءُ ارتفع ، والتعالي الارتفاع ، كالعلو والعلاء والاستعلاء . والتعالي في اصطلاحنا أن يعلو الشيءُ ويرقى حتى يصير فوق غيره . والعالي أو المتعالي هو الذي ليس فوقه شيءٌ ، فالله تعالى هو المتعالي والعالي والعلي والأعلى ، وذو العلاء الذي ليس فوقه شيءٌ .

أما فلسفة التعالي فهي : (١) القول إن نسبة الله إلى العالم كنسبة المخترع إلى آلته أو الأمير إلى رعاياه أو الوالد إلى ولده (ليبنيز ، المونادولوجيا ٨٤) . (٢) أو القول إنَّ وراء الظواهر الحسية المتغيرة جواهر ثابتة أو حقائق مطلقة قائمة بذاتها (٣) أو القول إنَّ هناك علاقات ثابتة محيطة بالحوادث مستقلة عنها .

وكل فلسفة تذهب إلى القول أن في العالم ترتيباً تصاعدياً تخضع فيه الحوادث للتصورات ، والتصورات للمبادئ فهي فلسفة متعالية . ومن قبيل ذلك أيضاً القول إن في الوجود علاقات أبدية مستقلة عن اشتباك الحوادث وارتباطها ، مجردة من شروط الزمان والمكان ، متعالية ، مسيطرة على كل شيءٌ ، ثابتة ، لا تتغير ، كاملة ، لا تدثر ولا تبطل .

ومذهب التعالي ضد مذهب السريان الوجودي أو الكون الوجودي الذي يؤلّه الحوادث ، ويجعل عقول العلماء مغموسة في الطبيعة ، راضية بالكون على علاته ، مقتنعة به على تخبطه وتناقضه وتنافي ظواهره وتنكرها . وما دام

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكون يجري إلى الأمام دون مهادنة فإن كل لحظة منه تجاوز التي قبلها وتضيق عليها الخناق لتكرهها على التبدل أو لتقلبها إلى ضدها ، وما دام الإنسان عاجزاً عن إيقاف حركة التطور وتبديل مجرى التاريخ فإنّ حقيقة الشيء في نظره ترجع إلى تحديد مكانه في سلسلة التطور . إن مذهب السريان الوجودي يسلم بالتطور التاريخي ويتحداه في وقت واحد ، أما مذهب التعالي فيحكم عليه ويتحداه ، الأول يلقي على الوجود نظرة أفقية تبدو مراحله فيها ممثلة لأيام الصيرورة وتناقضها ، والثاني يلقي على الوجود نظرة عمودية تجعل الحقائق العالية والمثل الخالدة الثابتة محيطة بالأشياء ناظمة لها .

والأعلى (Trancendant) هو الذي يسمو إلى العلاء حتى يجاوز كل حد معلوم أو مقام معروف ، وهذا السمو لا يقف عند السماء ولا فوق السماء ، بل يستمر في الارتقاء إلى غير نهاية . فليس الأعلى تابعاً لتأثير بعض الأفعال أو الأشياء الخارجية بل هو أسمى منها كالعدالة السامية أو العدالة المثالية فهي ضد العدالة الواقعية ، وكالعقاب والثواب المثاليين اللذين يختلفان تمام الاختلاف عن الثواب والعقاب الوجوديين .

والأعلى هو الذي يفوق حدّ الاعتدال ويجاوز المكان الأوسط ، نقول هذا الجمال الأسمى ، وهذا النظر الأعلى .

والله سبحانه وتعالى هو الأعلى ، وله جميع الكمالات لا يحده شيء ولا تستطيع العقول المتناهية أن تدرك حقيقته .

والأعلى أيضاً هو المعنى الذي نتصوره وراء كل تجربة ممكنة سواء أعنينا بذلك الحقائق الوجودية أم عنينا به مباديء المعرفة . قال (كنت) : تسمى المباديء التي ينحصر تطبيقها في حدود التجربة بالمباديء الوجودية . أما المباديء التي تسمو بالعقل إلى ما فوق هذه الحدود فتسمى المباديء العليا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أما المتعالي (Transcendental) فله عدة معان ، فهو يدل عند فلاسفة القرون الوسطى على ما هو أعلى من المقولات الأرسطية كالواحد والخير والحق والموجود والشيء والجائز والضروري ، وهو عند (كنت) ضد التجربي تارة والأعلى تارة والمتافيزيقي أخرى .

فإذا كان ضد التجربي (Empirique) دل على ما هو شرط قبلي للتجربة كالمباديء المتعالية أو القوانين العقلية التي هي بمثابة قواعد للمعرفة . ليس الإدراك المتعالي إدراكك لذاتك بطريق الشعور ، بل هو إدراكك إياها من حيث هي مبدأ ضروري تنسب إليه جميع احساساتك وعواطفك . وعلى ذلك فكل بحث يتناول الصور أو المباديء أو المعاني العقلية من جهة علاقتها الضرورية بالتجربة فهو بحث متعال . تقول علم الجمال المتعالي ، والمنطق المتعالي ، والتحليل المتعالي ، والجدل المتعالي ، والاستنتاج المتعالي . والمتعالي بهذا المعنى هو الانتقادي أيضاً . مثال ذلك أن المنطق المتعالي خلاف المنطق العام ، لأن الثاني يقتصر على البحث في ارتباط المعاني بعضها ببعض على حين أن الأول يبحث في أصل هذه المعاني ونسبتها إلى الأشياء . وتسمى هذه الفلسفة المتعالية عند (كنت) بالفلسفة الانتقادية .

وإذا كان المتعالي ضد الأعلى دل على ما يجاوز حدود التجربة ، فالمبدأ الذي لا ينطبق في الأصل إلا على حدود التجربة الممكنة إذا طبقته في مجالات أوسع من هذه الحدود جعلته متعالياً ، على خلاف المبدأ الأعلى الذي يستلزم حذف هذه الحدود وإبطالها .

أما اختلاف المتعالي عن المتافيزيقي فهو أن المبدأ لا يكون متعالياً حتى يشتمل على شرط قبلي عام يصدق على التجربة من حيث هي تجربة دون تعيين أو تخصيص ، على خلاف المتافيزيقي الذي يضع قاعدة قبلية تسمح بتوسيع

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

معرفتنا بمفهوم الشيء دون الرجوع إلى التجربة ، المثال من المتعالي قولك لكل تغير في الجوهر علة ، والمثال من المتافيزيقي قولك : لكل تغير في الجوهر المادي علة خارجية .

التعريف

التعريف عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر (الجرجاني) أو « هو أن يقصد فعل شيء إذا شعر به شاعر تصور شيئاً ما هو المعرف ، وذلك الفعل قد يكون كلاماً وقد يكون إشارة » (ابن سينا ، منطق المشرقيين ، ص ٣٩) وقد عرفه التهانوي في كشاف اصطلاحات الفنون بقوله : « هو الطريق الموصل إلى المطلوب التصوري » ويسمى هذا الطريق قولاً شارحاً ، ويسمى حداً أيضاً .

وللتعريف نوعان أحدهما التعريف الحقيقي ، وهو الذي يقصد به تحصيل ما ليس بحاصل من التصورات ، وثانيهما التعريف اللفظي وهو الذي يقصد به الإشارة إلى تصور حاصل في الذهن . فاذا كان اللفظ الموضوع بإزاء التصور واضح الدلالة ، فسر بلفظ أوضح كقولنا في تعريف الغضنفر إنه الأسد ، والمقصود من التعريف جملة تمثيل الشيء في الذهن من جهة محمولاته ، فإذا كان التعريف بمحمول مفرد سمي تعريفاً مفرداً ، وإذا كان بعدة محمولات سمي تعريفاً مركباً ، وهذه المحمولات قد تكون مقومة ، وقد تكون غير مقومة أي لازمة أو عارضة .

والتعريف المفرد بالمقوم هو تعريف الشيء بفصله كقولنا إن الإنسان ناطق والتعريف المفرد باللازم هو التعريف بالخاصة كقولنا أن المثلث هو الشكل الذي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

تكون زواياه الداخلية مساوية لقائمتين ، والتعريف المركب بالمقوم هو الذي إذا توافرت فيه بعض الشروط كان حداً تاماً كقولنا الانسان حيوان ناطق ، والتعريف المركب من غير المقومات هو الذي إذا توافرت فيه بعض الشروط كان رسماً ، والرسم التام هو ما يتركب من الجنس القريب والخاصة كتعريف الإنسان بالحيوان الضاحك .

والفرق بين الحد والتعريف أن الأول يدل على ماهية الشيء ويتركب من الجنس والفصل على حين أن الثاني لا يقصد منه إلا تحصيل صورة الشيء في الذهن أو توضيحها ، فكل حد تعريف ، وليس كل تعريف حداً تاماً بل قد يكون حداً ناقصاً أو رسماً تاماً او غير تام (راجع كلمة حد - Definition) .

جميل صليبا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

استدراك وتعليق

ونظرة إلى تاريخ بني العباس

— ٧ —

المُعتضِد (١) : مولده سنة ٢٤٢ — خلافته سنه ٢٧٩ (٨٩٢ م) — وفاته سنة ٢٨٩ (٩٠٢ م) .

---

(١) المعتضد بالله احمد أبو العباس بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم ابن الرشيد أمه أم ولد اسمها « صواب » وقيل « حرز » وقيل « ضرار » .

كان المعتضد ملكاً شهماً جلداً ، شُجاعاً مِقداماً مَهيباً عفيفاً ، ذا عَزمٍ ، ظاهرَ الجَبروت ، وافرَ العقل ، شديدَ الوَطأة ، موصوفاً بالرُجلة ، من أفراد بني العباس . وكان يُقدم على الأسد وحدَه بشجاعته . وكان فيه شُحٌ ، قليلَ الرحمة ، إذا غضب على قائد أمر بأن يُلقى في حُفيرة ويُطَمَّ عليه . وكان ذا سياسة عظيمة ، لقد لقي الحروب وعُرف فضلُه ، فقام بالأمر أحسن قيام . وهابه الناس ورهبوه أعظم رهبة ، وسكنت الفتن في أيامه لفَرط هَيبته .

قال عبد الله بن حمدون : خرج المعتضد يتصيَّد . فنزلَ إلى جانب مَقثأة ، وأنا معَه . فصاح الناطور . فقال : عليَّ به ! فأُحضر . فسأله ؟ فقال : ثلاثة غِلمان نزلوا المقثأة فأخربوها . فجيء بهم . فضُربت أعناقُهم ، من الغَد في المَقثأة .

قال عبد الله : وكلمني بعد مُدة ، فقال : أصدقني في ما يُنكر عليَّ الناس ؟ —

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

من شعره يرثي (دُريرة)[1] جارية له كان مغرماً بها . فلما ماتت ، جزع عليها جزعاً كبيراً وقال :

ياحبيباً لم يكن يعـــدِلُه عندي حبيبُ
أنتَ عن عيني بعيـــدٌ ومن القلب قريبُ

ـــ قلت : الدماء !...

قال : والله ما سفكت دماً حراماً ، منذ ولِيت

قلت : فلِمَ قتلت أحمدَ بنَ الطيِّب ؟

قال : دعاني إلى الالحاد !

قلت : فالثلاثة الذين نزَلوا المَقْثأة ؟

قال : واللهِ ما قتلتهُم ، وإنما قتلت لصوصاً قد قتَلوا ، وأوهمت أنهم هم .

(١) قال ابن حمدون النديم : غرِم المعتضد على عمارة البحيرة ستين ألف دينار . وكان يخلو فيها مع جواريه وفيهن محبوبته « دريرة » فقال ابن بسام :

ترك الناس بحَيرة وتخلّى في البُحيرة
قاعداً يضرب بالطبل على «بطن؟» دُرَيْره

فبلغ ذلك المعتضد ، فلم يُظهر أنه بلغـــه . ثم أمر بتخريب تلك العِمارات . وأسقط المعتضد المَكُوس ، ونشر العدل ، ورفع الظُلم عن الرعية . وكان يُسمّى السفاحَ الثاني ، لأنه جدّد ملك بني العباس . وكان خَلُق وضعُف وكاد يزول . فقد كان في اضطراب من يومِ قتل المتوكل وفي ذلك يقول ابن الرومي يمدحه :

هنيئاً بني العبّاس ! أن إمامكم إمامُ الهُدى والبأس والجود احمدُ ـــ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليس لي بعدَكِ في شي ء من الدُنيا نصيبُ
لكَ من قلبي على قلبـــي وان بِنتَ رقيبُ
وَخيالٌ منك مذْ غِبـــت خَيالٌ لا يغيبُ
لو تَراني كيف لي بَعْـــدك عَولٌ وَنحيبُ
وفؤادي حشوه من حرق الُحزن لهيبُ
لتيقنتَ بـــاني فيك محزونٌ كئيبُ
ما أرى نفسي وإن سَلَّـــيتُها عنك تطيبُ
لي دمعٌ ليس يَعصيـــني وصبرٌ لا يُجيب

ـــ كما بأبي العبّاس أنشيء مُلككم ... كذا بأبي العبّاس أيضاً يُجدّد
إمام بظل الأمسِ يعمل! نحوه ... تلهف ملهوف ويشتاقه الغد

وفي ذلك يقول ابن المعتز :

أما ترى مُلك بني هاشم ... عاد عزيزاً بعد ما ذُلّلا
يا طالباً للملك كن مثلَه ... تستوجب المُلك وإلاّ فلا

وعزم المعتضد على لعن معاويةَ على المنابر . فخوّفه عبد الله الوزير اضطرابَ العامة فلم يلتفت إليه وكتب كتاباً في ذلك ، ذكر فيه كثيراً من فضائل علي ومثالب معاوية ، فقال له القاضي أبو يوسف : يا أمير المؤمنين ! أخاف الفِتنة عند سماعه . فقال : ان تحركت العامة ، وضعت السيفَ فيها . فقال : ما تصنعُ بالعلويين الذين هم في كل ناحية ، قد خرجوا عليك ، وإذا سمع الناس هذا من فضائل أهل البيت ، كانوا إليهم أميل . فأمسكَ المعتضد عن ذلك .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن شعره :

يا لاحظي بالفتورِ والدَّعَج وقاتلي بالدلالِ والغُنُجِ
أشكو إليكَ الذي لَقيتُ مِنَ الـ ـوَجدِ فهلْ لي اليكَ من فرجِ
حللتَ بالظَرف والجمالِ منَ النَّـ ـاسِ محلَّ العُيون والمُهَجِ

ومما انشده له الصولي :

لم يلْقَ من حر الفراق أحدٌ كما انا منه لاقِ
يا سائلي عن طَعمه الفيتَه مرَّ المَذاق
جسمي يذوب ومُقلتي عبَري وقلبي ذو احتراق
مالي أليفٌ بعدكم الاّ اكتئابي واشتياقي
فاللهُ يحفظكُم جميـ ـعاً في مُقامي وانطلاقي

ـــ ومن فضائل المعتضد ، ودلائل عدله ، ما روي عن أبي الحسين الخصيبي قال:
وجّه المعتضد إلى القاضي أبي حازم يقول له :
أن لي على فلان مالاً . وقد بلغني أن غُرماءه أثبتوا عندك . وقد قسّطتَ لهم من ماله . فاجعلنا كأحدِهم !
فقال أبو حازم : قل له ، أميرُ المؤمنين ـــ أطال الله بقاءه ـــ قال لي ـــ وقت قلدني ـــ إنه قد أخرج الأمر من عُنقه ، وجعله في عنقي . ولا يجوز لي أن أحكم في مال رجل لمدعٍ إلاّ ببينة .
فرجع إليه فأخبره .
فقال المعتضد : قل له : فلان وفلان يشهدان : يعني رجلين جليلين . ـــ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وله :

تمتَّعْ من الدُّنيا فانك لا تبقى ... وخذ صفوَها ما إن صفت ودع الرَّنقا
ولا تأمنَنَّ الدهر إني أمِنتُه ... فلم يُبقِ لي حالاً ولم يرعَ لي حقا
قتلتُ صَناديدَ الرجال فلم أدع ... عدوّاً ولم أُمهل على ظِنّة خَلقا
واخليتُ دور المُلك من كل بازلٍ ... وشتّتُهم غرباً ومزّقتُهم شرقاً
فلما بلغتُ النجمَ عزاً ورِفعةً ... ودانت رقابُ الخلقِ أجمعُ لي رِقّا
رماني الردى سهماً فأخمد جمرتي ... فها انا ذا في حُفرتي عاجلاً مُلقى
فافسدتُ دنياىَ وديني سَفاهةً ... فمن ذا الذي مني بمَصرعه اشقى
فياليتَ شِعري بعدموتيَ ما أرى ... الى نعمة الرحمن ام ناره أُلقى

ـــ فقال القاضي : يشهدان عندي ، وأسأل عنهما . فان زُكيتا قبلتُ شهادتهما ، وإلاّ أمضيتُ ما قد ثبت عندي .

فامتنع الرجلان عن الشهادة فزعاً . ولم يدفع للمعتضد شيئاً .

قال اسماعيل القاضي : دخلت على المعتضد ، وعلى رأسه احداثٌ صِباحُ الوجوه من الروم . فنظرت إليهم . فلما أردت القيام ، قال لي : أيها القاضي ! والله ما حللت سراويلي على حرام قط .

قال : ودخلت عليه مرةً ، فدفع إلي كتاباً ، فنظرت فيه ، فإذا قد جمع له فيه الرُّفض من زلل العلماء . فقلت : مصنف هذا زنديق . فقال : امُختَلقٌ ؟ قلت : لا ولكن من أباح المُسكر ، لم يُبح المتعة ، ومن أباح المُتعة لم يُبح الغِناء . وما من عالم إلا وله زَلّة . ومن أخذ بكل زلل العلماء ذهب دينُه . فأمر بالكتاب فأُحرق . ـــ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان ابن العلاف — وهو من الشعراء المُجيدين — ينادم المعتضد بالله . وقيلَ إنه بات ليلةً في دار مع جماعة من ندمائه . فأتاهم خادم ليلًا فقال : أميرُ المؤمنين يقول : أرِقتُ الليلة بعد انصرافكم . فقلت :

ولما انتهينا للخيال الذي سرى اذ الدارُ قفرٌ والمزارُ بعيد

وقد أُرتِجَ عليَّ تمامُه فمن أجازه بما يوافق غرضي أمرت له بجائزة . فلما سمع الندماء ذلك ارتج عليهم وكلهم شاعر فاضل . فابتدر ابن العلاف فقال :

فقلتُ لعيني عاودي النومَ واهجعي لعلَّ خيالاً طارقا سيعود

— وفي أول سنة من استخلافه ، منع الورّاقين من بيع كتب الفلاسفة وما شاكلها ، ومنع القُصّاص والمُنجمين من القعود في الطريق .

واعتل سنة ٢٨٩ ، وكان مِزاجه قد تغيّر من افراطه في الجماع ، ثم تمالك . فقال ابن المعتز :

طار قلبي بجناح الوجيب جزعاً من حادثات الخطوب
وحذاراً أن يشاك بسوء أسدُ المُلك وسيفُ الحروب

ثم انعكس ومات بعد أيام .

قال المسعودي : شكوا في موت المعتضد . فتقدم إليه الطبيب وجس نبضه ، ففتح عينيه ، ورفس الطبيب برجله فدحاه أذرعاً . فمات الطبيب ، ثم مات المعتضد من ساعته .

ومن قول ابن المعتز :

يا دهر ويحَك ما ابقيتَ لي أحدَا وأنت والدُ سَوءٍ يأكلُ الولدا
استغفرُ اللهَ بل ذا كلُّه قَدَرٌ رضيتُ باللهِ ربّاً واحداً صمدا
يا ساكنَ القبرِ في غبراء مُظلمةٍ بالظاهرية مقصي الدار منفردا —

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتفي (١) :

مولده سنة ٢٦٤ — خلافته ٢٨٩ (٩٠٢ م) — وفاته سنة ٢٩٥ (٩٠٨م)

لم يُروَ له شيء من الشعر .

ـــ أين الجيوشُ التي قد كنتَ تُنجيبُها ... أين الكنوز التي لم تُحصها عَدَدا

أين السرير الذي قد كنتَ تملأُه ... مَهابةً من رأته عينه ارتعدا

أين الأعادي الألى ذللت مُصعَبهم ... أين الليوث التي صيّرتها بَدَدا

أين الجيـــاد التي حجلتَها بدمٍ ... وكن يحملن منك الضيغمَ الأسدا

أين الرماح التي غذّيتها مهجاً ... مذ مت ما وردت قلبا ولا كبدا

أين الجِنان التي تجري جداولها ... وتستجيب إليها الطائر الغردا

أين الوصائف كالغزلان رائعةً ... يسعين من حُللٍ مَوشيّةً جُدُدا

أين الملاهي وأين الراحُ تحسَبُها ... ياقوتةً كُسيتْ من فِضة زردَا

أين الوثوبُ إلى الاعداء مُبتغياً ... صلاحَ مُلكِ بني العباسِ إذ فسدا

ما زلت تقسِر منهم كل قَسوَرةٍ ... وتحطِم العاليَ الجبارَ مُعتمِدا

ثم انقضيتَ فلا عينٌ ولا أثرٌ ... حتى كأنك يوماً لم تكن أحدا

(١) المكتفي بالله أبو محمد عليّ بن المعتضد . أمه تركية اسمها « جيجك » هدم المطامير التي اتخذها أبوه لأهل الجرائم ، وصيّرها مساجد ، فأمر برد البساتين والحوانيت التي أخذها أبوه من الناس ليعملها قصراً . وسار سيرة جميلة فأحبه الناس . ودعَوا له . وفي خلافته فُتحت انطاكية من بلاد الروم عَنوةً وغنِم منها ما لا يُحصى من الأموال .

ومن قوله في علّته : « واللهِ ما آسي إلاّ على سبع مئة ألف دينار صرفتها من مال المسلمين في أبنية ما احتجت إليها ، وكنت مستغنياً عنها . أخاف أن أُسأل عنها ، واني مستغفر الله منها .

وكان المكتفي مضرب المثل بالجمال وحسن الصورة . يقول ابن المعتز فيه : ـــ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المُقتدر (١) :

مولده سنة ٨٢ — خلافته سنة ٢٩٥ (٩٠٨ م) — مقتله سنة ٣٢٠ (٩٣٢ م)

وكذلك المقتدر ما اسمع عنه أنه قال أو استشهد بشيء من الشعر .

— ميزتُ بين جمالها وفعالها فاذا الملاحة بالقباحة لا تَفي
والله لا كلمتُها ولو انها كالبدر أو كالشمس أو كالمكتفي

قرنه في الجمال بالبدر والشمس .

وإلى مثل هذا أشار ابن سناء الملك بقوله :

ومليحةٍ باحسن يسخر وجهُها بالبدرِ ، يزأ ريقُها بالقَرْقَفِ
لا أرتقي بالشمسِ تشبيهاً لها والبدرِ ، بل لا أكتفي بالمكتفي

فجعله فوق البدر والشمس .

(١) المقتدر بالله أبو الفضل جعفرُ بنُ المعتضد . أمُه رومية ، وقيل تركية اسمها « غريب » وقيل « شغب » استُخلف وسنه ثلاث عشرة سنة ، ولم يلِ الخلافة قبله أصغرُ منه . تولى الخلافة ثلاث مرات كانت هذه الأولى .

استوزر أبا الحسن عليَّ بنَ محمد بن الفرات ، فسار أحسنَ سيرة ، وكشف المظالم ، وحضَّ المقتدرَ على العدل . ففوض إليه الأمور ، واشتغل هو باللعب واللهو ، واتلف الخزائن .

كان المقتدر جيدَ العقل ، صحيحَ الرأي ، لكنه كان مؤثراً للشهوات والشراب مُبذِّراً . غلبت عليه النساء ، فأخرج عليهن جميع جواهر الخلافة ونفائسها . وأعطى بعض حظاياه الدرة اليتيمة ، ووزنها ثلاثة مثاقيل . وأعطى زبدان القهرمان سُبحة جوهر لم يُرَ مثلها . وأتلف أموالاً كثيرة . وكان في داره أحد عشر ألف غلام خصيان ، غيرَ الصقالبة والرومِ والسُّود .

—

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ـــ ختن خمسةً من أولاده ، فغرّم على خِتانهم ست مئة ألف دينار ، وختن معهم طائفةً من الأيتام ، وأحسن إليهم .

وفي سنة ٣٠٠ قدمت رسل الروم بهدايا ، وطلبت عقد هدنة . فعمل المقتدر موكباً عظيماً . أقام العسكر وصفهم بالسلاح — وهم مئة وستون ألفاً — من باب الشماسية إلى دار الخلافة — وبعدهم الخَدَم — وهم سبعة آلاف — وبليهم الحُجّاب — وهم سبع مئة حاجب . وكانت الستور التي نُصبت على حيطان دار الخلافة ، ثمانيةً وثلاثين ألف ستر ، من الدّيباج . والبُسُط اثنين وعشرين ألفاً . وفي الحضرة مئةُ سبعٍ في السلاسل . إلى غير ذلك .

وسنة ٣١٢ فتحت فرغانة بالسيف .

وسنة ٣١٤ دخلت الروم ملطية بالسيف .

وسنة ٣١٥ دخلت الفرنجة دمياط ، وأخذوا من فيها وما فيها . وضربوا الناقوسَ في جامعها .

وسنة ٣١٦ قصدت الروم ناحية خلاط ، وأخربوا المنبر من جامعها ، وجعلوا الصليبَ مكانَه .

ومن أسباب هذه الحوادث ، صِغر سن الخليفة ، وقيامُ القرامطة . فشُغل الخليفة ووزراؤه وقوادُه بهم ، عن الدفاع عن الخلافة . وخروج المغرب عن أمر بني العباس ، بعد مئة وبضع وستين سنة حكموا فيها جميعَ الممالك الاسلامية . فاختل النظام كثيراً .

وسنة ٣٢٠ قُتل المقتدر . ثار عليه مؤنس الخازن ، وركب في جند مُعظمه من البربر . فلما التقى الجمعان رماه بَربري بحربةٍ سقط منها على الأرض ، ثم ذبحه بالسيف ، وشيل رأسُه على رُمح . وسُلب ما عليه ، وبقي مكشوفَ العَورة ، حتى سُتر بالحشيش .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغالب بالله ابن المعتز [1] :

مولده سنة ٢٤٩ — خلافته ٢٩٦ (٩٣٢ م) — مقتله ٢٩٦ (٩٣٢ م)

صاحب النثر الرائق ، والشعر الفائق . والتشبيهات البليغة الغريبة المبتكرة . وله ديوان يعرف به . وقد مضت في مقالاتنا هذه مقطوعات من شعره . ويشتد نفس الكلام ، أن رهنا نكثر من الاشارة إلى حسناته وآياته . فنجتزىء بالقليل الذي نذكر ، عن الكثير الذي لا يتسع له المجال .

فمن قوله في يوم من أيام الربيع . والدنيا كالجنة المزخرفة .

حبّذا اذارَ شهراً فيه للنَور انتشارُ
ينقص الليلُ اذا حلَّ ويمتدُّ النَهار
وعَلى الارض أصفرار وأخضِرار واحمرار
فكأن الروض وشي بالغت فيه التجار
نقشه آسٌ ونِسريـــنٌ ووَردٌ وبَهار

(١) هو أبو العباس عبدُ الله بنُ محمد (وقيل الزبير) المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد . قيل لُقّب المرتضي بالله . وقيل « المُنصِف » وقيل « الراضي » وقيل « الغالب » كثُرت ألقابُه أو كثرت الرواياتُ فيها ، وقلت أيامُه ، بل كانت خلافته ليلةً واحدة . وقيل ساعة واحدة في خلافة المقتدر .

أخذ العربية عن المبرد ، وثعلب ، ومؤدبُه احمد بنُ سعيد الدمشقي وكان له وقوف على علم الموسيقى . وهو أول من صنف في صنعة الشعر . ووضع كتاب « البديع » وكتاب « الزهر والرياض » ، وكتاب « فاكهة الاخوان » وكتاب « الصيد والجوارح » وكتاب « أسفار الملوك » —

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكتب إلى عُبيدِ الله بنِ عبد الله بن طاهر ، وقد استخلف ابنَه محمدَ بن عبيد الله ، على شرطة بغداد

فرِحت بما اضعافُه دونَ قدرِكم ... وقلتُ عسى قد هب من نومِه الدهر
فترجعُ فينا دولةٌ طاهريةٌ ... كما بدأت والأمرُ من بعدِه الأسر
عسى اللهُ — ان اللهَ ليس بغافل ... ولا بدَّ من يُسرٍ اذا ما انتهى العُسر

فأجابه عبيد الله بقصيدة منها :

ونحن لكم إن نالنا مسُّ جَفوة ... ثمنا على لأوائها الصبرُ والعُذرُ
فإن رجعت من نِعمة الله دولةٌ ... إلينا فحقاً عندها الحمدُ والشكرُ

— وكتاب « طبقات الشعراء » . قيل فيه : إنه اشعرُ بني هاشمٍ على الاطلاق وأكثرُهم فضلاً وأدباً ، وأشعرُ الناس في الاوصاف والتشبيهات . كان يقول : إذا قلت : كأن ولم آت بعدها بالتشبيه (فضَّ الله فمي) .

عاش في دعة وطيب عيش ، إلى أن وثبوا بالمقتدر ، استصباه الوزيرُ العباسُ بنُ الحسن لصِغَر سنه ، فعمل على خلعه . ووافقه جماعة ، على أن يولوا ابن المعتز ، فأجابهم على أن لا يكون فيها دمٌ . وبلغ المقتدرَ ذلك ، فدفع إلى الوزير العباسِ أموالاً أرضته ، فرجع عن ذلك .

وأما الباقون فركبوا على المقتدر وهو يلعب الأكرة ، فهرب إلى أن دخل الدار ، وغُلّقت الابواب ، وقُتل الوزير وقتلت جماعة معه .

وأرسل إلى ابن المعتز ، وحضر القوادُ والقضاة والاعيان ، وبايعوه بالخلافة . ولقبوه « الغالب بالله » — في أشهر الروايات — فاستوزر محمدَ بنَ داود بن الجراح ، واستقضى أبا المُثنى احمدَ بنَ يعقوب .

حدث المُعافى بن زكريا الجريري ، قال لما خُلع المقتدر ، وبُويع ابنُ المعتز ، دخلوا على شيخنا : محمد بن جرير الطبري . فقال : ما الخبر ؟ —

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجاء عبيد الله بعد ذلك شاكراً التهنئة . ثم لم يعد إليه مدة طويلة . فكتب إليه ابن المعتز :

قد جئتنا مرةً ولم تكدِ ... ولم تزرْ بعدها ولم تَعُد
لستَ ترى واحداً بنا عوضاً ... فاطلب وجرّب واستقصِ واجتهدِ
ناولني حبلَ وصلِه بيدٍ ... وهجرُهُ جاذبٌ له بيد
فلم يكن بين ذا وذا أمدٌ ... الا كما بينَ ليلةٍ وغد

ـــ قيل له : بويع ابن المعتز . فقال : من رُشّح للوزارة ؟ قالوا : محمد بن داود . قال : فمن ذكر للقضاء ؟ قالوا : الحسن بن المُثنى . فأطرقَ . ثم قال : هذا الأمر لا يتِمُّ . فيل له : كيف ؟ قال : كلُّ واحدٍ ممن سَمّيتم ، متقدمٌ في معناه ، عالي الرُتبة ، والزمان مُدبِر ، والدنيا مُوليّة ، وما أرى هذا إلاّ إلى اضمحلال ، وما أرى لمدته طولاً .

وبعث ابن المعتز إلى المقتدر ، يأمره بالانصراف إلى دار محمد بن طاهر ، لينتقل هو إلى دار الخلافة . فأجاب ، ولم يكن بقي معه إلاّ طائفة يسيرة ، مؤنس الخادم ، ومؤنس الخازن ، وغريب الخال ، وجماعة من الخَدم . وباكر الحسين بن حمدان دار الخلافة ، فاجتمع الخدم ودفعوه عنها ، بعد أن حمَل ما قدِر عليه من المال .

ثم قال للذين عند المقتدر : يا قوم ! انسلمُ هذا الامرَ ، ولا نجرب نفوسنا في دفع ما نزلَ بنا ؟ فنزَلوا في الزوارق ، وألبسوا جماعة منهم السلاح ، وقصدوا الحرم وفيه ابنُ المعتز . فلما رآهم من حوله ، أوقع الله في قلوبهم الرُعب ، فانصرفوا منهزمين بلا حرب . وهرب ابن المعتز ، ووزيرُه محمد بن داود ، وقاضيه الحسنُ بنُ المثنى ، وحاجبُه يَمَن . وشهَرَ هذا سيفه وهو ينادي : معاشر العامة ! ادعوا لخليفتكم : وأشاروا ـــ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن شعره :

من لي بقلب صِيغ من صَخرة في جَسَد من لؤلؤ رَطْب
جرحتُ خَدَّيه بلحظي فما برِحت حتى اقتصَّ من قلبي

ومن شعره في وصف القلم :

قلم ما اراد ام فلك يجـــري بما شاء قاسم ، ويسير
راكعٌ ساجدٌ يقبل قرطاســاً كما قبل البساط شَكور

ـــ إلى الجيش ليتبعوهم إلى سامراء ، ليتبينوا أمرهم ، فلم يتبعهم أحد . فنزل ابن المعتز عن دابته ، ودخل دار ابن الجصّاص الجوهري ، واختفى الوزير والقاضي ، ونُهبت دورهم ، وعمّ النهب والقتل بغداد . وقَبَض المقتدرُ على الفقهاء والامراء الذين خلعوه ، وسلموا إلى يونس الخازن فقتلهم ، إلاّ أربعةً ، منهم القاضي عمر .

ثم بعث المقتدر جماعة كبسوا دار ابن الجصاص ، وأخذوا ابن المعتز ، وابن الجصاص . فصودر ابن الجصاص ، وحبس ابن المعتز . ثم اخرج فيما بعد ميتاً .

رثاه علي بن محمد بن بَسّام بقوله :

لله درُّك من مُلكٍ بمَضيعةٍ ناهيك في العقل والآداب والحسب
ما فيه لومٌ ولا لولا فتنقِصه وانما أدركته حرفة الادب

ومن نثر ابن المعتز الذي يجري مجرى الحكم والأمثال :

من تجاوز الكَفاف ، لم يُغنِه الإكثار

ربما أورد الطمع ولم يُصدِر

من ارتحل للحرص أضناه الطلب

الحظ يأتي من لا يأتيه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن قوله :

يا نفس صبراً لعل الخيرَ عُقباك ... خانتك من بعد طول الأمن دُنياك

مرت بنا سحراً طيرٌ فقلتُ لها ... طُوباكِ يا ليتني إياك طُوباك

ان كان قصدُك شوقاً بالسلام على ... شاطي الفرات أبلغي ان كان مثواك

من مُوثق بالمنايا لا فكاك له ... يبكي الدماء على إلف له باك

إلى أن يقول :

اظنُه آخرَ الايام من عُمُري ... واوشك اليوم ان يبكي له الباكي

وقيل هذه الابيات قالها لما سُلم إلى مونس الخادم ليهلِكه .

عارف النكدي

ـــ أشقى الناس أقربهم من السلطان ، كما أن أقرب الاشياء إلى النار أسرعها إلى الاحتراق

من شارك السلطان في عز الدنيا ، شاركه في ذل الآخرة .

يكفيك للحاسد غمُّه بسرورك

البلاغة : البلوغ إلى المعنى ولم يطُل سفرُ الكلام .

العلماء غرباء لكثرة الجهال

النصح بين الملأ تقريع

علامة الكذب جرأة اليمين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفرق بين سلاّم وسَلاَم

للشريف الجَوّاني النسّابة

عُني المسلمون بالرجال عناية لا نجدها في تراث غير تراث الاسلام . فالفوا في ضبط الأسماء والأنساب — خاصة رجال الحديث ، وعلى الأخص رواة الصحيحين — الكتب الطوال ، والرسائل المختلفة اللّطاف .

وهاذه الكتب والرسائل ذات شأن كبير ، لا يعرف قيمتها إلاّ من اشتغل بالرجال واضطر إلى معرفة أنسابهم وضبط أسمائهم .

وقد عثرنا أثناء وجودنا في جامعة برنستُن ، في الولايات المتحدة الامريكية ، على رسالة لطيفة مخطوطة خُصّت بالفرق بين من اسم ابيه سلاّم وسلام ، ألّفها أحد كبار العلماء هو الشريف الجَوّاني (١) .

كان هذا الشريف العلويّ نقيب الطالبيّين بمصر . أصله من الموصل ، أو من مازندران . لكنه ينسب ، كآبائه إلى الجَوّانيّة ، قرية قرب

---

(١) انظر ترجمته في :

١ — الخريدة ، قسم مصر ، ١ — ١١٧ . وقال محققو الكتاب انه وردت للجواني ترجمة في « فوات الوفيات » وهاذا خطأ . فابن شاكر لم يترجم له . ولعلهم وهموا فخلطوا بين الوافي وبين الفوات .

٢ — معجم البلدان ، مادة « الجوّانيّة »

٣ — الوافي بالوفيات ، ٢ — ٢٠٢

٤ — لسان الميزان ، ٥ — ٧٤

٥ — النجوم الزاهرة ، ٦ — ١١٩

٦ — تاج العروس ، مادة « جون »

٧ — مصفى المقال لآغا بزرك ، ص ٣٩٣

٨ — الاعلام ٦ — ٢٥٦

٩ — معجم المؤلفين ٩ — ٤٩

١٠ — بروكلمن ، الذيل الأول ص ٦٢٦

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المدينة . وقد وُلد بمصر في سنة ٥٢٥ هـ ، وهي السنة الأولى من ولاية الحافظ الفاطمي على مصر . وتَرَكَّسَى نقابة الطالبيّين فيها أيام الفاطميّين . فلما جاءت الدولة الأيوبيّة انصرف إلى التأليف في الأنساب . فصنف « طبقات الطالبيّين » و « تاج الأنساب » . واشتهر في معرفة النسب والحديث . وكان له شعر أورد بعضه العماد في الخريدة . وتوفي بمصر سنة ٥٨٨ هـ .

وسبب تأليفه هاذه الرسالة أنه جرت في مجلس صلاح الدين بمصر ، أثناء قراءة صحيح البخاري ، مفاوضة بين العلماء الحاضرين ، حول اسم محمد بن سلاّم ، شيخ البخاري . فاختلف العلماء في ضبط « سلام » أهو بتشديد اللام أم بتخفيفها . فتصدّى الجوّاني وألّف رسالته .

اتّبع الجوّاني في اثبات ما ذهب هو إليه — وهو أن محمد بن سلاّم مشدّد اللام — نهجاً علمياً رائعاً . فبدأ بنقل ما ذكره البخاريّ نفسه عن شيخه . ثم ما ذكره علماء المؤتلف والمختلف — الذين يُرجع إليهم — في هذا الشأن . ثم أبان النهج الذي ينبغي اتباعه في حلّ اشباه هـذه الأسماء التي يقع الاختلاف فيها .

★ ★ ★

تقع الرسالة في ثماني ورقات .

كُتب على الورقة الأولى اسم الرسالة ، وتحته : « وقف ابن سلام » وفي طرف الورقة ، على اليمين : « نظر فيه محمد مراد الشطّي ، عُفي عنه » .

ناسخ الرسالة هو محمد بن الحسن بن سالم بن سلاّم . ولعله عُني بها ونقلها لأن جدّه اسمه « سلاّم » . وقد نقلها في سنة ٦٢٩ هـ ، بداره بدمشق ، عن خط المؤلّف نفسه ، ثم عارضها به .

وهاذه المخطوطة كانت في دمشق . ثم باعها المرحوم الشيخ حمدي السفرجلاني ، فيما باع من المخطوطات الدمشقية ، وما أكثرها ، إلى المستشرق ا . س . هِرودا . فلما مات بيعت إلى جامعة برنستن

وهذا نصّ الرسالة :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

مختصر من الكلام

في الفرق بَيْن مَنْ اسم ابيه

سلاّم وسَلاَم

تخريج الشريف النسيب النقيب

ابي عليّ محمد بن اسعد بن علي بن معمر الحسيني الجوّاني

رحمه الله

بسم الله الرّحمن الرحيم ربّ يسر

والحمد لله ربّ العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد رسوله وآله وأصْحَابه وأزواجه والتّابعين .

قال الشريفُ النَسّابةُ أبو عَليّ محمدُ بن أسْعَد بن عَلي الحُسَيْني الجَوّاني رحمه الله :

جرى بمجلسِ مَنْ طاعتُه فَرْضٌ وعَدْلُه شاملٌ للرّعيّة بكُلّ قُطْرٍ وبكُلّ أرْضٍ سلطانِ الاسلامِ والمُسْلمين مولانا الملكِ الناصرِ صلاحِ الدُنيا وَالدّين ، خلّد الله مُلْكَه ، وجعل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأرض بأسرها مُلكه ، مُفاوضةٌ بين طايفة من العُلَماء في حالِ قراءة صحيح الامامِ البُخَاري ، رضي الله عنه ، في ذكر أحد مَشْيخته وهو محمد بن سَلاّم البِيكندي [1] ، فقال قومٌ سلاّم بالتشديد وقال آخرون سلاَم بالتخفيف واقتضت الحالُ ذكرَ ما نورده في ذلك من صحيح المقَال عَمّن حرّرَ أسماء الرجالِ من العُلَماء (١ / ب) الأبدال . فنقولُ وعلى الله سبحانه الاتّكال :

إن الصّحيحَ في ذلك والوَاضحَ فيه من سُبُلِ المسالك أنه أبو عبد الله محمد بن سَلاّم بتشديد اللاّم لا غير ابن الفَرْخ البيْكَنْدي ، نسبة الى بَلدةٍ من بَلخ تسمى بيكَنْد . وهو مولى بني سُلَيْم .

توفي رحمه الله يوم الأحد لتسع مَضَيْنَ من صَفر سنة خمس وعشرين ومائتين .

وله نُظَرَاءُ اسمُ والدِ كُلٍّ منهم سَلاّم بالتّشديد يأتي ذكرهم فيما بعد إن شاء الله تعالى .

---

(١) نسبة إلى بيكند ، بكسر الباء ، ووردت بفتحها ، وفتح الكاف . بلدة على مرحلة من بخارى . انظر معجم البلدان مادة بيكند . ؛ ومعجم أماكن النتوح لنا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَأمّا سَلاَمٌ مُخفّفٌ
مِمّن وردَ ذكرُه في الصحيحين

فعَبدُ الله بن سَلاَم [1] بن الحارث الصّحابي الإسرائيليّ ، اليوسفيّ نَسَباً ، الأنصاريّ ، القَوْقَلِيّ [2] حِلْفاً وحَسَباً . كان من كبارِ الأحبارِ ، فأسلم عند قدوم رَسُول الله ﷺ المدينةَ . وهو الذي أنزل الله تعالى فيه :

﴿ وَشَهِدَ شاهدٌ مِنْ بَني اسرائيلَ على مِثْلِهِ فآمَنَ واستكْبَرْتُمْ . الآية ﴾ .

لم يَرد في الصّحيحَين من اسم أبيه سلاَم بالتّخفيف سواه .

وأمّا غَيْرُ مَنْ وردَ اسمُه في رجالِ الحديثِ فرَجلٌ آخرُ غيرُ مرضيّ ، لأنّه كان معتزِليّا ، وهو محمدُ بن عبد الوهّاب

---

(١) انظر : تهذيب التهذيب ٥ — ٢٤٩ ؛ الاستيعاب (ط . البجاوي) ٢ — ٩٢١ ؛ الاصابة (ط . التجارية) ٢ — ٣١٢ .

(٢) نسبة إلى قوقل بفتح القافين . وهو غانم بن عوف بن عمرو ... الانصاري الخزرجي . (انظر : اللباب ٢ — ١١ ؛ الاشتقاق (ط . هارون) ص ٤٥٦ ؛

(٣) سورة الأحقاف ، ٤٦ ، الآية ١٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن سلاّم الجبّائي [1] أبو عليّ ، المصنّفُ على مذاهب المعتزلة . فسلاّم جدّهُ بتخفيف اللاّم . وكلّ مَنْ عداهما في الاسلام من رجال الحديثِ والعُلَماء ذوي الأفهام فاسم أبيه سلاّم بالتشديد.

هذا الذي ثبت عند شيوخنا في النّسب وأُلي التحرير والأدَب ، وأيمّة الحديثِ في القديم والحديث .

دَليلُ قولنَا وبيانُ تفصيلنا في سلاّم المشدّد اللاّم

انّ الإمام البخاريّ ، رحمه الله ، أوردَه في « تاريخه الكبير » في باب المحمّدين ممن اسمُ أبيه على حَرف السين . فأورده مع نظرائه ممن اسم أبيه سلاّم بتشديد اللاّم . وكذا رُوِي عن (٢/ب) البخاري وثبت بخطّ إمام العلماء في الحديث أبي ذَرّ عَبْد بن احمد الهروي ، رحمه الله ، بتشديد اللاّم في

---

(١) الجبائي بضم الجيم نسبة إلى جُبّا من قرى البصرة (اللباب ١ ـ ٢٠٨ ، وياقوت ، معجم) ؛ توفي أبو علي الجبائي سنة ٣٠٣ هـ . انظر ترجمته في : وفيات الأعيان (ط . محيي الدين) ٣ ـ ٣٩٨ ؛ والعبر الذهبي ٢ ـ ١٢٥ ؛ الوافي بالوفيات ٤ ـ ٧٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

« التاريخ » . والبخاريّ أعلمُ باسم شيخه من كُلِّ أحدٍ .

فقال في بابه من نظرائه وَأضرابه :

محمد بن سلاّم بن عبد الله بن زَياد بن عقيل بن خالد الأَيلي .

وَمحمد بن سلاّم الخُزاعي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

ومحمد بن سلاّم مولى بني سُلَيْم . بُخَاريّ . مات يوم الأَحد لتسْعٍ مضين من صفر سنة خمس وعشرين ومائتين .

وهاذا هو المتكلّم في أبيه فأورده البخاري مع أَصْحَابه المذكورين وكذا رُوي اسمه عنه وأخذه العلماء عنه والانسان أعلم باسم شيخه من غَيره ولم يروِه عن البخاري أحدٌ الاّ بتشديد اللاّم أعني البَيكَنْديّ محمد بن سلاّم كما ثبت بخط أبي ذرّ الحافظ الامام .

ثم الامام أبو الحسن عَلي بن عمر الدّارَقُطْني [1] رَحمه الله

(٣/الف) وهو القدوةُ في أسماء الرجال ، وإليه يتحاكمُ

(١) توفي سنة ٣٨٥ هـ . وله كتاب اسمه « المختلف والمؤتلف في أسماء الرجال » انظر عنه : العبر للذهبي ٣ — ٢٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

العُلماء في اختلاف الأقوال ، فإنه أورَده : محمد بن سلاّم البيْكَنديّ في باب المشدّد لامه .

وأورَد عبد الله بن سَلاَم الصّحابي الحبر في المخفف لامُه ، وناهيك بالدارقطني رحمة الله عليه وذلك ذكره وأورَده في كتابه « المؤتلف والمختلف » .

ثم الامامُ الحافظُ عبدُ الغنيّ بنُ سعيد الأزْديُّ رحمة الله عليه [1]

صاحب كتاب « المؤتلف والمختلف » أيضا في أسماء نَقَلَةِ الحديث من الرجال والنّساء وناهيك به إمامُ تَحريرٍ ومقدّمُ الحفّاظ في العَشير ، ومَنْ اليه المرجعُ من الأنحاء في الصغير والكبير ، فقال في كتابه « المؤتلف والمختلف » .

بابُ سلاّم وسَلاَم

فسلاّم مشدّدُ اللاّم كثير .

وسلاَم مُخفّف عبد الله بن سلاَم صاحبُ رسول الله ﷺ .

---

(١) توفي سنة ٤٠٩ هـ . له « المؤتلف والمختلف » و « مشتبه النسبة » . انظر : العبر للذهبي ٣ — ١٠٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومحمد بن عبد الوهاب بن (٣/ب) سلاَم الجُبّائي المصنِّفُ على مذهب المعتزلة . قد روى أحاديث . ذكرناه ليُعرف كما ذكرنا غَيْره .

وإذا قيّدَ هذا الإمامَ هذه اللاّم في التشديد والتخفيف لم يَبْقَ لأحد إلاّ اتباعُه والأخذُ بما وَردت مَساطيرُه وأوضاعُه . وكانت عادته في تأليفه أن يحضر الأقلّ دون الأكثر اختصاراً لتصنيفه . وها هو قد قال : إن سلاَم بالتخفيف اثنان لا غير . فما بقي مَنْ عداهما إلاّ يَرِدُ في التشديد لا غير ، لأنّه يُقَيِّدُ الأقلّ عَدَدُه وَيُهْمِلُ الأكثرَ مَددُه وذلك من باب الايجاز والاختصار ، لا من بابِ التطويل والإكثار .

ثم الامام الكلاَباذي[1]

أبو نصر أحمد بن محمد بن الحُسَيْن رَحمه الله الحافظ البخاريّ قال في كتابه (٤/الف) المنعوت «بالهداية والارْشاد في معرفة أهل الثقة والسّداد» :

(١) نسبة إلى كلاباذ محلة ببخارى « اللباب » . انظر ترجمته في العبر ٣ — ٦٨ ، وقال محقق الكتاب فؤاد سيد : ومن كتابه « الهداية » نسختان مخطوطتان بدار الكتب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذين أخرجهم محمد بن اسماعيل البخارى رحمه الله في جامعه في باب الميم :

محمد بن سلاّم بن الفرْخ أبو عبد الله السُّلَمي مولاهم البُخَاري البَيكندي . سمع ابن عُيَيْنَة ، وَوكيعاً ، وأبا معاوية ، وابن فُضَيْل ، وَعبْده وابن عُلَيّة ومُخَلّداً . وروَى عنه البخاري في الأيمان والطب . مات يوم الأحد لتسْعٍ خلون من صفر سنة خمس وعشرين ومايتين . قاله البخاري ، فأورَده الكلاباذيُّ سلاّم بن الفَرْح مُشدّد اللاّم لم يَروِه عنه أحدٌ إلاّ كَذالك لا غَيْر ، ولا يَصحّ غيرُه .

ومن العجب خلافُ مَنْ يُخالف ذلك بعد أن ثَبَتَ أنّ المذكور ــ أعني ابن سلاّم ــ أنه شيخُ البُخاري وقد سمع منه البخاري قولَه في حَال أخذه عنه أبي محمد بن سلاّم بتشديد اللاّم . فكيف يمكن أحداً أن يُسمّي أبا الانسان بخلاف مَا يقولُه وَلدُه ؟ هاذه إرَادة وأخذٌ بالأطوَاق ، وليس عليها إجماعٌ ولا اتّفاق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم الامام الجَيّاني (١)

أبو عَليّ حُسَين بن محمد بن أحمد الغسّاني الحافظ العَالم الفاضل النّاسب صاحب « تقييد المُهْمَل وتمييز المُشْكِل من الأسماء والكنَى والأنساب » لمن ذكر اسمه في كتاب محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابُوري رضي الله عنهما . وهذا الإمامُ الجَيّاني اليه تُضرَبُ آباط الابل في تبيين المُشكلات ، وإيضاحِ المُعْضَلات . فقال في كتابه المشار اليه والمُعوّل عند العُلَماء والمحدثين في الايضاح عَليه .

بَابُ سلاّم وسَلاَم :

فسلاّم بتشديدِ اللاّم كثيرٌ في الأسماء والكُنَى . منهم أبو الأحوص سلاّم ابن سُلَيم ، وسلاّم بن مسكين ، وسلاّم ابن أبي بُطيح ، وعَوْن بن (٤/ب) سلاّم من شيوخ مُسلم . ومحمد بن سَلاّم البيكَنْدي من شيوخ البخاري . وهاذا هو الذي جرى فيه القيلُ والقال ، وها هو قد أورده وَقيّدَهُ أيضا في المشدّدِ لاُمه ، فلم يَبْقَ بعد هَذا البَيان بَيانٌ .

---

(١) نسبة إلى جيّان ، بتشديد الياء ، مدينة بالاندلس . وهي Jaen بالاسبانية . انظر عن أبي عليّ : صفة الاندلس ص ٧١ ؛ العبر للذهبي ٣ — ٣٥١ ؛

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم قال في المشتد كما هو : وعبد الرحمن بن سلاّم بن عُبيد الله الجُمَحي من شيوخ مسلم أيضا .

ومعاوية ابن سَلاّم ، وأخوه زيد بن سلاّم وجدّهما أبو سلاّم ممطور الحَبشي . كُلّ هؤلاء مُخَرّجٌ حديثُهم في الصّحيح .

ثم قال : وسَلاَم مُخفّفُ اللاّم عبدُ الله بن سَلاَم الحَبْرُ من بني اسرَاييل ، صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

ولم يذكر الجُبّائي المعتزلي كما ذكره عبدُ الغنيّ ، لأنّ هذا الامام أبا عليّ الجَيّاني إنما ذكر مَنْ وَرَد في الصحيحين ممّن يُشكِلُ على العُلَماء ، ولا مَدْخَلَ للجُبّائي المعتزلي في الصّحيح ، لأنّ اعتقادَهُ داخلٌ في باب الجريح .

ثم الامام أبو ذَرّ عَبدُ بنُ أحمد الهرويّ
امام الحُفّاظ [1]

ثبت في خطّه نما نقلهُ عن مشيخته بتحريره وَجَوْدَة ضَبْطه وتحبيره في التّاريخ الكبير تأليف الامام البخاري .

محمّد بن سلاّم بتشديد اللاّم كما قدّمنا ذكره مولى بني سُلَيْم بخاريّ . وهو المُسْتجِنّ في اسم أبيه ، وهو البيكندي شيخ البخاري .

(١) توفي سنة ٤٣٤ هـ . انظر العبر للذهبي ٣ — ١٨٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلم يبق بعد ما ذكرناه عن هؤلاء الأيمة إذ كانوا أهل الضبط والحفظ خلافٌ في أن محمد بن سلاّم البيكندي بتشديد اللاّم لا غَيْر ، ولا يجوز فيه تخفيفُها البتّة .

فإنْ ذَكَرَ ذاكرٌ أنّ من الناس من خالف ما أصّلَهُ هؤلاء الأيمة ، هُداة الأمّة ، وأنّ البيكندي ابن سلاّم بالتخفيف نُظِرَ في حال مَنْ عُزِيَ اليه هذا المقال . فإنْ كان مثلَ البخاريّ ، أو الدارَقُطْني ، أو عبد الغني ، أو الكلاَباذي ، أو الجيّاني ، أو أبي ذرّ الحافظ ، أو أحدِ مَنْ ذكر ذلك عنه من عُلَماء النّسَبِ ، رُجع في ذلك الى المقدّم منهما في هذا العلم فَسُلّم اليه دون غيره . فإنّ هذا العلم ليس يجري بين النّاسِ بالقياسِ ، وَإِنّما هُو بالخَلَفِ عن السّلف من أهْلِ الحفظِ والاتقانِ والدّرايةِ ، من الأفاضل والأعيان ، ولا تدخلُه الرواياتُ إلاّ في الخلاف عن الشيخ بين تلامذته .

فَإِذَا قال قائلٌ : قال فلانٌ النسّابة ، أو فُلاَن المحدّث ، أو فُلاَن العالم كذا . فقال راوٍ آخر عَنْه : لم يَقل إلا كذا ، خلافاً للأوّل ، وكانا في دَرَجَة وَاحدة رُجع في ذلك الخلاَف الى خطّ الشيخ . فمن وافَقَه عُمِل بقوله دون الآخر . لأنّ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك يَرْجع كشاهدين : وهو خطّ الشيخ والراوي . ولا يجوز بعد أن يحكي شيخٌ قضيّةً في اسمٍ ويُحرّرَها لأحدٍ ممّن أخذ عنه ذلك أن يخالف التلميذ ، إلاّ أن يكون قَبْلَ الشيخِ شيخٌ له قال القولَ الذي حكاه التلميذ .

فأمّا إذا كان الأيمة متفقين على تصحيح اسمٍ وتَجريده على جهةٍ ما فما بقي لمن أخذ عنهم ذلك أن يخالفهم ، وإنْ خالفهم فلا يُرْجَع اليه .

وهاذا القولُ أجمَعُ في غير هاذه المسألة ، فلا يجوز فيها إلاّ ما قال هاؤلاء الأيمّة ، لأنّ أوّلهم البخاري ، وهو أعلمهم باسم شيخه محمد بن سلاَم اليكندي البُخاري ولو لم يورده البخاري لهاؤلاء الأيمة بالتشديد لما حكوه كذلك ، إذْ هو أعلم به من كُلّ أحد ، ثم الدَارَقُطْني ، ثم عبد الغني ، ثم الكلاَباذي ، ثم الجيّاني ، ثم أبو ذرّ . وهاؤلاء كُلّ منهم إمامُ الحديث ، في القديم والحديث ، لا يُرجع في الخلافِ إلاّ إليهم ، ولا يُعَوّل في التحرير إلاّ عليهم ، ومَنْ خالفهم في ذلك لا يُعَدّ خلاَفُه خلاَفاً .

ولم يُحرر هاؤلاء الأيمّة ذكرَ محمد بن سلاَم اليكندي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالتشديد إلاّ عن البخاري ، إذْ هو شيخه ، فكيف يُمكن من ألقَوْا اليه ذلك وكانوا وُصلَتَه الى الرواية عن الامام البخاري أن يخالفهم ؟ هاذا لا يمكن مثْلُه ، ولا يجوز نقلُه . وإنما ذالك ان رُويَ عن أحد بعدهم كان من باب الخطأ ، اذْ ليس أحدٌ مُعرّىً مِنْ وَهْمٍ وزَلَلٍ ، فيكون قد سبق في غالب ظَنّهِ مَا حكاه أو رَواه عمن لم يُحرّر مَا روَاهُ .

والله نسأل التَوْفيقَ الى نَهج الطَّريق والمعُونة فيما نَقصدُه من التحقيق ان شاء الله تعالى .

والحمد لله وحده وصلواتُه على خير خلقه

محمد رسوله وآله وصحبه وسلامه

وحسبنا الله ونعم

الوكيل

عورض بخط مؤلفه

علّقه لنفسه محمد بن الحسين بن سالم بن سلاّم عفا الله عنه

من خطّ مؤلّفه العلاّمة الفاضل أبي عليّ محمد بن اسعد

بن عليّ الحسيني الجوّاني . في جُمادى الاولى

سنة تسع وعشرين وست مئة

بمنزله بدمشق

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

< زيادة ليست بخط النسخة >

قال الشيخ الامام العالم الرباني محيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف النواوي رحمه الله تعالى في كتاب « التقريب والتيسير »[1] في النوع الثالث والخمسون (كذا) في المؤتلف والمختلف :

سلاّم كُلُّه مشدّدٌ الاّ خمسةٌ :

والد عبد الله بن سلاَم ،

ومحمد بن سلام شيخ البخاري الصّحيح تخفيفَه وقيل مُشَدَّد

وسَلاَم بن محمد بن ناهض ، وسمّاه الطبرانيّ سلامة ،

وجَدُّ محمد بن عبد الوهاب بن سلام المعتزلي الجبائي .

قال المبرّد : ليس في العرب سَلاَم مخفّف إلاّ والدُ عبد الله الصّحابي ، وسَلاَم بن أبي الحقيق .

---

(١) توفي النواوي سنة ٦٧٦ هـ . وكتابه اسمه « التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير والنذير » في اصول الحديث . لخص فيه كتاب الارشاد الذي اختصره من كتاب علوم الحديث لابن الصلاح (انظر : كشف الظنون ١ — ٤٦٥) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال : وزاد آخرون سلاَم بن مشكم[1] ، خماراً كان في الجاهلية ، والمعروف تشديده .

هذا كلامه رحمه الله تعالى

نقله محمد بن سليم . . .

الدكتور صلاح الدين المنجد

---

(١) انظر عن سلام هاذا : أنساب الأشراف للبلاذري ١ — ٢٨٤ و ٣١٠ وكان من اليهود ، يبيع الخمر . وهو الذي قال فيه ابو سفيان :

سقاني فروّاني عقاراً سلافةً
على ظمأ مني سلام بن مشكم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب

الأبدال والمعاقبة والنظائر

تأليف

الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجّاجيّ
المتوفى سنة ٣٣٧هـ

— ٣ —

ومنه: حَزَنْبلٌ وحَزَنْبَرٌ[1]، وهو: الضَّخْم الغليظ المُشْرِف، وقالت أعرابيّة[2]:

---

(١) ومثله حَزَوَّر، وهو الذي انتهى نموّه وإدراكه، وهنالك رواية أخرى نذكرها ليعرف ما بين الروايتين من خلاف:

إنّ حِرِي حَزَوَّر حزابيهْ كوطبة الظبية فوق الرابيهْ
قد جاء منه غِلمة ثمانيهْ وبقيت ثقبته كما هيَهْ

وفي مادتي حزنبل وحزابية من اللسان يروى الشطر الأول (إن مني ...) والثاني (إذا قعدتُ ...) ؟

(٢) واسمها بجعة كما جاء في اللسان.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٤٤ إِنَّ حِرِي حَزَنْبَلٌ حَزَابِيَهْ إِذَا انْبطحتُ فوقَهُ نَبَابِيَهْ
كالنَّبَثِ الأحمرِ فوقَ الرابِيَهْ أخرجتُ منه صبيةً ثمانيهْ
وبَقِيتْ سُمَّتُهُ كما هِيَهْ

و (الحزَابيةُ) [١] مثلُ الحَزَنْبَرِ ، و (النَّبَثُ) [٢] : ما أخرجتَ من التّراب فكوّمتَه ، و (السُّمّة) : الجُحْر ، يُقال : سَمٌّ وسُمٌّ قال الله تعالى : « في سَمِّ الخياط [٣] » أي في جُحْرِ الإبرةِ ، ويقال [٤] : إن الجمل [٤] حبلٌ غليظ من حبال الجسر .

---

(١) في المعنى ؛ وقيل : الحزابي والحزابية من الإبل والحمير والرجال : الغليظ إلى القصَر ما هو ، ورَكَبٌ حزابية : غليظ ، وياء الحزابية للإلحاق كالعَلانية .

(٢) من نَبَثَ الترابَ ينبُثه نَبْثًا : استخرجتَهُ من بئرٍ أو نهر ، وهي النَّبيثة والنَّبَثُ ؛ الجوهريّ : نبث ينبُث مثل نَبَش ينبش وهو الحفر باليد .

(٣) من الآية « إن الذين كذّبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تُفتّح لهم أبوابُ السّماءِ ولا يَدخلون الجنةَ حتّى يلجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخياط ، وكذلكَ نجزي المُجْرمين . » الأعراف ٤٠ .

(٤) وقرأ القرّاء : الجمل هو زوج الناقة ، وقرأ ابن عباس (الجُمَّل) بتشديد الميم وتخفيفها يعني الحبال المجموعة ، وقرأ ابو عمر والحسن وهي قراءة ابن مسعود : (حتى يلج الجُمَل) بالتخفيف مثل السُّقَر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال آخر [١] :

٤٥ لو كان حِرْبي ضَيِّقًا حَرَنْبلا يَرُدُّ غَرْبَ (العَيْر) فالًا مُفْتَلا [٢]
لانتحرتْ إذ كان ضَيْقًا مُثْفَلا لكنه أوسعُ شيءٍ مَدْخَلا
كأنَّ كَيْنَيْهِ [٣] إذا ما أقبلا رَمْحٌ رُدَيْنِيٌّ يَرُدُّ المُسْبَلا [٤]
من (العُيورِ) البطلَ المجلِّلا [٥]

(غَرْبه) : نشاطُهُ ، و (الفلّ والمُفْتَل) : المنكسرُ ، و (كينيه) : ما استقبلكَ منه ، و (المسبَلُ) : المتهيِّءُ للقتال .

---

(١) ولم نعثر على الرّاجز ورجزه في دواوين الرجز ولا في المراجع اللغوية المطبوعة .

(٢) جاء في اللسان فتَلَه بمعنى لَفَتَه ، ولَفَّتَه ، ولم يذكر أفتله ، فالمُفْتَل هو المَلْفوت والمردود بمعنى المنكسر ، ووضعنا (العَيْر) بين قوسين للدلالة على أنه بدل الأصل المهموز ، وكأن المصنف ممن يرى أنه لا حياء مع النعلم ، ولا علم مع الحياء .

(٣) والكَيْنُ بوزن العَيْن : لحم باطنِ الفرج ، والرَّكب ظاهره عن ابن سيده ، وعن اللحياني : وكين المرأة : بُظارتها .

(٤) والمُسْبَل أيضاً في اللسان : الذَّكَر .

(٥) والمجلِّل : السَّحاب الذي يجلِّل الأرضَ بالمطر : أي يعمُّ ، وفي حديث الاستسقاء : وابلا مُجَلِّلا : أيْ يجلل الأرض بمائه ، ويُروى بفتح اللام على المفعول ، والمناسبة هنا بين الصفة والموصوف قويّة جليّة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقال : هَدَلَ الحمام وهَدَرَ [١] ؛

وأسْدَلتُ السِّتْر وأسْدَرتهُ ، وهو مُسْدَرٌ ومُسْدَلٌ أي : مُرْخى ؛

وحَظَلَ عليه وحَظَرَ أي : مَنَعه [٣] ؛

وثوبٌ مُرَدَّمٌ ومُلَدَّمٌ أيْ : مُرَقَّعٌ [٤] ؛

---

(١) يَهْدِرُ ويَهْدِل هديراً وهديلًا ؛ الأصمعيّ : هدر الفلام وهدل : إذا صوّت ،

(٢) والسَّدْرُ والسَّدْل : إرسال الشعر ، يقال : شعر مسدورٌ ومسدولٌ ، ومنسدرٌ ومُنْسدِل ، فالسدر والسدل : لغتان بمعنى الستر والارسال ، وبين الراء واللام إبدال ، كما أن بين الستر والسدر إبدالاً أيضاً ، والتاء والدّال أختان نطعيّتان .

(٣) الحَظر والحَظل : المنع والحَجْر : حظل يحظِل حَظْلًا وحَظَر يحظُر حَظْراً ؛ ثمر : حَظَلت على الرجل وحَظَرت وحَجَرت وعجرتْ بمعنىً واحد .

(٤) رَدَمتُ الثوبَ وردّمته : رقّعته ، وهو رَديمٌ ومُرَدَّم ، والمُتَرَدَّم الموضع الذي يُرقّع ، ومنه قول عنترة

(هل غادر الشعراءُ من متردّمِ)

أي مُستصلح ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقال في مَثَلٍ : إِصْنَعْهُ في سِرِّ خَميرةٍ ، وفي سرِّ خَميلَةٍ أي في سِتْرٍ [١] .

وخَلقَ اللهُ الخَلْقَ وخَرَقَهم ، وقال تعالى : « وخَلَقهم وخَرَقوا له [٢] » .

ومنه : فَلَقُ الصُّبح وفَرَقُهُ [٣] ، وقد فَرَقُ الله الصبحَ

---

(١) ويقال : أخرجَ من سرّ خَميره سرّاً : أي باحَ به ؛ واجعلْه في سرّ خميرك ، وخَمَرَ الشيءَ يخمره خَمرا ، وأخمره ستره ، والخَمَر : كل ما واراك من شجر وجبل وغيره ، وخمار الناس وغمارهم كثرتهم ، والخاء والغين اختان .

(٢) من الآية : « وجَعلوا لله شُركاءَ الجنّ وخَلقهمْ وخَرَقوا له بنين وبناتٍ بغير علمٍ سبحانَه وتعالى عمّا يَصِفون . » الأنعام ١٠٠ ؛ قرأ نافعٌ وحده (وخَرّقوا) بتشديد الرّاء ، وسائر القُرّاء (وخَرَقوا) بالتخفيف ؛ قال الفَرّاء : وخَرَقوا واخْترقوا وخَلقوا واختلقوا واحدٌ ، وتخرّقَ الكذبَ وتخلّقه .

(٣) وفي اللسان : والفَرَقُ : ما انفرق من عمود الصبح لأنه فارق سوادَ الليل وقد انفرقَ ، وعلى هذا أضافوا فقالوا : أَبْيَنُ من فَرَق الصبح ، لغةٌ في فَلَق الصّبح ، وقيل : الفَرَق الصّبح نفسه ، وانفرقَ الفجرُ وانفلق ، وهو الفَرَق والفَلَق وأنشد

حتّى إذا انْشقّ عن إنسانهِ فَرَقٌ هاديهِ في أخرياتِ اللّيلِ منتصبُ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَفلَقَهُ ، وانفلقَ القمرُ وانْفرقَ ، وقال الله عز وجلّ في ذكر البحر : « فانْفرقَ فكانَ كلُّ فِرْقٍ [١] » .

★ ★ ★

بابُ الكَافِ والقَافِ (★)

تقولُ : دَقَّ يَدُقُّ ودَكَّ يَدُكُّ [٢] ، قال الله تعالى : « إِذا دُكَّت الأَرضُ دَكّاً دَكّاً [٣] . »

وساقَ الحمارَ يَسوقُه سَوْقًا وسَاكَهُ يسوكُهُ سَوْكاً [٤] ،

---

(١) من الآية : « فأوحينا إلى موسى أنِ اضرب بعصاكَ البحرَ فانْفلقَ فكانَ كلُّ فِرْقٍ كالطّودِ العظيم » الشعراء ٦٣ ؛ والفِرْقُ في اللسان : الفِلْقُ من الشيء إذا انفلقَ منه ؛

(★) لهويّتان فيها أختان بالشدة ، وبالإصمات والانفتاح ، والقاف مجهورة والكاف مهموسة .

(٢) الدقّ والدكّ بمعنى الكسر والهدم ، قال تعالى : « وحُمِلت الأرضُ والجبالُ فدُكّتا دَكّةً واحدةً » وقال الفرّاء : دكّها زلزلها ، وقال ابن الاعرابي : دَكّ هَدَم ودُكّ هُدِم .

(٣) من الآية ٢١ من سورة الفجر ، وهي بتمامها : (كلا إذا دُكّتِ الأرضُ دكّا دكّا) .

(٤) ليس في القاموس المحيط ولا لسان العرب (ساك الحمار) وجاء فعل ساكَ فمه بالعود أي السواك .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال المخبّل التميميّ [١] :

٤٦ يَسوكُ حِمارَكَ مُحْدَوْدِبًا يُعَلِّمُ ما يَصْنَعُ الرُّضَّعُ

ويُقال : نَعْجَةٌ قَهْدَةٌ وكَهْدَةٌ في لَوْنِها [٢] :

وبَعيرٌ كَهْوانٌ وقَهْوانٌ [٣] .

والقَهْرُ والكَهْرُ [٤] قال الله تعالى : فأمّا اليتيمَ فلا تَقْهَرْ [٥] »

(١) والقُرَيعيّ والسَّعديّ نسبة إلى قُرَيع وسَعد بن زيد مَناة ، والمُخَبَّل لقب ، وهو ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف احد بني أنف الناقة ، واسمه جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم ، يكنى أبا يزيد ، شاعر مخضرم فحل ، وهو الذي عنى الفرزدق بقوله :

وهب القصائدَ لي النوابغ كلهم وأبو يزيد وذو القروح وجرولُ

(٢) الجوهريّ : القَهْدُ مثل القَهْب ، وهو الأبيض الكدرُ ، فهما لغتان عند الزجاجيّ ولم يذكر اللسان (الكهد) بمعنى اللون ؛ ولكن بينهما في معنى المشي تقاربٌ وتعاقب . ففي التهذيب : قَهَدَ في مشيه : إذا قاربَ خطوَه ، وكَهَدَ في المشي أسرعَ وعَدَا .

(٣) وفي القاموس المحيط : والقَهْوانُ : التَّيْسُ الضَّخم القَرنين المسنُّ ، والظاهر أنه يقال للبعير والتيس ، ولم يذكر المجد اللغوي (الكهوان) ، وصاحب اللسان لم يذكر هذين النظيرين المتعاقبين .

(٤) الأزهريّ : الكهرُ الانتهار ، وكهرهُ وقهرهُ بمعنى ، وذهب يعقوب إلى أن كاف (تكهر) بدل من قاف (تقهر) .

وفي حديث معاوية بن ابي الحكم السُّلمي أنه قال : ما رأيت معلّماً أحسن تعليماً من النبيّ ، فبأبي هو وأمّي ما كهرني ولا شتمني ولا ضربني !

(٥) هي الآية التاسعة من سورة الضحى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقرأ ابن مسعود : فلا تكهر ؛

ويقال : قَحْطٌ وكَحْطٌ (١) ؛

وكَحْلٌ وقَحْلٌ (٢) .

وقَشَطَ وكَشَطَ (٣)

وكافورٌ وقافورٌ (٤)

---

(١) وفي اللسان : كحط المطر لغةٌ في قحَطَ ، وزعم يعقوب أن الكافَ بدلٌ من القاف .

(٢) وفي اللسان : الإكحالُ والكَحْلُ : شدّة المَحل يقال : أصابهم كحْلٌ ومَحْلٌ ، ويقال للسنة الشديدة : (كحل) تُصرَف ولا تصرف على ما يجب في هذا الضرب من المؤنث العَلَم قال سَلامة بن جَندل :

قومٌ إذا صَرَّ تحتَ كحلٌ ، بيوتهمُ مأوَى الضَّريكِ ومأوَى كلِّ مُرضوبِ

(٣) وقال ابن المكرّم ل (قشط) : قشطَ الجِلْدُ عن الفرس قَشْطاً : نزعه وكشفه ، وكذلك غيره من الأشياء قال يعقوب : تميم وأسد يقولون : قَشَطْت بالقاف ، وقيس تقول : كشطت ؛ وليست القافُ في هذا بدلا من الكاف لأنهما لغتان لأقوام مختلفين ،

(٤) الأصمعيُّ : الكافور وعاء طَلْع النَّخل ويقال له أيضاً : القَمْشور ؛ قال الأزهريّ : وكذلك الكافور الطيب يقال له : قَمْشور ؛ فالقفور على ذلك والقافور واحد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وغَرْبٌ قَرْبانَ وكَرْبانُ ، وهو القَريبُ من المَلءِ قال الرّاجز[1] :

٤٧ كأنّ عَيْنَيهِ ومَاقِي العَيْنْ

قَلْتانِ قَرْبانانِ في صَفَاتَينْ

وقد قَرَبَ أن يمتلئ وكَرَبَ [2] ، وقال أوس [3] :

٤٨ ولستَ وإنْ عَلَّلتَ نفسَكَ بالمُنَى بِذي سُؤْدَدٍ بادٍ ولا كَرْبَ سَيِّدِ

وجاءني بقِرابِ قدَحي وكِرابِهِ أيْ : بقَريبٍ من امتلائِهِ [4] ،

---

(١) أنشده الزجّاجيّ ، وقد كان الشطر الأول في الأصل

(كأنّ عينيه وماق اليّ العين)

وهو مُختلّ الوزن ، وغير صحيح المعنى ، والصّواب الذي يصحّ معه الوزن والمعنى (كأن عينيه وماقي العين) .

(٢) قال سيبويه : الفعلُ من (قَرْبانَ) قاربَ ، قال : ولم يقولوا : قَرُبَ استغناءً بذلك ، وأقربْتُ القدح من قولهم : قدحٌ قَرْبانُ : إذا قارب أن يمتلىء ، وقدحانِ قَرْبانانِ والجمع قِراب مثل عَجْلان وعِجال .

(٣) هو أوس بن حَجَر ، وليس الشاهد في ديوانه (دار صادر) ولا في المعاجم المطبوعة .

(٤) وفي اللسان : وقِرابُ الشيء وقُرابُهُ وقُرابته : ما قارب قدره ، وقال الليث : القِرابُ والقُراب : مقاربة الشيء تقول : معه ألف درهم أو قُرابه ، ومعه ملءُ قدحٍ ماءً أو قرابه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال أوْس [١] :

٤٩ وتقول عاذلتي وليس لها بِغَدٍ ولا ما بعدَهُ عِلْمُ

إن الثَّراء هو الخلود وإنّ المرءَ يُكرِبُ يومَه العُدْمُ

قال الله تعالى : « وإذا السَّماءُ كُشِطَتْ [٢] » ، وقرأ عبد الله [٣] : قُشِطَتْ ؛

وقد رَقّت حالُه ورَكّت [٤] ؛

وعَقَلْتُ الناقةَ وعَكَلْتُها [٥] ،

---

(١) وليس هذان البيتان أيضا في ديوانه ، ولا في المعاجم التي بأيدينا .

(٢) هي الآية ١١ من سورة التكوير .

(٣) عبد الله بن مسعود .

(٤) وفي اللسان : رَكَّ الشيءُ أي رَقّ وضَعُف ، ومنه قولهم : إقطعهُ من حيث رَكَّ ، والعامة تقول : من حيث رَقّ ، وثوبٌ ركيك النسج ، وأرَقّ العنبُ : رقّ جلده وكثر ماؤه ، والمعنى في هذين النظيرين متشابه ، وتصريفها يكاد يكون واحدا .

(٥) وفي المضارع بضم الكاف وكسرها ؛ وفي الصحاح هو أن تُعقل بحبل ، واسم ذلك الحبل العِكال ، وإبل معكولة أي معقولة ؛ قلت ولا يزال أعرابنا ينطقون بالقاف كالكاف فيسمون العِقال عكالاً ، ويلفظون المقالَ مكالا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الفرزدقُ (١) :

٥٠ وهمُ الذين على الأَميلِ تداركوا نَعَمًا يُشَلُّ إلى الرَّئيسِ ويُعْكَلُ

* * *

بابُ الفاء والباء (*)

يُقالُ : دَبَّ دَبيبًا ودَفَّ دَفيفًا (٢) :

---

(١) من القصيدة التي مطلعها في ديوانه ٧١٨ (صاوي) :

إن الذي سمكَ السماءَ بنَى لنا بيتاً دعائمُهُ أَعَزُّ وأَطولُ

ورواية الديوان للعجز : (نَعَمًا يُشَلُّ إلى الرئيس ويُعْكَلُ) ويُروى الصدر في غيره (وهمُ على فَلَكِ الأميلِ) قال أبو عبيدة : كان يومَ (فلك الأميل) ، وهو من أيام العرب ، والشاهد في أنَّ (تعكل) بمعنى تُعقل .

(*) الفاء والباءُ شفهيتان وأختان : اتفقتا بالانفتاح والاسفال والذَّلاقة .

(٢) الدَّبُّ والدَّبيب : مشي الانسان على هيئته ، ودبَّ الشيخ والصغير : مشى رويداً ، ودبَّ الجيش دبيبا سارَ سيراً لَيِّناً ، ودَفَّ الجيش نحرَ العدوِّ أي دَبَّ ، والدَّافَّة : الجيش يَدِفُّون نحر العدوِّ ؛ قال صاحب مر الليال (٢٧) : وكلاهما عندي حكاية صوت : وجاء دَفَّ بمعنى أسرع ومثله زَفَّ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكَفَحتُ الدابّةَ باللجام وكَبَحتُها كَبحًا وكَفْحًا [١] ؛

وحَفِر فوهُ يَحْفَر حَفَرًا ، وحَبِرَ يَحْبَرُ حَبَرًا [٢] ؛

وانْدَمَلَ الجُرحُ على غَفَر ، وعلى غَبَر مُحَرَّكتان ، وغَفَر الجُرحُ وغَبَر : إذا انْتَقَض [٣] . وغَفِر الثوبُ وغَبِرَ : إذا خرج له زِئْبر [٤] ؛

---

(١) يقال : كبح الدابة وأكبحها كبحاً وإكباحاً ، والاخيرة عن يعقوب : جذبها باللجام كي تقف ، وكفحها باللجام جذبها ، ومثله : كفحها وأكفحها وأكمحها ؛ ونحن نطلق المِكْبَح على لجام السيارة Frein ، وفي مصر يسمّونه كمّاحة .

(٢) سُئل شمر عن الحَفْر في الأسنان ، وهو الحَفَر أيضاً فقال : هو أن يَحفِرَ القَلَح أصولَ الأسنان بين اللثة وأصل السنّ من ظاهر وباطن ، يلحّ على العظم حتى ينتشر العظم إن لم يُدرك سريعاً يقال : أصبح فَمُ فلان مَحفوراً ، وقد حَفِر فوه ؛ والحَبَرُ والحَبَرة : صُفرة تشوب بياضَ الأسنان ، قال شمر : أوله الحَبَر ، وهي صفرة فاذا اخضرّ فهو القَلَح ، وقد حَبِرت أسنانُه تَحبَر حَبَراً أي : قَلحت .

(٣) وفي اللسان : غَفَر الجرح يَغفِر غَفْراً : نُكِس وانتقَضَ ، وغَفِر لغة فيه ، ومثل غَفِر : غَبِر الجرح يَغبَر غَبَراً : إذا اندمل على فساد ثم انتقض .

(٤) والغَفْر زئبر الثوب واحدته غَفْرة ، وغَفِر الثوب غَفَراً : قار زئبره ، واغفارّ اغفيراراً ، وليس في اللسان (غبر) بهذا المعنى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجَعفر وجَعْبَر : النَّهر الكبير [١] ،

وشَسَفتِ الدَّابَّةُ وشَسَبت فهو شاسفٌ وشاسب [٢] ، وقال لبيد [٣] :

٥١ تَتَّقي الريحَ بِدَفٍّ شاسِفٍ وضُلوعٍ تحتَ صُلْبٍ قد نَحَلْ

وقال أوس [٤] :

٥٢ صَدَى عاثِرِ العَينينِ أحذَقَ لحمَهُ سَمامةُ قَيْظٍ فهو أسْودُ شاسِفُ

---

(١) وقيل هو النهر الصغير فوق الجدول ، وليس في اللسان (جعبر) بهذا المعنى .

(٢) الأصمعيّ : الشاسب والشاسف : الضامر الذي قد يَبِس ضُمراً كما جاء في إبدال أبي الطيب (١/٢٥) ، و (الدابّة) اسم يقع على المذكر والمؤنث ، وحُكي عن رؤبة أنه كان يقول : قرّبْ ذلك الدابة لبرذونِ

(٣) ويروى بيت لبيد

(يتقي الأرض بدفٍ شاسبٍ وضلوع تحت زور قد نَحَلْ)

وفي الأصل براء في العجز (... قد نحر) .

(٤) أوس بن حجر ، والشاهد هو البيت الأربعون من قصيدة في ديوانه (دار صادر) ص ٧٠ ، ويروى فيه

(صَدِ غائرُ العَينين شُقّق لحمَهُ سَمائمُ قَيظ فهو أسودُ شاسِفُ)

ورواية اللسان والتاج (خبّب لحمه) ، والحَذق القطع ، و (أحذق لحمه سمامة قيظ) أي قطعت لحمه وأضناه القيظ وشدة الحرّ ، وفي الاساس : ومن المجاز : أحذقه الحر جعله حاذقاً . والصَدى في الشاهد العطش ، —

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والخَزَبُ والخزَف : وهو الوَرَمُ يكون في الضَّرع [١]

قال الشاعر [٢] :

٥٣ بَني غُدانةَ مَهلاً لَسْتُمُ ذَهبًا ولا صَرِيفًا ولكنْ أنتمُ خَزَبُ

والصَّريفُ يُقال : الرِّصاصُ [٣] ، والخَزَبُ والخزَف أيضًا من هذا الخزف [٤] ؛

ـــ و (صَدِ) في الديوان عطشان ، وغائر العينين من فرط النصب والجهد ، وقد أضنته السَّمائم فهو بلفح الشمس والحر أسود اللون وساسف الجسم .

(١) جاء في اللسان أن الخزَب والخزف لغتان بمعنى الفخّار ، وليس فيه أنه ورم في الضرع .

(٢) أنشده أبو عمرو ، وهو من شواهد النحاة ، ويرويه الشيباني (... حقا ...) بدل (مهلًا) و (... خَزَفُ) لا خزَب ، وأورده الجوهريّ (... ما إن أنتمُ ذهبا) قال ابن برّي : صواب إنشاده : (ما إن أنتم ذهبٌ) لأن زيادة (إن) تبطل عمل (ما) ، وبنو غُدانة : حيّ من يربوع .

(٣) واستشهد بالبيت صاحب اللسان على أنه الفِضّة ، وأمّا المجد اللغوي فانه يذكر في قاموسه أن : الصَّريف والصَّرَفان محركة الموت ، والنحاس والرِّصاص .

(٤) يريد : من هذا الخزف المعروف من أصناف الفخار ، وليس التعبير دقيقًا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد أَلْحَفَ في مسألته وأَلْحَبَ [١] . والسائلُ مُلْحِفٌ وملحِبٌ أي : مُلِحٌّ .

* * *

بابُ الثاء والفاء (*)

جَدَثٌ وجَدَفٌ [٢] ؛

ورجل ذو ثَرْوةٍ وفَرْوةٍ ، وقد أَثْرَى وأَفْرَى [٣] ؛

---

(١) الإلحافُ شدة الإلحاح في المسألة ، وفي التنزيل الجليل ، (لا يسألون الناسَ إلحافاً) ومنه قول بشّار :

(الحُرُّ يُلحَى والعصا للعبدِ ولبس للمُلْحِفِ مثلُ الرَّدّ)

(*) الثاء لثوية والفاء شفهية تقاربتا صفةً ومخرجاً . وهو من مسوّغات الإبدال .

(٢) الجوهريُّ : الجَدَف القبرُ وهو إبدال الجدث ، والعرب تُعقّب بين الفاء والثاء ، فيقولون ، جَدَث وجَدف ، وهي الأجداث والأجداف ، قال ابو نواس يرثي شيخه خَلَفاً الأحمر :

أَنْسَى الرَّزايا مَيِّتٌ فُجِعتُ به أمسى رهينَ التراب في جَدَفِ !

(٣) ابن السكيت يعقوب : إنه لذو ثروةٍ في المالِ وفَروةٍ بمعنىً واحد : إذا كان كثير المال

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والدَّفْئيُّ والدَّثْئِيُّ (١) ، وهو مَطَرٌ بين الصيف والحميم (٢) ، ومَطَرٌ دَفْئيٌّ ودَثْئيٌّ مثل صَيْفيٌّ (٣) ،

ورجل مَجْذُوفٌ ومَجْؤوث على وزن مجعوف أيْ : مذعور (٤) ووقعَ في عَاثور شَرٍّ ، وعافورِ شَرٍّ ، ووقعَ في عِفار شَرٍّ وعِثار شَرٍّ (٥) :

---

(١) الدَّفْئيُّ والدَّثْئِيُّ في اللسان والصحاح مثال العَجَمِيِّ أيْ وزانه ، وقد يكون من الدَّفَأ بمعنى الدِّفْء .

(٢) والحميم من معانيه القيظ وهو المقصود هنا ، فانه يجيء عند اشتداد الحرّ بعد الصَّيف ، وفي اللسان : هو المطر بعد أن يشتد الحرُّ ، وقال أبو الطيب في ابداله (١/١٩٤) : وطَيِّىء تقول : ولد في الدثئي : اذا ولد في آخر الشتاء .

(٣) مثل صَيْفيٍّ أي على وزانه بسكون الفاء والثاء فيهما .

(٤) وفي اللسان (جأف) : جَأَفه جأفاً واجتأفه : صرعه لغة في جعفه ، وقال الليث : الجَأَفُ ضَرب من الفزع والخوف ، وجُئِفَ الرجل جَأْفاً ، بسكون الهمزة في المصدر : فَزِعَ وذُعِرَ ، فهو مَجؤوف ، ومثله جُئِثَ فهو مَجؤوث وفي الصحاح : وقد جُئِفَ أشدّ الجأف فهو مجؤوف مثل مَجعوف : أي خائف ، والاسم الجؤاف .

(٥) العِثارُ والعَاثور : ما عُثِرَ به ، أو ما أعدّه ليوقع فيه آخرَ ، ووقعوا في عاثور شر : أي في اختلاط من شر وشدة ، والمهلكة ، وحُفْرة لصيد الأسد ؛ وذهب يعقوب (بس ٣٦) إلى أن الفاء في عافور بدل من الثاء في عاثور ؛ قال ابن المكرم : وللذي ذهب إليه وجه ، —

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو اللِّثامُ واللِّفامُ ، وهو ما تَلَثَّمتَ بهِ من شيءٍ (١) ،

وقال أبو الجُودين الغَنَويُّ :

٥٤ يُلَجْلِجُ غُصَّةً غَلبتْ عليهِ كأنَّ بهِ لِفاماً أو كِعَاما (٢)

وخرجَ الحجرُ ، وله حَشيشٌ وحَفيفٌ (٣) ،

ـــ إلاّ أنا إذا وجدنا للفاء وجهاً نحملها فيه على أنه أصل لم يجز الحكم بكونها بدلا فيه الا على قبح وضعف تجويز ، وذلك أنه يجوز أن يكون قولهم : وقعوا في عافور فاعولاً من العَفَر : لأن العفر من الشدة أيضاً ، ولذلك قالوا : عفريت لشدته اه ، وانظر إبدال أبي الطيّب ١٨٨/١ .

(١) أبو زيد : تميمٌ تقول تلثّمتُ على الفم ، وغيرهم يقول تَلَفَّمتُ وهم أهل الحجاز . وقال الفرّاء : اللّثام ما كان على الفم من النقاب ، واللّفام ما كان على الأرنبة . وانظر إبدال أبي الطيب (١٩٣/١) وابدال يعقوب (بس ٣٤) .

(٢) قوله (يلَجلج) أي يدير الغُصّة في حلقه (على المجاز) كما يدير الرجل اللقمة في فيه من غير مضغ ولا إساغة وقد كاد يختنق كأنّ على فمه لِفاماً أو كِعاما ، وهو ما يشدّ به فم البعير عند الهياج لئلا يعضّ أو يأكل ، وذلك كما قال زهير (الديوان ٨٢ ط الدار) :

يلجلج مُضْغةً فيها أنيضٌ أصَلَّتْ فهي تحتَ الكَشْح داءُ

(٣) هذان الحرفان معناهما متقارب ، وفي اللسان : والطائرُ يحثّ جناحيه في الطيران يحرّكها ، ولا بدّ أن يسمع لفرط حركتها صوت ، والحَفيف كما جاء في اللسان أيضاً : صوتُ الشيء تسمعه كالرّمّة أو طيران الطائر أو الرّمية أو التهاب النار ونحو ذلك . فالفاء هي الأصل والثاء بدل منها لأنها أقلّ تصرّفاً واستعمالا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو الثُّومُ والفُومُ ، وفي التفسير « وفومها » على الوجهين [١] ، وقد كَرِفَ الحمارُ وكَرِثَ : إذا كشَرَ جحفلتَه عن أسنانه لشيء قد شَمَّهُ [٢] .

* * *

بابُ الزّاي والصّاد (*)

أَصْدَرْتُ الإبلَ وأَزْدَرْتُها [٣] ،

---

(١) وفي اللسان : قيل الفوم لغة في الثوم ، قال ابن سيده : أراه على البدل ، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء : قال ابن جني : ذهب بعض أهل التفسير في قوله تعالى : « وفومها وعدسها » إلى أنه أراد الثوم ، فالفاء على هذا بدل من الثاء

(٢) وليس حرف (كرث) بمعنى كرف في الصحاح ولا القاموس واللسان وغيره من المراجع المطبوعة .

(*) الزايُ والصّاد أسليّتان : انحدتا بالاصمات والصّفير ، وبالرّخاوة والانفتاح والاستفال .

(٣) إنما تقلب طاءُ الصّاد زاياً وتشم رائحتها إذا وقعت ساكنة قبل دالٍ نحو (أزْدَرْتُ الابل) ؛ وأمّا إذا تحركت لم يجز البدل فيها نحو (صَدَر) ، وذلك أن حركة الدال قوّت الصاد فأبعدتها عن الانقلاب ، وقد قرئ (حتى يصدر الرعاء) ويزدر الرعاء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وزَعْتُ النَّاقةَ وصُعْتُها أيْ : حرّكتُها (١)

ومكانٌ شَأْزٌ وشَأْصٌ أيْ : مُرْتفعٌ (٢)

وامرأةٌ ناشِزٌ وناشِصٌ للفارِكِ (٣) قالَ الأعشى (٤) :

٥٥ تَقَمَّرها شيخٌ عِشاءً فأَصْبحتْ قُضاعِيَّةً تأتي الكَواهِنَ ناشِصا

★ ★ ★

(١) وفي ل (زوع) زاعه يزوعه زَوْعاً : كَفَّه مثل وَزَعَه ، وقال ابن السكيت : زاعهُ يزوعه إذا عطفه قال ذو الرمة :

(الا لا تبالي العيسُ مَنْ شَدَّ كورَها عليها ولا مَنْ زاعها بالخزائم)

وفي النوادر : زَوَّعت الريحُ النبتَ وصَوَّعته ، وذلك إذا جمعته لتفريقه بين ذُراه .

(٢) ليس في الصحاح ولا القاموس واللسان ترجمة لحرف (شاص) .

(٣) وفي اللسان : كلّ ما ارتفع فقد نَشَصَ ، ونشَصَت المرأةُ عن زوجها تَنشُص نُشوصاً ونَشَزَت بمعنى واحد ، وهي ناشِصٌ وناشِز : نَشَزَت عليه وفَركَتْه قال الأعشى (الشاهد)

(٤) الكبير ، والشاهد في ديوانه ١٤٩ (النموذجية) من قصيدة يهجو بها علقمة بن عُلاثة ، وهو البيت الثالث منها : ومعنى (تقمّرها) تزوجها ، و (قضاعية) لأنها تزوجت رجلا من قضاعة كرهته ونشزت عليه فهي تأتي الكواهن رجاءَ التخلص منه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بابُ الغَين والخاء (★)

غطَّ يَغِطُّ في نَومِهِ ، وخَطَّ يَخِطُّ [١] ،

ودَخلَ يَدْخلُ دُخولاً ، ودَغَلَ يَدْغُلُ دُغولاً [٢] ، وانْدَغَلَ انْدِغالاً ، وانْدَخَل انْدِخالاً [٣] .

★ ★ ★

(★) الغين والخاء أختانِ حلقيتان : تلاصقتا مخرجاً وتوافقتا بالاستعلاء والإصمات ، وبالرخاوة والانفتاح .

(١) وفي الحديث : إنّه نامَ حتى سُمِع غَطيطهُ ، أو خَطيطُهُ ؛ الخَطيط قريبٌ من الغطيط ، وهو صوتُ النائم ، والغين والخاء متقاربتان .

(٢) وجاء في اللسان (دغل) الدَّغَلُ بالتحريك الفساد مثلُ الدَّخَل ، وأدغَلَ في الأمر أدخلَ فيه ما يفسده ، ومنه حديث عليّ رضي الله عنه : ليس المؤمن بالمُدْغِل ، ودَغَلَ في الشيء : دخل فيه دخولَ المريب كما يدخل الصائد في القُنْترة ليختل الصيد .

(٣) ليس في اللسان : اندغل اندغالاً واندخل اندخالا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بابُ النّونِ واللاّمِ (*)

أَبَنْتُ المَيْتَ : أيْ مَدحتُهُ وأَبلتُهُ [١] قال لَبيدٌ [٢] :

٥٦ وأَبَنَا مَلاعِبَ الرِّماحِ ومِدْرَهَ الكَتيبةِ الرَّداحِ

وقال آخَر :

٥٧ بَنِيَّ إذا هَلكتُ فأَبْنوني فإنّي قد كَفَيتكُمُ السِّبابَا

وإِسْماعيلَ وإِسْماعينُ [٣] ،

(*) النون واللام اختان ذلقيتان ، تواصلتا بالجهر ، وبالانفتاح والاستفال والذلاقة وقد سها الناسخ عن عنوان هذا الباب .

(١) وفي اللسان (أبل) وأبل الرجلَ كأبّنه عن ابن جنّي ؛ اللحيانيّ : أبّنْت الرجلُ تأبيناً وأبّلتُه تأبيلاً : اذا أثنيت عليه بعد فاته ؛ فتعبير المصنف في حاجة الى التقييد .

(٢) وهو في اللسان للبيد ، وقبل هذين الشطرين :

(قوما تنوحان مع الأنواحِ)

(٣) النون لا ريب في ابدالهـا من اللام ، لأن (إيل) كثيراً ما تضاف إلى الكلمات والأسماء العبرانية وهي تدل على القوة ، واستعمالها غير محصور في الله بل قد تطلق على آلهة الوثنيين أيضا ، ومعنى اسماعيل (الذي يسمعه الله) وهو ابن ابرهيم الخليل عليه السلام .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجِبْريلُ وجِبْرينُ [١] ،

والسَّلِيطَ والسَّنِيطُ وهو الحَلُّ [٢]

وإِسْرائيلُ وإِسْرائِينُ [٣] ، وأَنْشَدَ الفرّاء [٤] :

٥٨ يقولُ أَهلَ السُّوقِ لَمّا جِينا هذا وربِّ البيتِ إِسْماعِينا

---

(١) جَبْرٌ في العبرانية والعربية بمعنى (رجل) يدلّ عليه قول ابن أحمر (فاسلمْ براووق حُبيتَ به وانعم صباحاً أيها الجَبرُ) أي أيها الرجل ، فمعنى جبرائيل وجبريل (رجل الله) ، فالنون في اسماعين وجبرين بدل من اللام كما ترى ، والشاهد على جبريل غير المهموز قول حسّان وجبريلٌ رسولُ الله فينا وروحُ القدس ليسَ له كِفاءُ

(٢) أمّا (السليط) فهو في اللسان والقاموس الزيت ، وكلُّ دهن عصر من حَبّ ، وعند أهل اليمن دهن السِّمسم ، قال ابن برّي : دهن السِّمسم هو الشيرج (السيرج) . ولا ذكر للسنيط في القاموس ولا اللسان وغيره من المراجع اللغوية المطبوعة ؛ وفي اللسان (حلل) : والحلُّ الشيرجُ ؛ قال الجوهريُّ : والحَلُّ : دُهن السِّمسم . وهو بالمهملة المفتوحة .

(٣) ومعنى اسرائيل : (نذر الله) أو من ارتبط معَ الله بنذر أو قسم ، وهو لقب ليعقوب ، ثم اطلق هذا اللقب على ذريّته جمعاء .

(٤) وفي إبدال يعقوب (٩) وأنشد الفرّاء :

قد جَرَت الطيرُ أيامِنينا قالت وكنتُ رجلًا فطينا

هذا وربّ البيت إسرائينا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقُلَةَ الجبلِ وقُنَّتَهُ (١) ؛

وعُنْوانٌ وعُلْوانٌ (٢) ،

ونَفَحْتُهُ بالسَّيْفِ ولفَحْتُهُ ، ولفَحْتُهُ بالنَّارِ ونفَحْتُهُ (٣) ،

ومنه : « تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ » .

ـ قال الفرّاء : صادَ أعرابي ضَبّاً فأتى به السوقَ يبيعه فقيل له : إنّه مِسْخٌ من بني اسرائيل ! فقال :

مالكِ يا ناقةُ تأتّلينا عليَّ ، والنّطافُ قد فتّينا

وبعدهما الأشطار الثلاثة ، وانتصابُ إسماعينا أو اسرائينا على تقدير (أرى هذا إسرائينا) ، أو (هذا اسرائينُنا) فحذف إحدى النونين تخفيفاً .

(١) قُلّةُ كل شيء رأسهُ وأعلاه ، وقلة الجبل قُنّته ، وفي إبدال يعقوب ابن السكيت (١٠) : ويقال هي قُنّتُهُ وقلّته لأعلاه .

(٢) وفي إبدال يعقوب (٩) ويقال عنْوَنتُ الكتاب وعَنّيتُهُ ، ويكره (عَنّنتُ) ، قال اللحياني : أبدلوا من احدى النونين ياءً ، وسمي عُنواناً لانه يَعْنُو الكتابَ من ناحيته ، وأصلهُ عُنّانٌ فلما كثرت النونات قلبت احداها واواً ، ومن قال : عُلوان جعلَ النون لاماً لأنها أخفُّ وأظهر من النون .

(٣) الزّجاج : تلفح (النار) وتنفح بمعنى واحد ، إلاّ أن النّفح أعظمُ تأثيراً منه ، ومما يؤيده قوله تعالى : « ولئن مَسّتهم نَفحةٌ من عَذابِ رَبِّك » ؛ الأصمعيُّ : ما كان من الرّياح لَفْح فهو حرٌّ ، وما كان نَفحٌ فهو بَرد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونَكَزْتُهُ ولَكَزْتُهُ (١) .

وهَتَلتِ السَّماءُ وهَتَنَتْ ، تَهْتِنُ وتَهْتِلُ ، هَتْلاناً وهَتْناناً .

والتَّهْتانُ والتَّهْتالُ . وهو مَطَرٌ حَسَنٌ (٢) ،

ولَعَلَّكَ ولَعَنَّكَ ، وعَلَّكَ وعَنَّكَ (٣) .

---

(١) النَّكْز : الضَّرب بالجُمع في جميع الجسد ، ونَكَزَه ونَكَسَه (ونكزه) واحد ، كما جاء في اللسان ، ويختلف النكزُ قليلا ، فهو الطَّعن والغَرز بشيء محدَّد الطرف كسنان الرمح ، ومثله نكزته الحية ، وهو الدَّفع والضرب أيضاً .

(٢) قال ابن جني في الخصائص ، « هَتَلت السماء وهَتَنت هما أصلان ، ألا تراهما مُتساويين في التصرُّف » ، ومن علماء العصر بالأصوات مَن لا يراهما متساويين في الأصالة : لأن (التهتان) أكثر شواهد في كتب لغتنا من (التهتال) ، وهو مما يرجّح لديهم أصالة التهتان وتفرّع التهتال ، وقد زدنا هذه القاعدة تفصيلًا في مقدمة إبدال أبي الطيب (ص ٢١) .

(٣) وفي ابدال يعقوب (٥) ويقال : لَعلَّها ولعنَّها وعلَّها قال الفرزدق :

هلَ انتم عائجون بنا لَعنّا ترى العرصات أو أثر الخيامِ

وقد مرَّ بنا هذا الحرفانِ في (باب العين والغين) من هذا الكتاب ، وقال ابن هشام (لعلَّ) : وفيها عشر لغات مشهورة ؛ وهي في التسهيل : لَعلَّ وعَلَّ ، ولَعَنَّ وعَنَّ ولأنَّ وأنَّ ، ورَعَنَّ ورَغَنَّ وزاد في (الجَنى الداني) : رَعَلَّ وغَنَّ ؛ واختلفوا في الغين المعجمة فقيل هي بدل من المهملة ، قال صاحب (رصف المباني) وهو أظهر لقلة وجود الغين بدلا من العين : (حاشية الأمير) ، قلت : وهذا القول يؤيّد قولهم : إن التهتان اكثر شواهد في كتب اللغة من التهتال .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبعيرٌ دَحِلٌ ودَحِنٌ : كثيرُ اللّحم ، والرّجلُ مِثلُهُ [١] .

وكَلِعَتْ يَدُهُ وكَنِعَتْ أيْ : دَرِنَتْ ووسِخَتْ [٢] ، ومنه قول حُمَيد [٣] :

٥٩ وجاءتْ بمَعْيوفِ الشّريعةِ مِكْلَعٍ أرَنَّتْ عليهِ بالأكُفِّ السّواعِدُ

---

(١) أي يقال رجل دَحِلٌ ودَحِنٌ ككتف ، قال أبو عمرو الشيباني : الدّحل والدّحنُ : البطين العريض البطن ؛ ورجل (وبعير) دَحِلٌ : أي سمين قصير مُنْدلق البطن ؛ وقول المصنف (كثير اللحم) أي سمين وفي السّمن يكثر اللحم .

(٢) وفي لسان العرب (كلع) : الكَلَعُ شُقاق ووسخ يكون بالقدمين : كَلِعت رجله تكلع كَلَعا وكُلاعاً : تشقّقت ووسخت ، وإناءٌ وسِقاءٌ كَلِعٌ ومُكْلَع : التبدَ عليه الوسخ ؛ أما (الكَنَعُ) والكنوع فلم يجيء بهذا المعنى تماماً في اللسان ، يقال : كَنَع كُنوعاً وكَنَعا : تقبّضَ وتَشَنّج يُبْساً ، وجاء أيضاً : وكَنَع المسكُ بالثوب : لَزِق به قال النابغة (بزوراءَ في أكنافها المسك كانعُ) قال الأزهريّ : معناه اللاصق بها ، ولست أحقّقُه .

(٣) هو حُميد بن ثور العامريّ الشاعر المخضرم ، والشاهد في ديوانه (ط الدار بتحقيق الميمني) من قصيدة يهجو بها امرأة بخيلة : نزل عليها أولها

(جُلَيْبانةٌ وَرهاءُ تَخصي حمارَها بفي مَن بَغَى خيراً إليها الجَلامِدُ)

(ص ٦٧) ، وفي الاصل : (وجاءت بمعيول السريعة) ورواية الديوان الصحيحة

فجاءت بمَعْيوف الشّريعة مُكْلَعٍ أرِنّت عليه بالأكُفّ السّراعد

والشاهد في الجمهرة ٢/٢٦٢ والغفران ٦٢ ؛ و (المعيوف) : القَعْب —

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولَجْلَجَ في كلامهِ ونَجْنَجَ [1] ،

ونَقَسَ القومَ يَنْقُسُهم نَقْسًا ، ولَقِسَ لَقْساً أيْ : لَقَّبَهُمْ [2] .

★ ★ ★

ـ الوسخُ الذي يُعاف ، والشريعة هنا المَشرَبُ ، و (المُكْلَع) في اللسان بفتح اللام : ما التَبدَ عليه الوسخ ، و (أُرِسَّت) اثبتت ، وضمير (عليه) يعود على القعب وفي الأصل أرنّت ؟

(١) أبو تراب قال بعض غنيي يقال : لجلجتُ اللُّقمة ونَجْنَجتُها : إذا حركتها في فيك وردّدتها فلم تبتلعها ؛ شجاع السُّلَمي : مَجْنَج بي ونَجْنَج : اذا ذُهب بك في الكلام مذهباً على غير الاستقامة .

(٢) وفي الأصل : لقيهم ، أبو زيد : لَقِستُ الناسَ ألقَسُهم ، ونَقِستُهم أنقَسهم وهو الإفساد بينهم ، وأن تسخر منهم وتلَقّبهم الألقاب ، والنَّقِسُ واللاَّقِس العَيّاب للناس المُلقّب الساخر ، يلقب الناس ويسخر منهم ويفسد بينهم .

(★ع) ابن الأعرابي : مَجٌ ونَجٌ بمعنى واحد ، وقال أوس :

أحاذرُ نجَّ الخيلِ فوق سَراتها وربّا غيوراً وَجهُهُ يتمَعّرُ

ونَجْنَجَ الخيلِ إلقاؤها فرسانها عن ظهورها ؛ وجاء أيضاً : نَجَّ الشيءَ من فيه نَجًّا كمَجّه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بابُ اللامِ والميمِ (★)

إنجبرتْ يدُهُ على عَشَمٍ وعَثَلٍ (١) ،

وسَمَمْتُ ما عندَهُ وسَمَلْتُ ما عِندَه (٢) أيْ : خَبَرْتُهُ (٣) ،

وأصابَتْه أزْمَةٌ وأزْلَةٌ أيْ : سَنَةٌ ،

وغُرْمَةٌ وغُرْلَةٌ ، وهيَ القُلْفَة ، وامرأةٌ غَرْلاء وغَرْماء ، ولا يُقال : قَلْفاء (٤) .

(★) اللام ذَلقية والميم شَفَهية : تباعدتا مخرجاً ، وتدانيتا بالجهر ، وبالانفتاح والاستفال والذلاقة .

(١) الفَرّاء : عَشَمت يدهُ وعَثَلت تعثَل : اذا انجبرت على غير استواء ، وقد روي حديث النّخعيّ في الأعضاء : « إذا انجبرت على غير عَثَل صُلحٌ » : أي لادِيةَ على الكاسر ؛ وفي ابن الاثير في (حرف الميم) على رواية (عثم) : « وإذا انجبرت على عَثْمِ الدّيةُ » .

(٢) وفي اللسان (سمم) : وفلان يَسُمُّ ذلك الأمرَ ، بالضمّ : أيْ يسبرُه وينظر ما غورُه ، وليس في اللسان ولا القاموس (سَمَل) بهذا المعنى ، بل جاءت بمعنى : أصلح واستشهد على ذلك في اللسان لقول الكميت : (وتنأى قعورُهمُ في الأمورِ على من يَسُمُّ ومن يسمُلُ) أي تبعد غايتهم لبعد أغوارهم على من يَسبر الأمور ويداري لاصلاحها ؛ ويجوز أنّ الكميت يرى يسمل بمعنى يَسُمّ ، فينطبق الشاهد على البدل ، ويكون استعماله للتأكيد .

(٣) والانسان لا يسبر الشيء الا ليخبره وينظر ما غوره .

(٤) الغُرْلة والقُلْفة معروفتان ، واما (الغُرْمة) فلا ذكر لها في القاموس ولا سائر المعاجم المطبوعة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بابُ الميم والنون (★)

وتَكَهَّمَ به وتَكَمَّنَ أي : تَهَزَّأ به [١] ،

ومَثَّ جَسَدَهُ من السِّمْن يَمُثُّ مَثًّا ونَثَّ يَنُثُّ نَثًّا : إذا نَدِيَ ورشَحَ [٢] ،

وحَجِرتُ منَ الماء ونَجِرتُ : إذا شربتَ فلم تَرْوَ وأخذَكَ العَطَشُ [٣] ،

(★) الميم شفهية والنون ذلقية : تباعدتا مخرجاً ، وتدانيتا بالجهر ، وبالانفتاح والاستفال والذلاقة .

(١) وفي اللسان : التكهم : التعرُّض للشرّ والاقتحامُ به ، وربما يجري مجرى السُّخرية ، ولعله إن كان محفوظاً مقلوبٌ من التهكم ، وهو الاستهزاء اهـ . قلت وقد خطر لي أنه مقلوب ، وان التكهم بمعنى الاقتحام بالشرّ والتعرّض له قد يكون هو التفحّم ، إن كان محفوظاً ، ويكون فيه بدل مزدوج بين الكاف والقاف ، وهما طويتان ، وهما لهويتان ، وبين الهاء والحاء وهما أختان حلقيتان .

(٢) ابن دريد : أحسب أن مَثَّ ونَثَّ بمعنى واحد ، وقال أبو تراب : سمعت واقعاً يقول : مَثَّ الجرحَ ونَثَّه ، إذا دَهَنه ، وفي حديث عمر : أن رجلاً أتاه يسأله قال : هلكتُ ، قال (صر) : أهلكتَ ، وأنت تَمُثُّه مَثَّ الحميت ؟ : أي ترشح كما يرشح الزِّقّ من السِّمن .

(٣) وفي إبدال يعقوب (١٩) : ويقال نَجِر من الماء ينجَرُ نَجَراً ومَنجِر يَنجَر مَنجَراً : إذا اكثر من شربه ولم يكد يَروى وقال أبو محمد الأسديّ .

(حتى إذا ما اشتدّ لوبانُ النَّجَرْ)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وامتقعَ لونُه وانتُقِعَ : إذا تغيَّر لِفزعٍ [١] ،
وهو غَيْمٌ وغَيْنٌ [٢] ؛
والحيَّة أَيْمٌ وأَيْنٌ [٣] .

وغِيمَ على قلبِه ، وغِينَ يُغان : أي غُطِّيَ [٤] قال الشاعر [٥] :

٦٠ وأنتَ حَبَوْتني بعِنانِ طِرْفٍ شديدِ الشَّدِّ في بَذْلٍ وصَوْنِ
كأنّي بينَ خافيتَيْ عُقابٍ يُريدُ حمامةً في يومِ غَينِ

(١) الأصمعيُّ يقال امتقعَ لونُه وانتُقِع : إذا تغيَّر ، وهو مُمتقع اللَّون ومُنتقع اللون (يعقوب ١٩) .

(٢) يعقوب ابن السكيت (بس ١٧) .

(٣) الأصمعيُّ يقال للحيَّة أَيْمٌ وأَيْنٌ قال العجّاج : (وبطنَ أَيْمٍ وقَواماً عَسْلَجا) والأصل أَيِّم فخفَّفَ نحو لَيْتٍ ولَيْنٍ وهَيْنٍ وهَيِّنٍ .

(٤) يقال : غِينَ على الرجلِ ، أو على قلبِه : غُطِّيَ عليه وتَغشّاه ما يَشْغَلُه .

(٥) أنشدهما يعقوب لرجل من بني تغلب يصف فرساً ، وقبله :
فداءٌ خالتي وفدًى صَديقي وأهْلي كلُّهم لِبَني قُعَينِ

ورواية يعقوب : (فأنتَ حبوتني) ، و (في بذلٍ) و (تريد حمامةً) ، قال ابن بَرّي : والذي رواه ابن جني وابن سيده : (يريد حمامة) أصحُّ من رواية الجوهري (أصابَ حمامةً) . وعلى هذا تكون رواية المصنف هي الصحيحة .

وقوله (في يومِ غينٍ) على معنى التَّغطية ، يُريد به : في التفافِ من الظلمة ، وقال آخرون : أرادَ في يوم غيم ، فأبدل من الميم نوناً لاجتماعهما في العُنّة كما يقال للحيَّة أَيْمٌ وأَيْنٌ ، واشتقوا من الغَين بمعنى الغيم : غانتِ السماءُ تَغينُ غَيْناً مثل غامت تغيمُ غَيْماً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقال لريحِ الشَّمالِ : مِسْعٌ ونِسْعٌ (١) ،
ومَكانٌ حَزْمٌ وحَزْنٌ : صلْبٌ شَديدٌ (٢) .

* * *

بابُ الحاءِ والهاءِ (*)

لَحَمَ ولَهَمَ (٣)

---

(١) وفي اللسان : ونِسْعٌ ومِسْعٌ كلاهما من اسماء الشمال ، وزعم يعقوب ان الميم بدل من النون ؛ الأزهري : سُمّيت الشمال نِسْعاً لِدِقّة مَهَبّها شبهت بالنسع المضفور من الأَدَمِ ، وقال نَصْر : هُذَيل تسمي الجنوب مِسْعاً ، قال : وسمعت بعض الحجازيين يقول : يُسْعٌ . وغيرهم : نِسْعٌ ؟

(٢) الحَزْمُ : الغليظ الوَعْر ، والجمع حُزوم ، وزعم يعقوب ان ميم حزم بدل من نون حزن .

(*) الحاءُ والهاءُ أختانِ حلقيّتان ، اتفقتا بالإصمات ، وبالهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٣) بفتح الحاء والهاء وكسرهما ، فاللَحَمُ بفتح الحاء اللَّحْم ، من لَحِمَ يَلْحَمُ لَحَماً ، واللَّهَمُ ابتلاع الشيء بمرّة ؛ واللَّهِمُ بكسر الحاء : الاكولُ للّحم ، واللُّهِمُ بالكسر الذي يبتلع عند الاكل بمرّة فبين المصدرين من قرابة المبنى والمعنى ما بين الصفتين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو الحَتْم والهَتْم (١) قال طَرَفة (٢) :

٦١ حَصَّتْهُ حَمٌ كَلْكَلَها

وهو مَحْمومٌ ومَهْمومٌ .

ومَدَحْتُهُ ومَدَهْتُهُ (٣) :

وكَمَحْتُهُ وكَبَحْتُهُ وكَمَهْتُهُ (٤) :

---

(١) مما يقوّي أنّ الحَمّ لغة في الهَمّ اسماً ومصدراً كثرةُ التعاقب بين مشتقّاتهما ، ففي اللسان : احَمَّت الحاجة : أهمّتْ ولزمت فهي مُحِمّة أي مُهِمّة ، وفي حديث أبي بكر أن أبا الأعور السُّلَميّ قال له : إنا جئناكَ في غير مُحِمّة ؛ وجاء : حَمّني الأمر وهَمّني الأمر ، وأَحَمّني وأَهَمّني ، واحتمّ له واهتمّ له ، وأمر مُحِمٌّ ومُهِمٌّ ، كل ذلك يدل على أن الحمّ والهمّ والمحموم والمهموم بمعنى واحد .

(٢) لم نجد ديوانه (العقد الثمين) هذا الشطر .

(٣) قال ابو الطيب اللغويّ في ابداله (٣١٦/١) ويُقال : مَدَحته أمدَحه مَدْحاً ، ومَدَهْته أمدَهه مَدْهاً ، وقد تمدّح الرجل تمدّحاً ، وتَمَدَّهَ تَمَدُّهاً .

(٤) يقال : كبحتُ الفرسَ باللجام كبحاً ، وكمحتُه كمحاً ، وكفحتُه كفحاً ، وكمهتُه كَمْهاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحَقْحَقَ وهَقْهَقَ أيْ : سارَ سَريعاً وهو مِمّا يُقلب [١] ؛ وهَتَرْتُ له أهْتِرُ هَتْراً ، وحَتَرْتُ له [٢] : إذا قطعتَ له قطعةَ لَحْمٍ .

* * *

بابُ الياءِ والجيمِ
في النّسبة

كوفيٌّ وكوفِجٌّ [٣] ؛

(١) الاصمعيّ : الحَقْحَقة السير المتعب الشديد ؛ والقَرَبُ المَقَهقِه في قول رؤبة :

يُصبحنَ بعد القَرَب المُقَهْقِهِ

قال ابن سيده : أصلُ المقهقه : المحقحق ، ثم قيل المهقهق ثم المقهقه ، قال الجوهريّ : والقَهقَهة في السير مثل الهقهقة مقلوبٌ منه ، وقال الأصمعي أراد رؤبة بالمقهقة المحقحق فقلب ، وأصل هذا من الحقحقة ، وهذا معنى قول المصنف : وهو ممّا يُقلب .

(٢) وفي اللسان : وحَتَرَ له شيئاً : أعطاه إياه ، أقول : ومنه : حَتَرَ له شيئاً من اللحم ، ولم يذكر ابن المكرم (الهتر) بهذا المعنى ، وقال الليث : الهترُ : مزق العرض غيرُ محفوظ ، فالأقرب والأصوب ان نجعل (الهتر) على البدل من (الحتر) كما ذهب اليه شيخنا المصنف رحمه الله .

(٣) وهي لغة قُضاعة التي تقلب الياء المشدّدة جيما فيقولون في كوفيّ (كوفجّ) وفي علويّ (علُوجّ) وفي مُرّيّ (مُرّجّ) ؛ وكذا يجعلون الياء الواقعة بعد عين جيماً فيقولون في الزاعي (راعج) ؛ وكانت قضاعة اذا تكلمت غمغمت فلا تكاد حروفهم تظهر بوضوح ، وقد سمّى العلماء ذلك منهم غمغمة قضاعة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعُلْوِيٌّ وعُلْوِجٌ ؛

ومُرِّيٌّ ومُرِّجٌ ؛ قال الرّاجز [١] :

٦٢ جارِيَةٌ مَنزِلُها عُلْوِجُ
كيفَ بها ، وأنتَ ساجِنِجُ
مُصوِّبٌ عن دارِها مُرِّجُ

يريد عُلْوِيٌّ وساجِنِيٌّ ومُرِّيٌّ ، وساجِنَة بلد .

وقال الآخر [٢] :

٦٣ إِنّي لمن رَهْطِ أبي عَلِجٌ
المطعمينَ الخبزَ بالعَشِجِّ
وبالغُدوِّ فِلَقَ البَرْنِجِّ

★ ★ ★

(١) لم نعثر على هذا الرجز في دواوين الرجز المطبوعة ، فيما لدينا من المعاجم.

(٢) أنشده الأصمعيّ عن خلف الأحمر ، ورواية ابي الطيب في ابداله (١/٢٥٧) :

خالي عُويفٌ وأبو عَلِجّ المطعمانِ الشحم بالعَشِجّ
وبالغداةِ فِلَقَ البَرْنِجّ يُكسَر بالمَرّ وبالصَّيصَجّ

ورواية اللسان : خالي لقيط بدل (عويف) ، واللحم بدل (الشحم) ، وكسر البرنج بدل (فِلَق) ويقلع بالوَدّ بدل (يكسر بالمَر) ، وقد أراد الراجز : عليّ والعشيّ والبرليّ والصيصيّ ، وقضاعة تحول الياء جيماً وهو ما يسمونه العَجعَجة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بابُ الكافِ والشّين (★)

تقول : لَقيتكِ يا هٰذهِ ولقِيتُش ؛
وهذا لَكِ ولَشِي (١) ، قال الرّاجز (٢) :

٦٤ تَعَجَّبَتْ لمّا رأتني أحْتَرِشْ
ولوحَرَشْتُ لَكشفتُ عن حرِش

★ ★ ★

(★) الكافُ لَهَويّة والشين شَجْرية : تدانَيتا مخرجاً ، وبالإصماتِ وبالهَمس والانفتاح والاستفال .

(١) قال أبو الطيّب في ابداله (٢/٢٣٠) : حكى سيبويه وغيره أن من العرب من يبدل كاف مخاطبة المؤنث شيئاً فيقول : رأيت غُلامَشِ يا امرأة ودخلت دارشِ يريد : رأيت غلامك ودخلت دارك ، وهي لغة بني تميم وجماعة من العرب ، وتسمّى هذه اللغة : الكشكشة ؛ الجوهري : ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف فيقول : عَليكِش ومنكش وما اعطيتكش ، قلت ولا يزال عرب فلسطين يزيدون الشين بعد الأفعال خاصة وللمذكر والمؤنث فيقول أحدهم لصاحبه : (ما اعطيتكش) وهي لغة اجدادهم من اسد وتميم .

وأنشد المجنون العامريّ

(فعيناشِ عيناها وجيدش جيدُها سوى عَنْ عظم الساق منشِ دقيق)

(٢) هو رؤبه بن العجّاج ، ويروي الأزهريُّ الشطر الأول : (تضحك مني أن رأتني أحترشْ) وهو ايضا رواية اللسان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بابُ التّاء والكاف (★)

(في المكنيّ)

ما فَعلتَ وما فَعلكَا [1] قال الرّاجز [2] :

٦٥ يا ابنَ الزُّبَير طالَ ما عَصَيْكَا
وطالَ ما عَنَّيْكَنا إِلَيْكَا
لَنضْرِبَنْ بسَيفنا قَفَيْكَا

يريد : عَصَيْتَ وعَنَّيْتَ

تَمَّ الكتَابُ ، ولله الحمدُ والمِنَّةُ دائماً أبَدًا .

(★) التاء نطعية والشين شجرية تباعدتا مخرجاً ، وتدانيتا بالشدة والإصمات ، وبالهمس والانفتاح والاستفال .

(١) وفي إبدال شيخنا ابي الطيب (١/١٤٠) : وزعموا أن من العرب من يبدل التاء في جميع الكلام كافاً إذا لم تكن من نفس الكلمة نحو تاء النفس (المتكلم) من قولك : فعلتُ وصنعت وتاء المخاطب في قولك : أنتَ قلتَ قال الفرزدق : رأيت اعرابيًا بمكة ومعه عجوز وغلامان ، وهو يقول في طوافه : (أنكَ وهبكَ زائداً ومَزْيَدا) يريد : أنتَ وهبتَ .

(٢) قال ابو زيد في نوادره (١٠٥) انشدني المفضّل لراجز من حمير ، وذكر الشاهد وقال ابو الفتح (سر الصناعة ١/١٨١) أبدل الكاف من التاء لأنها اختها في الهمس ، وكان سُحَيم إذا أنشد شعراً جيداً قال : أحسنكَ والله يريد ، أحسنتَ .

وتم شرح هذا الابدال بعون ذي الإكرام والجلال ، وله الحمد والمنة أبدا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فوائت معاجم اللغة المطبوعة

وفي إبدال أبي القاسم الزجّاجيّ كما في إبدال معاصره أبي الطيّب اللغويّ ألفاظ غفلت عن ذكرها معاجم اللغة المطبوعة ؛ فمما جاء منها في هذا الكتاب :

(زِنْقارٌ وزُنْقور) بمعنى زِنْقير : أي قُلامة الظُّفر ، فقد خلت منها المعاجم ، وليس فيها (زُؤبُر) بضم الزّاي والباء بمعنى الزِّنْبير وهو ما يعلو الثوب الجديد من الخَمل .

وليس في اللسان (أُشْكان) مثل وُشْكان ، بل ليس في القاموس المحيط ترجمة (أشك) ؛ وذكر اللسان العُنْقود والعِنْقاد من النخل والكرم ، ولم يذكر العُنقاد بضم العين ، ثم ذكر العُنكول والعِنكال ، ولم يذكر العُنكال بضم العين أيضاً .

وفي المعاجم صِنْوان وصِنْيان بكسر الصادين وليس فيها صُنْيان بضمها .

ولم يذكر اللسان (امرعة) بمعنى امرأة .

وليس في المعاجم المطبوعة بنات طَسّان وطبان للدواهي كبنات طِمار وطبار .

وليس في المعاجم (مطر سَخٌ) ، كسَحٌ بمعنى كثير الماء ، ولا سحابة سَخْرخ وسحابٌ سُخُخٌ كما جاء سَحوح وسُحُح .

وليس لِـ (رجص) بمعنى رِجْز ترجمة في المعاجم المطبوعة .

وليس فيها القَصَل وأقصل بمعنى القِصر وأقصر .

وليس فيها (ساك الحمار) بمعنى ساقه .

ولا القافور بمعنى الكافور بل جاء القَفْور .

وليس في هذه المعاجم مكان مأص كشأز بل ليس فيها ترجمة (شاص) ولا ذكر فيها للسنبط بمعنى السلبط وهو الشيرج .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما لا ذكر فيها ل (غُرمة) بمعنى غُرْلة وقُلفة .

إن هذا الابدال الوجيز قد اشتمل على خمسة عشر لفظاً لم تشتمل عليه المعاجم التي بأيدينا ، فكم ضاع علينا من فرائد بضياع ما لا يُحصى من تُراثنا اللغوي القديم !

مراجع ترجمته وكتبه

إشارة التعيين الورقة ٢٦ — ٢٧

الأعلام الزركلي

الاكمال لابن ماكولا ٢/ الورقة ١١

الأنساب ٢٧٧

بغية الوعاة ٢٩٧

تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥٤/٢٢

تلخيص ابن مكتوم ١٠٤

روضات الجنات لمحمد باقر الموسوي ٤٢٥

طبقات ابن قاضي شهبة ٦٥/٢

طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٨٦

الفهرست لابن النديم ٨

كشف الظنون ٤٨ ، ١٦٤ ، ٢٦٠ ، ٦٠٣ ، ١٦٢٥

اللباب ٤٩٧/١

المزهر ٤٢١/٢ و ٤٤٨

نزهة الألباء ٣٧٩

عز الدين التنوخي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظرة في

معجم المصطلحات الطبية

الكثير اللغات

للدكتور ا . ل . كيرفيل

نقله إلى العربية الأساتذة مرشد خاطر وأحمد حمدي الخياط
ومحمد صلاح الدين الكواكبي
(لجنة المصطلحات العلمية في كلية الطب من جامعة دمشق)

استدراك وتعقيب

— ١ —

تابعت بدءاً من الجزء الأول من المجلد الرابع والثلاثين من هذه المجلة الصادر في أول عام ١٩٥٩ حتى الجزء الثاني من المجلد السابع والثلاثين الصادر في نيسان من هذه السنة ، سرد ملاحظاتي على ألفاظ معجم المصطلحات الطبية ، مبيناً في بعضها ما أقره مجمع اللغة العربية في القاهرة من ألفاظ ومصطلحات مماثلة . وقد أصدر المجمع المذكور خلال هذه المدة ثلاثة أجزاء من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها والأجزاء الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر من محلته ، وهي طافحة بالكثير من المصطلحات الطبية أيضاً . فأصبح لزاماً علي أن أعيد النظر في معجم المصطلحات الطبية اتماماً للفائدة ، مثبتاً ما أقره المجمع منها ومدلياً برأيي في المفاضلة بين كل لفظين وضعا للمعنى الواحد ، وذلك عدا ما كان قد فاتني النظر إليه من ألفاظ المعجم الأخرى ، لا سيما ومعجم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المصطلحات الطبية ما زال المرجع الوحيد في هذا المضمار في سورية وفي بعض البلاد العربية . ويشجعني على المضي في هذا العمل المرهق ما لمسته من استحسان وتقدير من بعض البيئات العلمية . وفقنا الله لما فيه الخير والصواب .

رقم المصطلح		رقم المصطلح
	A	
١٧	خُراج في ظاهر الأُمجافية	17 Abcès extradural
	رجحت [1] خراج الأُم الجافية وأقر مجمع اللغة خراج خارج الجافية .	
٤٣	بطلان مُنعَكَس	43 Abolition d'un réflexe
	وأقر مجمع اللغة انمحاء ترجمة لـ (Abolition)	
٦٠	فقد خاصَّة الحساب	60 Acalculie
	وأرجع اللاَّحسابية	
٩٢	مطابقة (قِبالة ، عينية)	92 Accomodation
	وأقر مجمع اللغة تكييف	
٩٨	توليد بملقط الجنين	98 Accouchement au forceps
	وأقر مجمع اللغة ولادة بالجفت . والجفت ليست عربية بل تركية وأرجع ملقط الجنين .	
١٠٢	ولادة معجَّلة	102 Accouchement précipité
	وأقر مجمع اللغة الولادة الزَّكِبة [2] .	
١٠٣	خِداج	103 Accouchement prématuré
	وأقر مجمع اللغة الولادة الخديجة .	

(١) الصفحة ٣٠٤ من المجلد الرابع والثلاثين من هذه المجلة .

(٢) في اللسان ، الزَّكَب إلقاء المرأة ولدها بزَحرة واحدة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٠٤ إخداج مُفتعَل، provoqué Accouchement prématuré, artificiel, 104

وأقر مجمع اللغة الإخداج .

١٠٨ ولادة بعد الميعاد Accouchement après terme 108

وأقر مجمع اللغة الإجرار (الحمل الذي تجاوز التمام) وسبق لي أن استعملت لفظة الجر [1] .

١٤٦ حَمْضٌ Acide 146

وأقر مجمع اللغة حامض في أكثر المصطلحات .

١٦٤ حمض القَيْجَن أو السَّذب Acide caprique 164

وأقر مجمع اللغة حمض الكبريك

١٦٥ حمض النَّارجيل Acide caproïque 165

وأقر مجمع اللغة حمض الكبروئيك .

٢٢٢ حَمض الكبريتي Acide sulfureux 222

وأقر مجمع اللغة حامض الكبريتوز

٢٢٣ حمض الكبريت Acide sulfurique 223

وأقر مجمع اللغة حمض الكبريتيك (روح الزاج) .

٢٢٤ حَمض الطَّرَطَر ، حَمض الدَّرْدي Acide tartrique 224

وأقر مجمع اللغة حامض الدردي — حامض الطرطريك .

٢٢٨ حَمض النَّاردي ، الفاليان Acide valérianique 228

وأقر مجمع اللغة حمض فلريك .

٢٣٥ مُقاوِم الحمض Acido-résistant, ante 235

(١) الصفحة ٣٠٦ من المجلد الرابع والثلاثين من هذه المجلة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأقر مجمع اللغة حامد للحمض .

٢٣٦ تحمضُن (احماض) ، تحلون . 236 Acidose, cétose

وأقر مجمع اللغة الحُماض

٢٤٣ عُدّة 243 Acné

وأقر مجمع اللغة العُدّ .

٢٥٣ عُدّة وردية حُمامية 253 Acné rosacée, rosée érythémateuse, couperose

أقر مجمع اللغة العُدّ الوردي في اللفظة الأولى . أما اللفظتان الأخريان فترجمتها العد الحُماني ثم البثر النحاسي (وقد أهملته اللجنة) [1] .

٢٥٦ بيش ، خانق الذئب 256 Aconit

أقونيطنُ ، وبيش في معجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي .

٢٥٧ آكونيتين 257 Aconitine

آقونيطين كما أقره مجمع اللغة .

٢٦٣ إزرقاق الأطراف 263 Acrocyanose

وأقر مجمع اللغة زُراق الأطراف .

٢٦٦ عَمَلٌ اضطرابي 266 Acte à base émotive

وأرجح عَمَلٌ انفعالي [2] .

٢٧٤ مُداواةٌ بالأشعة المختلفة 274 Actinothérapie

وأرجح مداواة او معالجة بالشُعاع .

---

(١) فقد جاء في ترجمة (Couperose) الى الألمانية في المعجم الأصلي (Kupferfinne) أي البَثْر النحاسي .

(٢) الصفحة ٣١١ من المجلد الرابع والثلاثين من هذه المجلة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

308 Acyle (radical) ٣٠٨ حَمْضيل (جذر)

وأقر مجمع اللغة أسيل وحمضيل [1]

310 Adaptation, ajustement accomodation ٣١٠ توفيق ، توافق

وأقر مجمع اللغة التكيف — التكييف — التهايؤ — التهيئة [2] وكذلك الإحكام والضبط فيما يتعلق في الإبصار ، (أي احكام الإبصار بالمجهر برفع انبوبته وخفضها) .

315 Adénite ٣١٥ التهاب عُقدة لَنفاوية

وأقر مجمع اللغة التهاب العقدة اللمفية .

317 Adenoïde, adénoïdien, enne, lymphoïde ٣١٧ نظير الغُدّة ، نظير اللنفا

وأقر مجمع اللغة غُدّاني .

323 Adénopathie ٣٢٣ داء العُقَد اللنفاوية

وأرجح اعتلال العقد اللمفية [3]

326 Adhérance pleurale Symphyse pleurale ٣٢٦ التصاق غِشاء الجَنْب ، التزاق جنبي

وأقر مجمع اللغة التصاق الجَنْبة . وأقول في ترجمة اللفظة الثانية ارتفاق الجَنْبة .

---

(١) سبق لي ان فضلت التعريب بلفظة أسيل وحدها (الصفحة ٣١٠ من المجلد الرابع والثلاثين من هذه المجلة) .

(٢) سبق لي أن اقترحت ترجمة اللفظة بتكيف وتطبع (الصفحة ٣١٠ من المجلد الرابع والثلاثين) .

(٣) الصفحة ١٠٦ من المجلد السادس والثلاثين من هذه المجلة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٣٣٥ سمانة ، سِمَن 335 Adipose, adiposité, lipomatose

وارجع تشحم تاركاً السِمَن أو البدانة ترجمة لـ (Obésité) شأن ما فعلته اللجنة (اللفظة ٩٢٧٧) .

٣٣٦ سَمانة مؤلمة داء دركم 336 Adipose douloureuse, maladie de Dercum

ودرجت على ترجمة هذا المصطلح بالتشحم المؤلم وداء دركوم ، لا سيما أن تراكم الشحم في هذا الداء يكون موضعيًا يرافقه الألم ولا يصح ان يعد حامله سمينًا .

٣٤٣ يَنَع 343 Adolescence

وأقر مجمع اللغة اليفاعة والإيفاع

٣٥٠ أدرينالي التنبيه 350 Adrénergique

وأرجع أدرينالي الإثارة .

٣٥١ استجذاب 351 Adsorption

وأقر مجمع اللغة امتزاز

٣٥٣ تمويهٌ ، غشٌّ 353 Adultération

وأقر مجمع اللغة مذق [1] .

٣٥٤ غِمْد ، أنظر عِرْق ، طبقة خارجية 354 Adventice, V. vaisseau ; tunique externe

وأقر مجمع اللغة برّانية الأوعية .

٣٧٨ علاقةٌ كيمياويّة ، مجاذبةٌ كيمياوية 378 Affinité chimique

(١) سبق لي ان اقترحت لفظة مذق ترجمة لـ (Dilution) (والصفحة ٢٩٣ من المجلد الخامس والثلاثين من هذه المجلة) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأقر مجمع اللغة ألفة كيميائية .

٣٨٠ ورود الى القطب السلبي Afflux cathodique 380

وأقر مجمع اللغة تعريب (Cathode) بكاثود وتكون ترجمة اللفظة الاتجاه الكاثودي [١] .

٣٩٦ قابلية التراص ، رَصوصية Agglutinabilité 396

٣٩٧ تراصّ Agglutination 397

وأقر مجمع اللغة التلازن ترجمة لـ (Agglutination) وتصبح اللفظة الأولى التلازنية .

٣٩٩ راصّة Agglutinine 399

وأقر مجمع اللغة مُلزن .

٤١٦ غيبة الكريضات المحبّبة Agranulocytose, aneutrophilie, granulocytopénie maligne 416

غيبة المتعدلات ، نقص الكريضات الخبيث

سبق لي ان اقترحت في ترجمة هذه الألفاظ فقد الكريات المحبّبة وفقد المتعدلات ونقص الكريات المحبّبة الخبيث [٢] . وأقر مجمع اللغة في ترجمة اللفظة الأولى ندرة متشكلات النواة وندرة الخلايا الحبيبية [٣] تاركاً انعدام متشكلة النوى .

٤١٩ طارداتٌ Agressines 419

وأقر مجمع اللغة هاجم بصيغة المفرد .

٤٣٥ اجنحة الأنف Ailes du nez 435

---

(١) الصفحة ٣١٢ من المجلد الرابع والثلاثين من هذه المجلة .

(٢) الصفحة ٣١٣ من المجلد الرابع والثلاثين من هذه المجلة .

(٣) الصفحة ٤٤٢ من الجزء الرابع عشر من مجلة مجمع اللغة العربية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأقر مجمع اللغة غَرْضا الأنف . (مثنى غَرْض) وهما جانبا فتحتي الأنف .

٤٤٥ فضاء ، سَطْحٌ ، محيط Aire, région, zone 445

وأرجح في ترجمة هذه الألفاظ باحة وناحية ومِنْطَقة .

٤٤٦ بُرْعُمَة المُضْغة ، بَقَع Aire embryonnaire, tache 446
أو زمعَة مُضْغية ou écusson embryonnaire, tache
بَقَع مُنْتِش ، قرص germinative, disque germinatif,
مُنْتِش نُدَيبة البيضة cicatricule l'œuf.

وأقر مجمع اللغة لفظة الجنين ترجمة لـ (Embryon) وعليه تكون ترجمة هذه الألفاظ الباحة الجنينية ، البُقْعة الانتاشية والقرص الانتاشي ونديبة البيضة .

٤٤٧ سطح الصَمَم Aire de matité 447

وأرجح ساحة الصمم او باحته .

٤٥٣ أَمَيْهة ، نبخ ، جدري الزنج Alastrim, amas, 453
paravariole

وأرجح تعريب اللفظة آلاستريم ، ونظير الجدري .

٤٥٤ أحْسَبُ ، أَبْهَق ، بَهَق Albinos 454

وأقر مجمع اللغة المَهَق (٢) ترجمة لـ (Albinism) وتكون ترجمة اللفظة

---

(١) في اللسان : البَقَع والبُقْعة تخالف اللون . وفي الأساس وفي الثوب بُقَع لم لم يصبغ الصبغ ، وبقّع الصبّاغ الثوب اذا لم يُتِمّ الصبغ فبقيت فيه لُمَعٌ . وفي المعجم الوسيط والبُقْعة القطعة من اللون تخالف ما حولها . اقول ان لفظة بُقْعة دارجة وفصيحة فلا أرى لزوماً لاستبدالها ببقع .

(٢) في اللسان : المَهَق والمُهْقة بياض في زرقة وقيل المَهَق والمُهْقة شدة البياض وقيل هما بياض الانسان حتى يقبح جداً ، وهو بياض تَمْجٌ لا يخالطه صفرة ولا حمرة ، لكن كلون الجص ونحوه ورجل أمهق وامرأة مَهْقاء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأَمهَقَ وأقر المجمع الإغراب [1] ترجمة للفظة ذاتها في أمراض العين (علم الرمد) .

٤٥٥ غِلافٌ ابيض ، طبقة بيضاء 455 Albuginé, ée, albugineux, euse

وأقر مجمع اللغة الغِلالة البيضاء .

٤٥٦ بَرَجٌ (في العين) حَقَب حقاب 456 Albugo (1. de la cornée 2. de l'ongle) في الظفر

وأرجح : الوَكَنة (في العين) والفُوف (في الظفر) [2] .

---

(١) في اللسان : الغُرْبة بياض صرف والمغرب من الإبل الذي تبيضّ أشفار عينيه وحدقتاه وهُلْبُه وكل شيء منه . وفي الصحاح المُغْرَب الأبيض الأشفار من كل شيء .

(٢) في المخصص : الوكنة هي في العين مثل النقطة تكون فيها وربما كانت حمراء في البياض أو بيضاء في السواد ، عين موكونة . وفي اللسان : والوَكْنَة شبه النقطة في العين . ابن سيده : الوكنة في العين نقطة حمراء في بياضها قيل : فإن تُخفيل عنها صارت وَدْقة ، وقيل : هي نقطة بيضاء في سوادها ، وعين موكونة ، فيها وَكْنة ، اذا كان في سوادها نقطة بياض .
في المخصص : الفُوف البياض الذي يكون في أظفار الأحداث . وفي اللسان : الفُوف : البياض الذي يكون في أظفار الأحداث وكذلك النَوْف واحدته فُوفة يعني بواحده الطائفة منه .
وأما برَجَ فقد جاء في اللسان : البَرَج تباعد ما بين الحاجبين ، وكلُ ظاهر مرتفع فقد بَرَجَ وانما قيل للبُروج بروج لظهورها وبياضها وارتفاعها والبَرَج مَجَلُ العين وهو سَعَتها . وقيل : البَرَج سعة العين في شدة بياض صاحبها ، ابن سيده : البَرَج سَعَة العين ، وقيل سَعَة بياض وعِظَم المُقلة وحسن الحَدَقة وقيل هو نقاء بياضها وصفاء سوادها وقيل هو أن يكون بياض العين مُحْدِقاً بالسواد كله لا يغيب من سوادها شيء ، بَرَجَ بَرَجاً وهو أبرج وعين برجاء . اقول لا أرى أية صلة بين مدلول هذه الكلمة وما تدل عليه اللفظة الفرنجية . وأما الحِقاب ، لا الحَقَب ، فقد جاء في اللسان والحِقاب البياض الظاهر في اصل الظُفْر . أقول وليس هذا المقصود في اللفظة الفرنجية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٤٥٧ آحين 457 Albumine

وأقر مجمع اللغة زُلال . وقال في تعريفه مادة بروتينية منتشرة في انسجة الحيوان والنبات وسوائلها ومنها آح البيض (بياضه) . اقول ولفظة زلال درجت على ألسنة العامة أراها تفضل على كلمة آحين وإن صحت هذه في الأصل [1] .

٤٦٠ آحيني 460 Albumineux, euse

وأقر مجمع اللغة زلالي .

٤٦١ بيلة آحينية 461 Albuminurie

وأقر مجمع اللغة بول زلالي . وأرجح بيلة زلالية ، اذ يفهم من بول زلالي بول يحوي زلالاً بينما بيلة زلالية يفهم منها فعل البول لا مادته [2] .

٤٦٨ قَلَويد 468 Alcaloïde

وأقر مجمع اللغة قَلَواني وشِبْقَلي (شبه قلوي) .

٤٦٩ تَقَلْوُن الدم 469 Alcalose

٤٧٠ تَقَلْوُني (ما يتعلق بتقلون الدم) 470 Alcalosique

وأقر مجمع اللغة القُلاء في الأولى وقلائي في الثانية .

٤٧١ غَوْل ، الكانول 471 Alcool, alcanol

وأقر مجمع اللغة كُحول وهي كلمة دارجة أيضاً .

---

(١) في اللسان : ماء زلالٌ بارد وقيل ماء زلالٌ وزلازِلٌ عَذْبٌ وقيل صافٍ خالص . وقيل الزُّلال الصافي من كل شيء . اقول وربما اطلق الزلال على آح البيض لصفائه . هذا ويميل الرأي العام الطبي الى استبدال البيلة الزلالية بالبيلة البروتينية (Proteinurie) .

(٢) في اللسان : البَوْل واحد الأبوال بال الانسانُ وغيره يبول بولاً الى ان قال والإسم البيلة كالجلْسة والرِّكبة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٥٠٨ تغذية بمِسْبار عَفَجي 508 Alimentation par sonde duodénale

٥٠٩ تغذية بمِسبار مَعِدي ، إزقام 509 Alimentation par sonde gastrique, gavage par sonde stomacale

بمِسبار مَعِدي

وأرجح في ترجمة اللفظة الأولى تغذية بأنبوب اثني عشري أو عفجي وفي الثانية تغذية بأنبوب مَعِدي ، إطعام أو إزقام بأنبوب مَعِدي . لأن الأداة المستعملة هي انبوب لا مِسْبار [1] .

٥١٧ اغذية مُهَيْكِلة ، مُصوِّرة 517 Aliments plastiques

وأرجح اغذية رامَّة . ويعني بهذا المصطلح الطبي الفرنجي الأغذية التي تسهم في تكوين النُسُج وتصلح ما بَلِي منها [2] ولا أرى في لفظي المهيكلة والمصوِّرة ما يدل على ذلك .

٥٢٨ تجاوب غذائي 528 Allergie alimentaire

سبق ان رجحت تعريب اللفظة بآليرجيا [3] . وأقر مجمع اللغة آليرجية (لا قابلية) .

---

(١) في اللسان : السَّبْر التجربة . وسَبَر الشيءَ سَبْراً حَزَره وخَبَره . وأسْبِرْ لي ما عنده أي إعْلَمْه . والسَّبْر استخراج كُنْه الأمر والسَّبر مَصْدر سَبَر الجُرْحَ يَسْبِرُه ويَسْبُرُه سبراً نَظَر مِقْدارَه وقاسه ليَعْرِفَ غَوْرَه ومَسْبُرَتُه : نهايتُه الى ان قال والمِسْبار والسِّبار : ما سُبر به وقُدِّر به غور الجراحات . اقول وليس في التغذية سبر بل إدخال الغذاء السائل عن طريق انبوب دقيق من المطاط .

(٢) في اللسان : الرَّم إصلاح الشيء الذي فسد بعضه من نحو حَبْل يَبْلى فترمّه او دار ترمّ شأنها رمّة ورم الشيء اصلاحه بعد انتثاره . الجوهري : رَمَمْتُ الشيء أرُمُّه رَمّاً ورمَّمْتُه اذا أصلحتُه .

(٣) الصفحة ٣١٨ من المجلد الرابع والثلاثين من هذه المجلة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٥٣٤ = حاصّة مُتغلغلة — 534 Alopécie en clairière

٥٣٥ = حاصّة بقراطية — 535 Alopécie Hippocratique

٥٣٦ = حاص — 536 Alopécique

وأقر مجمع اللغة داء الثعلب ترجمة لـ (Alopécie) والسّقع [1] ترجمة لـ (Alopécia aréata) ، يعني بهذا المصطلح سقوط الشعر المبثر أو البقعي . وداء الثعلب لفظة مشتقة من الأصل اليوناني . وأرى ان كلمة حاصّة تفضل عليها وتفي بالمعنى المطلوب ، وكذلك القَزَع والمَعَر [2] .

٥٥١ = دُرْدُر — 551 Alvéole dentaire

وأقر مجمع اللغة سُنوخ (م سِنخ) وهي مغارز الأسنان في الفك [3] .

٥٥٢ = ثُغْروب رئوي — 552 Alvéole pulmonaire

وأقر مجمع اللغة الحويصل الرئوي (ج حويصلات) وعرفها بالنهايات المتسعة

---

(١) في اللسان : الحاصّة الداء الذي يتناثر منه الشعر ، والحاصّة هي العلة التي تحص الشَعْر وتذهبه وحَصَّ شعرُه وانحص انجرد وتناثر .
وفي اللسان : والسّقع : القَزَع في الرأس وقيل هو ذهاب الشعر . وفي اللسان : قزّع رأسه تقزيعاً حَلَق شعرَهُ وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه . وفي الحديث انه نهى عن القَزَع هو أن يُحلَق رأس الصبي ويترك منه مواضع متفرقة غير محلوقة تشبيهاً بقزع السحاب والقَزَع بقايا الشعر المُتناثف ، في المخصص : القَزَع ان يتقوب من الرأس مواضع فلا يكون فيها شعر .

(٢) في المخصص : المَعَر ذهاب شعر الرأس وغيره مَعِرَ فهو أمعر وهي معراء . وفي اللسان : والمَعَر سقوط الشعر ، ومَعِرَ الشَعْر والريش مَعَراً فهو مَعِر وأمعر .

(٣) في اللسان : السِنخ الأصل من كل شيء والجمع اسناخ وسنوخ الى أن قال : وأسناخ الثنايا والأسنان اصولها . والدُرْدُرُ مَنْبت الأسنان عامة وقيل منبتها قبل نباتها وبعد سقوطها وقيل هي مغارزها من الصبي والجمع درادر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

للشعيبات الرئوية . وأفضل لفظة نُخْرُوب رئوي [١] وأرى ان تخصص لفظة حُوَيصل ترجمة للفظة (Vésicule) .

٥٦١ فيبة الثَدْي 561 Amastie

سبق لي ان رجحت اللائدية لهذه اللفظة وسبق لمجمع اللغة ان اقرها [٢] وجاء في الصفحة ٤٠٧ من المجلد الرابع عشر من مجلة اللغة العربية ترجمة لفظة (Amazia) بالضهي معرفاً إياها بعدم نمو الثدي في الأنثى . وأرى اللائدية افضل لأنها تشير الى عدم نمو الثدي في الأنثى بينما لفظة الضَهْي تدل في الغالب على فقد الحيض [٣] .

٥٦٧ سيَّار ، جائل 567 Ambulant, te ambulatoire

وأقر مجمع اللغة ترجمة (ambulatoire) بإسعافي والغالب ان تأتي هذه اللفظة بمعنى سيَّار ومتنقل وفي خارج المستشفى .

٥٨٣ نشا ، حُوَّارى 583 Amidon, fécule

نشا ونشا البطاطس في معجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي [٤] .

---

(١) في اللسان : النخارب خُروق كبيوت الزنابير واحدها نخروب . والحُويصل تصغير حَوْصل وفي اللسان : والحَوْصَلْ والحَوْصلة والحَوْصلّة والحَوْصَلاء ممدود من الطائر ، والضَّيم بمنزلة المَعِدة من الانسان الى أن قال وحَوْصلة الحوض مُستقر الماء في اقصاه .

(٢) الصفحة ٤٦٢ من المجلد الرابع والثلاثين من هذه المجلة .

(٣) في اللسان : والضَّهياء التي لم تحيض قط وقد ضَهيت تَضْهى ضَهى ، قال ابن سيده : الضَهيأ والضَّهْياء على فعلاء من النساء التي لا تحيض ولا ينبت ثدياها ولا تحمل ، وقيل التي لا تَلِدُ وإن حاضَت وقال اللَّحْياني : الضهيأ التي لا ينبت ثدياها فاذا كانت كذا فهي لا تحيض إلخ .

(٤) في اللسان : والحُوَّارى : الدقيق الأبيض ، وهو لُباب الدقيق وأجوده وأخلصه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

584 Amidon de blé, fécule de blé ٥٨٤ نشا الحنطة ، حُوّارى الحنطة

وفي معجم لاروس ترجيح لتسمية النشا المستخرج من الأدران والجذور (ما كان تحت الأرض) بـ (fécule) والنشا المستخرج من الحبوب بـ (Amidon) .

601 Amnios ٦٠١ سابياء

وأقر مجمع اللغة السُّنّي [1] . وعرّف النلي بالنشاء الداخلي للحميل ويكون كيساً مملوءاً بسائل اسمه النُّخاط .

604 Amorphe ٦٠٤ عديم الشكل ، بلا شكل

وأقر مجمع اللغة غير متبلور — لا بلوري . وعرّف اللفظة بأنها صفة للمادة لا تكون جزئياتها مرتبة في وضع خاص وهي تتصهر في درجة حرارة غير محددة .

613 Amplitude ٦١٣ رحابة

ومجمع اللغة قد اقرّ سعة .

614 Amplitude d'accomodation ٦١٤ رحابة المطابقة

615 Amplitude du pouls ٦١٥ رحابة النبض

وأرجح سعة المطابقة او التكييف في الأول وسعة النبض في الثانية .

616 Ampoule d'une thermomètre ٦١٦ حُبابة مِقياس الحرارة

617 Ampoule (en verre) ٦١٧ حُبابة (من زجاج)

618 Ampoule par brûlure phlyctène par brûlure, cloque ٦١٨ نُفاطة الحَرْق ، نقاعة الحرق مَجْلة

(١) سبق لي ان بينت ملاحظاتي عن كلتي السابياء والنخط (الصفحتان ٤٦٤ و ٤٦٥ من المجلد الرابع والثلاثين من هذه المجلة) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٦١٩ حُبابة الغاز 619 Ampoule à gaz

٦٢٠ مَجْلُ المستقيم 620 Ampoule rectale

٦٢١ حُبابة تبريد الهواء 621 Ampoule à refroidissement d'air

٦٢٢ مَجْل فاتر ، لحمة سنتوري الكبرى 622 Ampoule de Vater, caruncule Major de Santorini

٦٢٢ (١) حُباب 622(1) Ampullaire

لقد اقر مجمع اللغة عدة ألفاظ ترجمة للفظة (Ampoule) فقد جاء في مصطلحات علوم الأحياء القازوزة [١] ، وأمبولة (فاتر) [٢] وأنبولة (انبولة فاتر [٣]) و (أنبولة العنج) [٤] معرفاً اياها بأنها الحُلَيمة العنجية وهي بروز في الجدار الداخلي للعنج يحيط بالفتحة المشتركة للقناتين الصفراوية والبنقراسية ، وبيلة [٥] وأمبولة وحُنجور ومَجْلة ونفطة [٦] . وأما لفظة حُبابة [٧] التي وضعتها

(١) الصفحة ٥٢٧ من المجلد الأول من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها مجمع اللغة (طبع سنة ١٩٥٧) .

(٢) الصفحة ٤٠٧ من مصطلحات علم الجراحة في الجزء الرابع عشر من مجلة مجمع اللغة العربية (طبع ١٩٦٢) .

(٣) الصفحة ٩٥ من مصطلحات علم الجراحة من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها مجمع اللغة العربية (طبع ١٩٦٠) .

(٤) الصفحة ٢٨١ من مصطلحات علم الطب الباطني في المجلد الأول من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها مجمع اللغة العربية (طبع سنة ١٩٥٧) .

(٥) في تاج العروس : البيلة بالكسر وعاء الملك لغة في الباله نقله الكرمي .

(٦) الصفحة ٣٧٢ من مصطلحات علم البكتريا في المجلد الأول من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي اقرها مجمع اللغة العربية (طبع سنة ١٩٥٧) .

(٧) لم اعثر على لفظة حُبابة في المعاجم التي بين يدي وما جاء في اللسان : والحُباب الجبّة والحُباب شيطان . اقول لعلّ اقرب ما يكون في هذا المعنى لفظة حَباب بالفتح : حَباب الماء طرائقه وقيل حَبَابُهُ نفّاخاته وفقاقيعه التي تطفو كأنها القوارير وهي البماليل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللجنة فلا أراها تفي بالمعاني المطلوبة وأرى ان تكون ترجمة هذه الألفاظ على نحو ما يلي : (٦١٦) أمبولة مقياس الحرارة (٦١٧) أمبولة من زجاج (٦١٨) نَفْطة الحرْق ، عَجْلة (٦١٩) أمبولة الغاز (٦٢٠) الانتفاخ المستقيمي (٦٢١) انبوب تبريد الهواء (٦٢٢) أمبولة فاتر ولحيمة سانتوريني الكبيرة (٦٢٣) أمبولي او نفطي او عجي بحسب سياق الموضوع .

٦٢٥ بَتْر عَفْوي (جنين) ، بتر خِلْقي 625 Amputation spontanée (fœtus) amputation congénitale

وأقر مجمع اللغة لفظة تلقائي ترجمة لـ (Spontané) وهي تفضل على عفوي [1] .

٦٣٥ نَشَوِيد 635 Amyloïde

وأقر مجمع اللغة نَشَواني .

٦٣٨ مُعتاشات بلا هواء ، لا هوائيات 638 Anaérobie

وأقر مجمع اللغة : الأحياء اللا هوائية او اللا هوائيات .

٦٤٤ مُفقِد الألم ، مُسكِن الألم 644 Analgésique

وأقر مجمع اللغة مُسكن فقط .

٦٥٦ رَحَلان الى القطب الايجابي 656 Anaphorèse

وأرى تعريب هذه اللفظة بأَنْفَرة قياساً على ما أقر تعريبه مجمع اللغة من لفظة (Cataphorèse) المماثلة بكتفرة .

= في اللسان : مَجِلَتْ يده بالكسر ومَجَلت تمجَل وتمْجُل مَجَلاً ومَجْلاً ومُجُولاً لغتان : تَفيطت من العَمَل فَرَت وصَلُبت وتَخَنَّن جلدها وتَعجَّر وظهر فيها ما يشبه البَثَر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة .

(١) من المعاني الكثيرة لفظة العفو في لسان العرب : وعَفْوُ المال ما يَفْضُل عن النفقة الى ان قال (عن الزكاة والمال) العَفْو ما اتى بغير مسألة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٦٥٩ تأق 659 Anaphylaxie

وأقر مجمع اللغة لفظتي إعوار وعوار [1] وعرفها بفرط الحساسية لمفعول بروتين غريب سبق ادخاله في الجسم بالحقن وسواه بعد أن سبق له أن أقر لفظتي التحساس واللا وقاية [2] .

٦٦٢ استسقاء (علم) 662 Anasarque

وأقر مجمع اللغة ترَبُّل معرفاً اللفظة بأوديما عامة . وعندي كلمة استسقاء أفضل من تربُّل [3] التي لا أراها تفي بالمعنى المقصود ، اذ التربُّل كثرة اللحم والشحم لا تراكم الماء تحت الجلد وفي البطن .

٦٦٣ مُفاغمة 663 Anastomose

وأقر مجمع اللغة تفغّم .

---

(١) الصفحة ٢٠٩ من المجلد الثالث من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية (طبع ١٩٦٠) ولعلّ مجمع اللغة العربية اقتبس لفظتي إعوار وعُوار من بين معاني كلمة عَوَر العديدة التي وردت في لسان العرب : والعَوْرَةُ الخلل في الثغر وغيره وفي التنزيل العزيز إن بيوتنا عَوْرة أي ممكنة للسرّاق وقال ايضاً والعَوْرة في الثغور وفي الحروب خَلَلٌ يُتخوف منه القتل والخ .

(٢) الصفحة ٤٦٥ من المجلد الرابع والثلاثين .

(٣) في اللسان : الرَّبلة والرِّبلة تسكن وتحرك قال الأصمعي والتحريك افصح كل لحمة غليظة ، وقيل هي ما حول الضَّرْع والحياء من باطن الفخذ وقيل هي باطن الفخذ وجمعها الرِّبلات . قال وامرأة ربلة ورَبْلاء ضَخْمة الرِّبلات ولكل انسان رَبلتان وقال إمرأة رَبلة ومتربلة كثيرة اللحم والشحم وقال ورَبّلت المرأة كثر لحمها ورَبلت ايضاً .

وفي اللسان : والسَّقي والسِّقيُ ماء يقع في البطن وانكر بعضهم الكسر ، وقد سقي بطنُه واستسقى وأسقاه الله ، والسَّقى ماء اصفر يقع في البطن يقال سقي بطنه يَسْقى سقياً . ابو زيد استسقى بطنه استسقاءً أي أن اجتمع فيه ماء اصفر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٦٦٨ ذيفان مُعطَّل 668 Anatoxine

وأقر مجمع اللغة اللاتكسين معربة ولعلها أفضل من ذيفان (٤) معطَّل .

ويقصد بالذيفان مفرز الجراثيم المؤذي .

٦٧٣ لِسانُ المِزمار 673 Anche

وأرجح لُسَين المزمار او القصب . اذ المقصود من هذه اللفظة اللُسين الذي تحويه بعض الآلات الموسيقية المجوفة ويصدر الصوت عن اهتزازه (معجم لاروس) ويشبه في ذلك لسان المزمار في الانسان . ولسان المزمار ترجمة للفظة (Epiglotte) شأن ما فعلته المجنة (اللفظة ٥٠٥٧) .

(للبحث صلة)

الدكتور حسني سبع

---

(١) في اللسان : الذِّئفان بالهمز والذِّيفان بالياء والذِّيفان بكسر الذال وفتحها والذِّراف كله السم الناقع وقيل القاتل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

التعريف والنقد

معجم المصطلحات الحراجيّة

بالإنكليزية والفرنسية والعربية وتعريفاتها بالعربية

بقلم الأمير مصطفى الشهابي

رئيس المجمع العلميّ العربيّ بدمشق

نقلها إلى العربية عن الترجمة الفرنسية المعوّل عليها لدى منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) . والمعجم مؤلف مع فهارسه من ٣٥٢ صفحة

الأمير مصطفى الشهابيّ رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق من الراسخين في علمه ، ومن جهابذة أهل النظر في الزراعة الحديثة ومصطلحاتها فقد خدم لغة العلم فخدمَ بها لغة قومه العرب في مراحل حياته كلها ، ذلك أنه منذ أتمّ في ربيع العمر دراسته الزراعية في مدرسة غرينيون الفرنسية ، وأصبح مهندساً زراعيّاً إلى أن علت في العلم سنّه ما زال عاملاً على خدمة أمته العربية بما ألفه من كتب في الزراعة الحديثة ، وبما وضعه فيها من مصطلحات زراعية نشرها في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، ومجمع اللغة العربية ومجلة المقتطف بالقاهرة . وبرأس أعماله الزراعية الجليلة (معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية) الذي سدّ خلّة المصطلحات الزراعية ، ورمّ ثلمتها ، وأكمل فيها نقصاً كان يتعيبها ، فأصبح ذلك المعجم لأساتذة الزراعة وطلابها المرجَع الذي ليس وراءه مذهبٌ لراغب ، ولا مَرادٌ لباحثٍ أو طالب ، وقد استوعب ألفاظ الزراعة الدائرة في كتبها فخفّت البلبلةُ الاصطلاحية على الألسنة الزراعية ، وتوحّد الكثير من المصطلحات بالرجوع إلى هذا المعجم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الزراعيّ الداني القطوف المفيد . ثم ذيّل أخيراً هذا المعجم الزراعيّ بالتّعجم والإفادة بمعجم المصطلحات الحراجية بالانكليزية والفرنسية والعربية مع تعريفاتها العلميّة بالعربيّة . وكل من درس مثلي الزراعة الحديثة وفنّ الحراجة علمَ مبلغ الصّعوبة في نقل مصطلحات هذا الفن الحراجية إلى العربية ، وإنه ليعجز لساني عن التعبير عن مبلغ ابتهاجي بالاطلاع على مصطلحات عربية صحيحة لبعض المصطلحات الحراجية ، وإن كثيراً من مصطلحات المؤلف في الزراعة وفنونها كالحراجة والبستنة والنحالة والغراسة والنباتات والحيوانات الزراعية وغيرها هو مقتبس من أمهات المراجع العربية كالمخصّص لابن سيده وغيره .

قال الأمير المصنّف ما نصّه : في هذا المعجم ٩٨٧ مصطلحاً بالانكليزية يقابلها أكثر من ذلك العدد في كل من الإفرنسية والعربية ، ولهذه المصطلحات قصة بدأت صفحاتها منذ نحو عشر سنين ، ففي كانون الأول سنة ١٩٥٣ عُقد في عمّان بدعوة من منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) مؤتمر اشترك فيه ممثلون لدول الشرق الأدنى فكان في جملة قرارات ذلك المؤتمر قرار يدعو المنظمة ومقرها في رومة إلى العناية بوضع ترجمة عربية لمصطلحات الحراج وتعريفاتها .

وكانت مغبة هذا القرار تكليف أربعة من المختصين بالحراج في سورية والعراق ولبنان والأردن أن يقوموا بهذا العمل متخذين مصطلحات الجماعة البريطانية (الكومنولث) أساساً له .

وفي صيف سنة ١٩٥٥ اجتمع الأربعة الملمع إليهم في دمشق بدعوة من المنظمة فعارضوا ترجماتهم بعضها ببعض ونسّقوها في خمسة أيام .

وبعد مدة طويلة ظهرت الترجمة العربية منسوخةً على (الستنسيل) فأهدى إليّ المكتب الإقليمي في القاهرة نسخة منها فوجدتها قد سميت بالعربية : (قاموس التعاريف والمصطلحات الحرجية العربية ومرادفاتها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالإنكليزية والفرنسية) ، وجاء في المقدمة الإنكليزية والفرنسية لهـذا القاموس أنه لم تتيسر مراجعة علماء العرب شخصياً لمعرفة آرائهم في مصطلحات العلوم المتصلة بالعلوم الحراجية كعلوم النبات والحشرات والجرّيّات والتربة ، وأن المنظمة ترحب بكل الاقتراحات والانتقادات البنّاءة التي تؤدّي إلى تحسين المعجم وتراعيها أحسن مراعاة في طبعته الثانية .

وعندما تصفح الأمير مصطفى الشهابي النسخة المهداة إليه نبه مدير مكتب القاهرة لمنظمة الأغذية والزراعة إلى ما جاء فيها من أغلاط ومن مصطلحات غير صحيحة قائلاً إن لمجامعنا العلمية واللغوية ولجامعاتنا وللاتحاد العلمي العربي وغيرها مصطلحات لا يجوز جهلها في ترجمة مثل هذا المعجم .

وبعد مرور أربع سنوات على هذا الحديث فوجىء المصنف بطلب رسمي من المنظمة في رومة ترجو منه أن يصحّح الترجمة العربية للمعجم ، فرأى أن الترجمة العربية لا يمكن تصحيحها ، وأن الأمر يحتاج إلى ترجمة جديدة كاملة مستقلة ، فأبلغ المنظمة أنه عكف على هـذا العمل وأن المجمع العلمي العربي بدمشق قد قرّر طبع نسخ كافية منه لتوزّع على الوزارات والمؤسسات المختصة في الأقطار العربية ثم قال الأمير المصنف : وانتهت القصة بصدور هذا المعجم الذي اقتضاني جهداً متصلاً مدة سنة في خدمة لغتنا الضادّية ومصطلحاتها .

أما منهج العمل في نقل هذا المعجم إلى العربية فقد نبّه إليه المصنف الفاضل بقوله : أصل هـذه المصطلحات وتعريفها إنكليزي ، وله ترجمة إفرنسية دقيقة هي التي نقلتها إلى العربية في هذا المعجم ، وجاءت بعض جملها غامضة فشرحتها بكلمات جعلتها بين حاصرات . ولم أتصرف في الترجمة . ولكني أغفلت بعض تفصيلات قليلة هي أجدر بكتب الحراجة ، وتجاوزت عن اعتبارات لبعض المصطلحات في مختلف أقطار الكومنولث البريطاني مما لا فائدة لنا فيه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان المصنف قد فصّل هذا النهج الذي سارعليه في كتابه (المصطلحات العلمية في اللغة العربيـــة في القديم والحديث) ، وفي مقدمة الطبعة الثانية من (معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية) ، وقال انه لا سبيل إلى العودة إليها في هذا المعجم الحراجي ، واكتفى بالإشارة إلى أنه يتبع أبداً القرارات العلمية التي اتخذت في مجمع اللغة العربية بالقاهرة في قياسية عدد من الأوزان والجموع ، وفي قرار التضمين ، وقرار اشتقاق فعالة للحرفة ، وفي إجازة النسبة إلى جمع التكسير عند الحاجة ، فقد أجاز الكوفيون كما بيّنه ابن برّي النسبة إلى الجمع على لفظه مطلقاً . ومن هذه القرارات إجازة جمع الصفة التي تكون على وزن فعلاء بالألف والتاء عندما تنزل منزل الاسم ، وإجازة تركيب (لا) النافية مع الكلمة العربية مثل لاأحيائي Abiotique ، وقياسية المصادر الصناعية وغيرها .

أما مراجع هذا المعجم فهي على الأخص معجم الألفاظ الزراعية في طبعته الثانية ، والمصطلحات التي أقرّها مجمع اللغة العربيه في القاهرة . وهناك ألفاظ جديدة وضعها ، وألفاظ راجع فيها مراجع أخرى يمكن الوثوق بها ، قال : واضطررت أحياناً إلى جعل أكثر من مصطلح عربي واحد أمام المصطلح الأعجميّ ، وقع عليّ تبعة المصطلحات الواردة في هـــذا المعجم لأن المجمع العلمي العربي بدمشق يسير على خطته المعروفة ، وهي عدم تبنّي المصطلحات التي ينشرها في مجلته أو منشوراته ، خوفاً من أن يعارض بعضها ما يستقرّ الرأي عليه في مؤتمرات مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

والمصطلحات الانكليزية المرتبة على حروف المعجم هي الأساس ، وقد جعل لكل منها رقماً ، ووضع فهرساً عربيّاً وآخر فرنسياً للمصطلحات العربية والفرنسية ، وليس عمل هذا المعجم كما يقول الأمير المصنف من الأعمال السهلة ، ومن الصعب أن يجيء خالياً من الهنّات فهو يرحّب بكلّ ملاحظة يمكن الاعتداد بهـــا فتنشر في طبعة ثانية أو في مجلة المجمع العلمي العربي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولهذا المعجم مزايا لم تتوفر لكثير من المعاجم ، منها : الضبط الصحيح للكلمات العربية والأعجمية كتشكل بعض الأسماء بحركتين مثل (قُلِب) التي أطلقت على الطبقة المولدة بطريقة التوسع والتخصيص فقد جاء في لسان العرب ، أن قلب النخلة « ما رخص من أجوافها وعروقها التي تقودها »

ومن مزاياه حسن التعريب بقبول ما كان من الأسماء العلمية على وزن عَرَبيّ مثل كلمة Hypha وهي الخيط الفُطريّ الذي يتألف منه الغزل الفطري في الفُطر فقد عرّبها هيفة على وزن خيفة ، وسمّاها حَبيكة أيضاً ، وفي اللغة العلمية كثير من الأسماء المحاكية لأوزان العربية والمضارعة لها بهيئتها ورشاقتها ، فيحسن بنا تعريبها وإدخالها في معاجمنا ، وصَرعان ما يحسبها المتعلّم عربيـــة ، ولا تلتبس بغيرها ككثير من المشتقّات الموضوعة لمسمّيات جديدة .

وقد أطلق الأمير الشهابي لفظة دُبال على ما يسمّى في لغـــة العلم الزراعي Humus وهي المادة العضوية المتحلّلة في التربة فتشبه السماد بتغذيتها ، والدُّبال في العربية السرجين ونحوه من الأسمدة الحيوانية ، واشتق من الدّبال تدَبْل Humification أي تحلّل المواد النباتية والحيوانية وتحوّلها إلى مواد عُضوية ، ومثل هذا الوضع الموفّق والاشتقاق البنّاء تزداد ثروة لغتنا العلمية .

وكذلك أطلق على ما يقـــال له بالانكليزية Leader وبالفرنسية Pousse terminale كلمة عربية واحدة ، وهي شُفْنُب أو شُفنوب ، (وكذلك شُنْفب وهي شائعة) ويطلق كل منهما في معاجم اللغة على أعلى غصن في الشجر ، كما أطلق (قُضابة) من القَضْب بمعنى القطع على الفروع والأغصان المقطوعة من الشجر ، وهي ما يقال له بالانكليزية Lop وبالفرنسية Volis ؛ وأطلق المقضب على ما يقال له بالفرنسية Serpe ، ومُوَرّثة على Gène وهي في علم الوراثة عامل وراثة أحاديّ على وضع معيّن في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصبغية التي تنقلها الأمشاج المتحكمة في نقل الصفة الوراثية ؛ ومثله اطلاق الجلب على الخشب الصادق الذي يقال له Duramen ويراد به الطبقات الداخلية من الخشب في الشجرة النامية ، واطلاق العَنَق بمعنى الأخدود على Jauge ، ومثال هذا الاطلاق كثيرة في هذا المعجم النفيس مما يدل على تمكن الأمير المصنف من اللغة العربيـــة ، وعلى حسن اختياره للألفاظ المخصصة الفصحى .

إن المصطلح الإنكليزي أوجز بالإجمال من الفرنسي ، فقد يكون كلمة واحدة أو كلمتين ؛ والمصنف قد يؤثر الكلمة الواحدة أحيانا على الكلمتين والجملة ، إن كانت دقيقة ورشيقة ، وقد يترجم بكلمتين أو أكثر المصطلح الفرنسي المؤلف من كلمتين أو أكثر ، ذلك لأنه اعتمد على التسمية الفرنسية مثل ترجمته لـ Culture en courbe de niveau بـ (زراعة على حسب منحني التسوية) ، واسمها الانكليزي مؤلف من كلمتين Contour cropping أي زراعة المنحني ، والمراد بها الزراعة التي تُجعل بها مزروعات المنحدر على مستطيلات تخطّ بحسب منحنيات التسوية ، واصطلاح الانكليز شبيه بايجازه باصطلاح العرب ، وهُو أخفّ لفظاً وأيسر حفظاً ، وباستعماله في المعنى المقصود يدرك المتعلم أن المراد بالمنحني هو منحني التسوية .

وقد تنجى الضرورة إلى النحت ، ولكن قد تكون التسمية المركبة أدقّ وأرقّ ، ولذلك نرى المصنف بحسن تذوّقه اللغوي لا يلجأ إلى النحت إلا قليلا ، إن كانت الكلمة كثيرة الاستعمال مثل تحتربة Sous - sol .

وفي الصفحة ٣٥ اطلاق الإجازة والرُّخصه أو الإذن على كلمـــة Concession ، وذكر أن الرُّخصة بهذا المعنى مولّدة ، وقد جاءت في اللغة بمعنى الإذن ففي اللسان : ورَخّص له في الأمر : أذِنَ له فيه بعد النهي عنه ، والاسم الرُّخصة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وليس من الهنات التي غمرتها الحسنات اطلاق الجِذْع على الساق من الشجر فانه للنخلة خاصة ، إلا أنّ المشتغل بالاصطلاح العلمي كثيراً ما يتسامح بالدقة اللغوية للدقة العلمية بقصد التخصيص ، فقد أطلق الساق على Tige والجِذْع على Trone ، وفي الزراعة الحديثة يُطلق الساق أيضاً على قصبة السنبلة من القمح والشعير وغيره فيقال ساق السنبلة لا جِذعُها . ومما هو بمعنى واحد في العربية القشرة واللِّحاء فأطلق القشرة أي الخارجية على Écorce واللِّحاء على Liber وهو القسم اللَّيفي من اللحاء أي القشرة الداخلية . وكذلك فعل في الحَرَجة والغابة بإطلاقة الحَرَجة على Forêt والغابة على Futaie ، ومما يؤيد هذا الإطلاق أن كتبنا القديمة كانت تستعمل الحرجة والحراج والأحراج نقول الحراج السلطانية لا الغابات السلطانية . إن مثل هذا التخصيص الموفّق ليجعل لعمري لغتنا الضادّية من لغات الحياة .

هذا ، ولو اتسع لي مجال هذه المجلة لاستقريت سائر مزايا هذا المعجم العذب الموارد والجَم الفوائد فقد ألفيته بعد تصفّحه صحيح التعبير ومحكم التعريف ، وأشهد أنه سدّ خَلّة الحِراجة بمصطلحاتها وبيّن معالمها بتعريفاتها ، فجزى الله الأمير العلاّمة على خدمة لغة العلم والأدب وقومه العرب خير الجزاء .

التنوخي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفرق المفترقة ، بين أهل الزيغ والزندقة

تأليف أبي محمد عثمان بن عبد الله بن الحسن العراقي الحنفي (ص ١٢٣)

تحقيق وتحشية وتقديم الدكتور ميشار قوتلوآي

يعدّ هذا الكتاب جزءاً من كلّ ، وفرعاً من أصل ، إذا نُسب إلى كتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل ، للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن حزم المتوفى (سنة ٤٥٦) وكتاب الملل والنحل للإمام أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المتوفى (سنة ٥٤٨) فإن هذين الكتابين فيهما ذكر الكتب السماوية ، ومباحث كثيرة مع أهلها .

وقد عقد المؤلف الفصل الأول من هذا الكتاب في شُبَه أهل الأهواء وأصنافهم ومقالاتهم ، والجواب عنها ، ولم يعرض في كتابه لغير الفرق الإسلامية ، « من أهل النصب والرفض ، والجبر والقدر ، والتشبيه والتعطيل » وبنى كتابه على أساس هذه الفِرَق الست المذكورة ، وذكر ما تشعب عن كل أصل من فروع ، وبدأ بالناصبية ، ويقال لهم الحرورية ، والمحاردة والخارجية والمارقية . (قال) : وأما أصل دعوتهم فبناؤهم على أنهم يتبرؤون من علي ويكفرونه ، وبعضهم يكفّر أصحاب الذنوب من هذه الأمة ويكفرون تارك الصلاة . ثم عقد فصلاً فيما تشعب من هذا الأصل ، وهم اثنتا عشرة فرقة وعدّها ، وبيّن مذاهبها وردّها . وطريقته أنه يفرد كل فرقة بالذكر ، ويبين وجه تسميتها باسمها ، أو نسبتها لمن سُمّيت باسمه ، ويذكر أهم ما انفردت به من الآراء أو الأهواء ، ويردّ عليه بدليل من كتاب وسنة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذكر غلاة الروافض ومقالاتهم (قال) : وتسميتهم بالغلاة لغلوهم في شأن علي رضي الله عنه ، فانهم تارة ينسبونه إلى الألوهية ، وتارة ينسبونه إلى النبوة ، وتارة ينسبونه إلى شركة النبوة (قال) : فأما أصل دعوتهم فبناء على تكفير الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، ويرون التبرؤ منهما واجبا ودينا . (ثم قال) : فصل فيما انشعب من الأصل وهم اثنتا عشرة فرقة ، وعدّها ، وبين مذاهبها وردّ عليها . ثم ذكر مقالات القَدَرية وأصنافهم ، وهم نفاة القدر . (قال) : وأصل دعوى القدرية أنهم يزعمون بأن كل عبد خالق فعله ، ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله ومشيئته وإرادته ، وينكرون جميع صفات الله تعالى الخ . وعَدّ ما انشعب من هذا الأصل ، وهم اثنتا عشرة فرقة ، وأوضح أهواءها ، وردّ عليها .

وأما الجبرية ومقالاتهم وأصنافهم — ويقال لهم المرجئة والنجارية . وأصل دعوتهم على أن العبد لا فعل له ، وإضافة الفعل إليه بمنزلة إضافته إلى الجمادات ، ثم عدّ منهم اثنتي عشرة فرقة ، وذكر اقوالها ، وردّها ردّاً محكما .

(قال) : وأما مقالات المشبهة وأصنافهم ، فأصل دعواهم بناء على انهم يشبهون الخالق بالمخلوق ، وهم اثنتا عشرة فرقة ، وعَدّها وردّ عليها .

وأما مقالات المعطّلة وأصنافهم ، ويقال لهم الجهمية والزنادقة ، والقرامطة أيضاً ، (قال) : وأصل دعوتهم بناء على أنهم يزعمون أنه لا يجوز أن يقال : إن الله موجود أو شيء . وفرّع عن هذا الأصل اثنتي عشرة فرقة ، ذكر معتقداتها وفنّدها تفنيداً بالحجة والبرهان .

وكان آخر كتابه ذكر الكفرة وأصنافهم ، وهم عشرون صنفاً . ثم عقد فصلا في ملة المجوس ، وآخر في الباطنية ، وثالثا في رموزهم وإشاراتهم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتحكم على طرق دعوتهم ، وأنواع كيدهم وحيلهم ، وأسهب في ذلك أيما إسهاب ، وسدّ عليهم جميع النوافذ والأبواب ، وبه ختم الكتاب .

وفي الكتاب أغلاط كثيرة صحح بعضها الأستاذ السيد محمود الملاّح ، وهو يحتاج إلى إعادة الطبع بدقة وعناية ، والله ولي التوفيق .

التفسير الحديث

السور مرتبة حسب النزول

لمؤلفه الأستاذ محمد عزة دروزة

كنت وصفت تفسير العلاّمة الجليل عزة دروزة فيما كتبته في مجلة مجمعنا العلمي على كتابه المطبوع (القرآن المجيد) ، وقلت : إنه يفسر القرآن بالقرآن ، بحيث تكون آياته في الموضوع الواحد مجموعة في مكان واحد ، ومفسّرة تفسيراً يجمع بين معانيها جمعا محكما . ومَن أمعن النظر في تفسيره رأى فيه فوائد جمة ، ومباحث مهمة ، ونظرات ثاقبة ، ونقداً بالمنقول والمعقول ، لبعض مروياتهم في أسباب النزول ، وتفسيراً للآيات الكريمة بالظاهر المتبادر منها . وهو يرى أن السعادة لا تعود لهذه الأمة إلا إذا عادت الى القرآن علماً وعملا ، وأدبا وخُلُقا ، وله في ذلك كتاب مستقل سمّاه (الدستور القرآني في شؤون الحياة) وكنت كتبت عنه في مجلة المجمع أيضا .

وأما الآن الجزءان الأول والثاني من هذا التفسير الكبير الذي رتبه ترتيب نزول الآيات والسور ، على حسب تاريخها في الزمن . فأما الجزء الأول

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(البالغ ٢٧١ صفحة) فقد بدأ فيه — بعد المقدمة الوافية بالموضوع — بسورة الفاتحة التي يتلوها التالي في صلاته وغيرها ، ثم شرع بتفسير سورة العَلَق ، وفي آيها الخمس الأولى أمر للنبي ﷺ بالقراءة ، ولهذه الأمة الأمية التي اصبحت بهذا الوحي المنزل أمة كتاب وحكمة ، وهدى ورحمة .

وطريقة الأستاذ المفسر هي أن يفسر السورة كلها ، وإن كان بين هذه الآيات الخمس وما بعدها نزول جملة من القرآن تتضمن أمراً بالدعوة ، وشيئاً من مبادئها وأهدافها (قال) : وإلحاق هذه الآيات بالآيات الخمس الأولى ـ حيث تكونت شخصية السورة ـ يدلّ على أن سور القرآن كانت تؤلّف أولاً فأولا ، وعلى أن المشهد الذي احتوته لم يتأخر كثيرا . وهكذا جرى الأستاذ دروزة في تفسير السور مرتبة على زمن النزول ، ولكنه لا يفرق بين أجزاء السورة الواحدة أو آياتها مهما تقدمت في النزول أو تأخرت ، حرصاً على حفظ وَحدة السور وعدم توزيعها .

فسّر في هذا الجزء الأول ثلاثين سورة (عدا الفاتحة) بدأها بسورة العَلَق وختمها بالقارعة .

وأما الجزء الثاني (البالغ ما يقرب من ثلاثمائة صفحة) فقد بدأ بسورة القيامة وانتهى بسورة الفرقان ، ففسر اثنتي عشرة سورة . وطريقة الأستاذ دروزة في التفسير ما يأتي :

(١) تجزئة المجموعات والفصول إلى جمل تامة يصح الوقوف عندها من حيث المعنى والنظم والسياق . (٢) شرح الكلمات الغريبة شرحاً موجزا (٣) شرح مضمون الجملة شرحاً مجملا (٤) إشارة الى ما روي في مناسبة نزول الآيات وما قيل في مدلولها وأحكامها (٥) بيان ما تحويه الآيات من أحكام وحكم . (٦) إيضاح مشاهد من السيرة النبوية . (٧) قصص القرآن الحكيم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(٧) الاهتمام ببيان ما بين آيات السور وفصوصا من ترابط . (٩) تفسير القرآن بالقرآن .
(١٠) وضع مقدمة أو تعريف موجز للسور قبل البدء بتفسيرها .

قال الأستاذ المفسّر في المقدمة : ولقد رأينا أن نجعل ترتيب التفسير وفق ترتيب نزول السورة بحيث تكون أولى السور المفسرة سورة العلق ، ثم القلم ثم المزمل ، الى أن تنتهي السور المكية ، ثم سورة البقرة ، فسورة الأنفال إلى أن تنتهي السور المدنية ، لأننا رأينا هذا يتسق مع المنهج الذي اعتقدنا أنه الأفضل لفهم القرآن وخدمته اه وقد استفتى في هذا بعض الأجلاء فأفتوه بالجواز كما جاء في مقدمته . وهو يستشهد بكلام المفسرين ، من قدماء ومعاصرين ، كالطبري والرازي والزمخشري وابن كثير والألوسي وغيرهم ، وكتفسيري المنار والقاسمي . أثاب الله تعالى المؤلف خير الثواب ، ونفع بتفسيره أولي الألباب ويسّر له طبع الأجزاء كلها ، بمنه سبحانه وتوفيقه .

محمد بهجة البيطار

أرض السحر

للأستاذ شفيق جبري

العربية — الإسلام — نقد النفس —
المناقضات بين المبنى والمعنى — بقايا الفصاح — الأدب والحرية

أدب الرحلة قديم ، عرفه الناس في الشرق ، كما عرفوه في الغرب . ولهم فيه طرائق متعددة مختلفة ، كادت تضحي جميعاً في تاريخ العلم ، الا طريقة واحدة ، متجددة على الدهر ، باقية ما بقي الانسان ، تلك التي يصور فيها الرحالة الانطباعات التي بقيت في نفسه ، وآثار الرحلة في شعوره وحسه ، أو يعالج

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيها بعض المشاكل الاجتماعيه أو الأخلاقية ، أو التي تتضمن مقارنة بين العادات والتقاليد والاعراف ، أو دراسة لبعض المظاهر الثقافية أو السياسية ...

ولقد كان همّ الرحالة في القديم ، وصف الديار ، وتصوير الآثار ، والتعريف بالمجهول ، واعطاء القارئ صورة عما لم ير . أما اليوم ، وقد أضحى درس الجغرافيا (أو تقويم البلدان) ، من المواد الاصلية في المدارس الثانوية والابتدائية ، وأنشئت في كليات الآداب بالجامعات شعبة للاختصاص فيه ، وبعد أن قامت الحكومات في مختلف أقطار الأرض بالتعريف بممالكها ونشر المعلومات عنها بمختلف الوسائل ، وبعد أن قرب السينما الى أذهان الناس كل بعيد ، لا سيما بعد أن أضحى السينما الملون شائعاً ، وعرف الناس ما سمي (السينراما) ، وهو السينما بابعاده الثلاثة ، فلم يعد لرحلات الوصف الحسي والتعريف أية قيمة تذكر ، خلا بعض المجاهل التي لم تصلها أقدام الانسان حتى الآن ، وما اندرها .

وتبدو عبقرية الرحالة ، في هذا العصر ، بقدر ما يقدم إلى الناس في آثاره ، من كشف عن طبائع الشعوب ، وتصوير لخصائص الأمم ، وتقريب للمتباعد بينها ، مستنداً إلى ما ولدت الرحلة في نفسه من انطباع شخصي ، وتأثر ذاتي ، يدفعه إلى جمهور القراء ، فاذا هو قطعة من نفسه ، أوحت بها الاسفار ، فسلكها في صفحات الأسفار .

من هذا الطراز الباقي ، غنيت المكتبة العربية في شهر نوار الماضي بسفر ممتع ، أخرجه للناس أستاذنا شفيق جبري ، دون فيه مشاعره خلال رحلتين قام بهما إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، سماه (أرض السحر) .

ولقد عقد المؤلف فصلا خاصاً (ص ١٢٤ وما بعدها) عن سبب تسمية كتابه (أرض السحر) .

وإذا كان غرض أستاذنا المؤلف من هذا الكتاب ، ليس تقويم البلدان ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانما تدين انطباعات عقله وقلبه ، فما اكثر هذه الانطباعات ، وما أعظم تنوعها ، انها ناشئة عن العقل والقلب ، وهل يمكن أن تكون للعقل والقلب حدود ؟

ولست بصدد دراسة شاملة للكتاب فذلك ، كما أنه يعجزني ، يخرج عن أهداف المجلة . وانما أنا عامد إلى بعض المواضيع ، التي تتصل اتصالا وثيقا بما أنشئت له هذه المجلة ، ويتفق مع أهدافها .

اللغة العربية :

ليس غريباً أن نرى للعربية نصيباً ضخماً في الكتاب ، فيكفي أن يكون مؤلفه شفيق جبري ، لنتوقع غيرته على لغة العرب ، وحماسته في الدفاع عنها ، والدعوة لها ، والتغني بها ، وبحث ألوان من آثارها وخصائصها .

فاذا ما قال الدكتور حتي في خطاب ألقاه في مؤتمر الثقافة الاسلامية : « قبيل ساعة فوجئت بأني سأقول كلمة فصعقت » ، رأينا المؤلف يعقب في كتابه على هذه الجملة بقوله :

« يقال في لغتنا : صعق ، كسمع ، غشي عليه . ومن مشتقات هذه المادة الصاعقة ، ومن معاني الصاعقة الموت ، وكل عذاب مهلك . وصيحة العذاب ، والمحراق الذي بيد الملك سائق السحاب ، ولا يأتي على شيء الا أحرقه ... فلننظر في هذه المعاني المختلفة التي تدل عليها هذه المادة ومشتقاتها ، وحسب هذه المعاني أن يدخل فيها الموت أو العذاب ، حتى نشعر بشدتها ...

هذا هو أثر الشرق الذي أشرت إليه ، وأعني بهذا الأثر هذه اللغة الشعرية التي درجنا على استعمالها في مخاطباتنا ، حتى كدنا نبعد عن واقع الحياة »[1] .

هذا هو أثر اللغة في الحياة الاجتماعية ، يعرضه المؤلف بسهولة وعمق ، فاذا

(١) ص ٢١

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو عنوان لبحث مستقل ، لو أفاض فيه ، لزاد احسانا إلى إحسانه .

ويسمع اعتراضاً على صعوبة تعليم العربيه في بلاد المسلمين كالملايو والهند والأفغان وغيرها ، فيبعث التاريخ ، ويشهد المكتبات ، وينشر الماضي ، بكلام وجيز ، ليدفع هذا الاعتراض ، ويقول :

« فكأن المسلمين في الماضي من غير العرب ، عجزوا عن تعلم العربية . وكأن الأعاجم من المسلمين لم يؤلفوا في لغة العرب التآليف المنقطعة النظير ، التي كانت مفاخر ميراثنا الفكري على وجه الدهر [1] ! » .

ويزور الجامعات ، فيدهش لما فيها ، ويعجب بتقدمها ، ولكنه إلى جانب ذلك يطرب لسماع اللغة العربية فيها ، على أفواه الطلاب العرب :

« وما خلَتْ جامعة من الجامعات التي زرناها من طلاب عرب ، فكأن الله لم يشأ أن يحرمنا نغمة هذه اللغة المباركة » [2] .

وترى الحزن بادياً على قلم المؤلف يوم استمع إلى تدريس اللغة العربية في الجامعات ، أو في المدرسة العسكرية ، سواء أكان في تقطيع الألفاظ ، أو في طغيان العامية على الفصحى [3] .

ويُدعى إلى سهرة في دار أحد المهاجرين العرب ، فيفد عليه شابان :

« جاء هذان الشابان ليطعنا على اللغة العربية أمام رجل يعبد هذه اللغة عبادة : ما هذه اللغة ؟ ان أكثرها آرامي الأصل ... لقد دافعت كثيراً ، وناقشت كثيراً ، حتى ثارت أعصابي ، واربدّ وجهي ، وجحظت عيني ، وكدت أخرج من نفسي [4] ... »

---

(١) ص ٣٠

(٢) ص ٧٥

(٣) ص ٦٨ و ٨٨

(٤) ص ١٢١

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانظر إلى هذه التعابير القوية التي تنطلق من شقي يراع المؤلف ، والتي تنم على الغضب العنيف للغة التي عبدها عبادة — على حد تعبيره —

ويزور حيّ (بروكلمن) فما الذي يسره فيه ؟

« ولكن الذي سرني في (بروكلمن) أني أدخل مطعماً فأسمع الناس يتكلمون بالعربية . الا أن هؤلاء الناس هم آخر من يتكلم بهذه اللغة ، لأن أولادهم من بعدهم يجهلون العربية » .

هذا نماذج حفل الكتاب بكثير منها ، تدلك على مبلغ تعلق المؤلف بلغته ، وترسم الطريق لكثير من السائحين العرب ، في معالجة بعض المشكلات التي تتصل بمن يلقون من الناس ، وفي أساليب التعبير عنها .

المسلم

والغيور على العربية غيور على الإسلام بالبداهة ، ولقد عبر المؤلف عن هذا في كتابه بعبارة بليغة جامعة فقال :

« لما ظهر الإسلام ، وحمل إلى الدنيا كتابه ولغته ، ثبّت هذه اللغة في أكثر الآفاق التي انبسط عليها ، وصارع اللغات التي مر عليها ، أو التي خلفها الماضي ، حتى غلب على معظمها . كانت لغته لغة دين ودولة ، فلم يجد الداخلون في دين الله مندوحة لهم عن نسيان لغتهم ، وحفظ اللغة الجديدة التي جاءتهم ... »[1] .

فانطلق المؤلف يدافع عن الإسلام في كل مجال ، بحرارة مشبوبة ، فلا يسمع شبهة الا فندها ، ولا غمزة الا ردها إلى نحر مطلقها .

انك تراه يهتز لمحاضرة الأستاذ زين العابدين بن أحمد ، كبير المحاضرين في جامعة الملايو ، ويدلك أسلوب التعليق على محاضرته على روح المسلم الأصيل ، الذي يعتز بالقرآن ، جامع الأمم الاسلامية فيقول :

(١) ص ١٥٨

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

« فالقرآن هو الصلة الوحيدة التي تجمع بين ملايين من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها . هذه الصلة يريدون تمزيقها ، إما بالتفتيش عن نصوص جديدة للقرآن ، وإما بإخضاع الإيمان للمعادلات الجبرية [1] » .

ويزوره زائر لا يعرفه ليقول له فجأة : « أفلا تجد أن صلواتكم الخمس في النهار تعطل أعمالكم ، وكذلك صلوات رجال الحكومة فانها تعطل أعمال الناس ؟ » فاذا بالمؤلف بدون صفحة كاملة في الدفاع عن هذه التهمة الباطلة . ارجع إليها في الكتاب [2] ، فانها آية من آيات استاذنا في منطقة المسلسل ، وقوة بيانه ، وترادف حججه ، وسلامة تفكيره ، في دفع الأذى عن الشريعة ملتمساً إلى ذلك أحلى ذريعة .

ويُدعى إلى اجتماع عقد في جامعة (بالو آلتو) حضره فريق من الأساتذة والطلاب ، فيسأله أحد الأساتذة فجأة : هل يسع الإسلام أطوار الحياة الحديثة ؟ إن الفصل الذي دونه أستاذنا المؤلف بهذا العنوان ، من أمتع فصول الكتاب وأقواها [3] ، لا يغني تلخيصه عن الرجوع إليه ، وانما أكتفي بالفقرتين الآتيتين لترى طريقة المؤلف في معالجة هذا الموضوع الدقيق في مجتمع أمريكي :

فالإسلام انما هو إسلام على كل حال ، لا يضيق ولا يتسع ، وإنما الذين يضيقونه أو يوسعونه هم المسلمون أنفسهم [4] ... »

« كانت لغة العرب قبل الإسلام لغة بدو ، لا تتسع لغير مظاهر الصحراء . فلما جاء الإسلام أصبحت لغة حضارة تتسع لأمور الدين والسياسة والفلسفة والعلم والاجتماع وغير ذلك . فلم يجد المسلمون في تفكيرهم وشعورهم وذوقهم ،

---

(١) ص ٢٩
(٢) ص ١٤٢
(٣) ص ١٤٩
(٤) ص ١٥٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وإنما تتبعوا أطوار الفكر والشعور والذوق في مجامع مظاهرها ، وبقي الإسلام إسلاما ، وبقي المسلمون مسلمين [١] » .

ولست أشك في أنك بعد هذا ، ستحمد لأستاذنا المؤلف حسن صنيعه ، في دفاعه عن الاسلام ، في بلد « ما زالت حقيقة الإسلام فيه مشوهة [٢] » .

نقد النفس

نقد النفس ، أو النقد الذاتي ، مزية لا يقوى عليها الا الذي تمكن من نفسه ، ووثق من قدرته على كشف عيبه . ولعلها أعظم ميزة يرزقها الرجل العاقل ، لأنها دليل قوي على معرفة النفس ، و « من عرف نفسه ، فقد عرف ربه » .

ولقد رأيت أستاذنا المؤلف ، لا يتحرج في أن ينقد نفسه في موضعين اثنين من الكتاب . وفي يقيني أنه قد أراد أن يضرب الأمثال للناس ، ليأخذوا عنه طريقته فى كشف الحق ، ولو كان في (نقد النفس) . انه يسمي الأشياء بأسمائها ، فيقول : « هذا خطأ » . ولنستمع إلى حديثه عن نفسه :

« شرعت في هذا الصباح في الاستئناس بالطبيعة في أميركة ، لقد أنهى المؤتمر أعماله ... وقد رجعت إلى دفتري فلم أجد فيه جملا منطقية ، وانما فيه كلمات متقطعة ، وهذا خطأ كاتب الرحلة ، فقد يلزمه أن يدون خواطره في النهار على أي شكل كان ، وأن ينسقها في المساء أو في الليل ، حتى لا تضيع الصور في ذهنه ، ولم أفطن إلى هذا العمل إلا بعد وصولي إلى (سان فرنسيسكو) ، وكنت قبل ذلك أدون في دفتري صوراً متقطعة ، وأعتقد

---

(١) ص ١٥٠

(٢) ص ٢١٨

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أنهـا ترسخ في الذهن إلى حين الكتابة ، وهذا خطأ [١] ... » .

أفرأيت أصرح من هذا النقد الذاتي ، وأقوم سبيلا ؟

ويروعه انصراف الأميركي إلى العمل ، فيجري مقارنة بينه وبيننا في هـذا الشأن ، ولكنه لا يحب أن يظلم أحداً ، وانما يمثل بنفسه فيقول :

« ما أعظم الفرق بين ميلنا وبين ميلهم إلى العمل . اني لا أريد أن أظلم أحدا ، فأنا أتكلم على نفسي ، فقد قضيت أربعين سنة في الذهاب إلى المقاهي ، كل مرة أصرف في المقهى ثلاث ساعات ، أو أربع ساعات ، وفي بعض الأحيان خمس ساعات ، بين أركيلة أجدد نارها ، وماء أطلب زيادة ثلجه ، وقهوة أوعز باكثار حب الهال فيها ، ونرد يساعدني الزهر فيه حينا ويعاكسني حينا ، لقد قضيت أربعين سنة على هذا الشكل [٢] ... »

تلك فضيلة لا يرقى إليها الا الأقلون ، ولن تجدها الا لدى الذين طهرت نفوسهم تجارب الحياة فأرادوا أن يمنحوها للذين ما زالوا في بداية الطريق . وهي في حقيقتها مظهر من مظاهر الشعور الانساني العميق ، الذي تمحي أمامه جميع قيود المجتمع التي فرضتها التقاليد .

المناقضات بين المعنى والمبنى

يكاد علماء الأقوام (اتنولوجيا) يجمعون على أن المجتمع الأمريكي ، ما زال في طور التكوين . فالأميركان ، وان كانت الانكليزية هي اللغة الغالبة بينهم وان كانت طريقتهم في الحياة واحدة ، فما زالوا حتى اليوم يفتقدون الروح المشترك ، لأنهم مجموعة من الخلائق ، لا يتصلون بأرومة واحدة . ومن هنا نشأت متناقضات كثيرة في هذا المجتمع ، الذي أطلقوا على أرضه لقب (قارة) .

(١) ص ٤١
(٢) ص ١٩٥

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويبدو أن هذا التناقض قد أثر في أستاذنا المؤلف ، فجاءت في كتابه تعابير ، لم نألفها في تآليفه السابقة . انها تعابير جديدة علينا ، وعلى لغة العرب ، ليس فيها ما ننكره عليه ، فاللغة بنت الحياة ، تتأثر بها ، وتؤثر فيها .

وهذا الجديد ، لا يعدو أن يكون جدة في موضع استعمال اللفظ ، لا جدة في اللفظ نفسه ، فهو حين يتحدث عن كثافة الأشجار في سهول ممتدة يقول : « ان العين في الطريق كانت تقع على صحارى من شجر بدلاً من أن تكون صحارى من رمال [1] » . « فعوضاً عن أن تجد سلاسل من جبال ، فانك تجد سلاسل من شجر [2] » . « وما زلنا نقطع في الطريق كثبانا من شجر ، لا من رمال [3] » .

ان أستاذنا المؤلف قد فطن إلى أنه يستعمل اللفظ في غير موضعه ، فأعقب صحارى الشجر ، بصحارى الرمال ، وقرن سلاسل الجبال بسلاسل الأشجار ، وأردف كثبان الرمال بكثبان الأشجار . ولست أجد حرجاً في هـذا ، وانما أردت أن أدل على تأثير الأسلوب بنوع جديد من الحياة .

بقايا الفصاح

ولأستاذنا المؤلف شرام قديم بما سماه هو « بقايا الفصاح » . يعمد إلى اللفظ العامي المألوف ، فيستعمله لأنه فصيح معروف . وله في ذلك مذهب ردده في أكثر من مناسبة : ذلك أن فصل اللغة عن الحياة أمر تأباه طبائع الأشياء . ولا علينا أن نستعمل الألفاظ العامية ، إذا كانت موجودة في المعاجم بنفس المعنى . ولقد سمعته مرة يطرب للفظ « فتك » ، لأن العرب استعملوها

(١) ص ٤١
(٢) ص ٤٢
(٣) ١٢٩

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

في مواضع استعملها اليوم فقالوا : « فتكت الجارية » . لا بل انه يذهب إلى أبعد من هذا ، فيرى أن بعض الألفاظ العامية ينبغي أن تدخل الفصحى ، لأن الحياة أقوى من اللغة . سألته مرة : ما هو مقابل (زعل) العامية في الفصحى ؟ فقال : لا أجد لها مقابلاً ، ولكني أرى أن تستعمل بهذا المعنى ، الذي تريده العامة .

وقد جرى على قاعدته هذه في كتابه ، فاذا ما نظر إلى السيارات على أبواب الجامعات قال أنها « مشكوكة » [1] . وإذا ما دخل مطعماً ورأى ازدحام الناس فيه قال : « الناس كلهم محشوكون في المطعم [2] » . وإذا ما رأى سفيرنا كثير الاهتمام قال : « ولا أنسى مشية سفيرنا وهو مشغول الذهن ، ملبك [3] التفكير » .

وأمثال هذا تراه منثورا في الكتاب هنا وهناك ، وكله من بقايا الفصاح .

الأدب والحرية

« خاتمة المطاف » فصل عقده أستاذنا المؤلف في آخر كتابه ، تضمن اشراقات نادرة المثال في أدبنا العربي ، تناولت شؤونا عديدة ، يصح أن يكون كل منها عنوانا لدراسة كاملة ، آمل أن يتخصص في استقصاء البحث عنها من أوتي الصوفية في العلم ، والذوق في حسن الاختيار ، والهمة في العمل ، هذا إذا لم تبادر إلى توليها وزارة الثقافة والارشاد القومي :

فالمؤلف يربط بين الأدب وبين التاريخ السياسي لسورية في هذا الفصل ،

---

(١) ص ٦٨
(٢) ص ٨١
(٣) ص ٢٠٦

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويرد الفضل في بث روح المقاومة أيام الاستعمار الفرنسي إلى ما نشر الشعراء والكتاب ، ولا يهمل فضل السياسيين ، فيقول :

« لقد دخلت فرنسة بلادنا ، وما لبثت أن خرجت منها بعد ربع قرن ، ولم تخرج بفضل سلاحنا ، ولكن شعراءنا وكتابنا وخطباءنا ، ورجال سياستنا ، ظلوا يلهبون القلوب ، ويغرسون فيها بغض الاستعمار ربع قرن كامل ، حتى إذا أمكنت الفرص قضي على هذا الاستعمار في طرفة عين [1] » .

وهل في التاريخ ثورة سياسية أو عسكرية ، لم تسبقها ثورة فكرية ؟ ألم نر أن جميع الثورات الكبرى في التاريخ قد مهد لها فلاسفة وشعراء وكتاب وخطباء ، فبثوا في الناس آراءهم ، ونشروا أفكارهم ، ودعوهم إلى الانتقاض على الظلم ، والمطالبة بالحرية والعدالة والمساواة ؟

ويعود أستاذنا المؤلف بعد هذا إلى القوى الروحية والفكرية الموجودة والكامنة في الدنيا ، فيجلها محلها من تطوير الأمم ، والنهوض بها ، ودفع عجلتها ، ويذهب إلى أبعد من هذا فيعتبر ، بحق ، أن هذه الحضارة المادية ، لم تكن إلا نتيجة للروح فيقول :

« لا يقعنّ في خلد أحد أن المعامل وحدها انما هي عنوان عظمة الأمة . فان أميركة لم تبلغ عظمتها بفضل معاملها وحدها ، ولكنها بلغت هذه العظمة بفضل الروح التي خلقت هذه المعامل [2] » .

وينتقل بعد هذا إلى ما نملك نحن من هذه القوى فيرى أن :

« هذه القوة المعنوية نجدها في ميراثنا الفكري الذي خلفه لنا العرب من قديم الدهر . لقد خلف لنا العرب ميراثا في الفكر والروح والشعور لا يعدله

(١) ص ٢٦٨
(٢) ص ٢٦٩

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ميراث المعامل . فاذا قلبنا النظر في هذه الكتب التي تملأ خزائننا في بلادنا ، وفي أوربة نفسها ، فانا نجد فيها قوة لا تعدلها قوة النفاثات والقنابل الذرية [1] ... »

هذا بعض ما في هذا الكتاب القيم . وليس ما قدمت دراسة ، ولا تلخيصاً ، وانما هي خواطر مرت في ذهني خلال قراءته ، قدمتها على أنها درر من بحر . ويكفيك من القلادة ما أحاط بالجيد .

ظافر القاسمي

كتاب المنازل والديار

لأسامة بن منقذ

عُني بنشره ووضع فهارسه : أنس خالدوف موسكو ١٩٦١ [2]

شُهر أسامة بن منقذ ، أكثر ما شُهر ، بكتابه النادر « الاعتبار » وقد ظهر له كتاب « العصا » ، لكن الطبعة التي أخرجها صديقنا الأستاذ عبد السلام هارون ناقصة . وكنا عثرنا على نسخة كاملة من الكتاب في الامبروزيانا بميلانو وكذلك طبع « ديوان » أسامة ، ولم يطلع ناشراه على النسخة العتيقة من الديوان التي رأيناها في خزانة ملّي شوراي بطهران . وقد كتبت في حياة أسامة .

وأثناء زيارتنا لليننغراد ، رأينا كتاباً جديداً لأسامة هو المنازل والديار . وكنا مشوقين إلى نشره لطرافة موضوعه وندرته . ولكن علمنا بأن المستشرق الروسي أنس خالدوف — وهو من نوابغ المستشرقين الروس الذين لقيناهم —

(١) ص ٢٦٩

(٢) صدر في ٢٥٠ ورقة + ٥٢ صفحة من الفهارس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعمل على نشره . وقد كتبت النسخة بخط أسامة نفسه . ويبدو أن المخطوطة كانت من المخطوطات الدمشقية ، فقد كانت في ملك الأديب الدمشقي محمد بن طالو ، ثم انتقلت إلى آخرين حتى صارت إلى لينينغراد . وقد قدم الأديب الطالوي بخطه للكتاب بمقدمة ترجم بها أسامة وقال في آخرها :

« لفق هذه الترجمة من تراجم ، فقير عفو ربه المتعالي الطالوي محمد ابو المعالي ، مالك هاذه النسخة التي هي بخط مؤلفها مجد الدولة العلامة الفهامة الأمير أسامة . علقها لنفسه بحسن كيفا . ووقع الفراغ منها في جمادى الأولى سنة ثمان وستين وخمس مئة ، كما نص آخرها . وسُمع عليه ايضاً بدمشق ، وصورة السماع آخر الكتاب مع سماعات أُخر . والحمد لله وحده . حرّره الفقير محمد ابن أحمد بن محمود الطالوي بمنزله بدمشق عام ست بعد الألف . في غرة رمضان . »

وهاذا الذيل الذي كتبه الطالوي بعد الترجمة التي ساقها لأسامة مهم جداً . ذلك لأن الأوراق الأخيرة من الكتاب قد ضاعت ، فضاع معها تاريخ فراغ أسامة من كتابة هذه النسخة ، وضاعت السماعات . لكن إشارة الطالوي عرّفتنا بنسب المخطوطة وتاريخها والسماعات التي كانت في آخرها .

والكتاب من أجمل ما خلّفه تراثنا الشعري العربي . فقد جمع فيه أسامة ما قيل من الشعر عن المنازل والديار ، كما جمع الشريف المرتضى — مثلاً — ما قيل من الشعر عن طيف الخيال . وقد ألّفه أسامة والألم يُذيب نفسه ، ألّفه ذكرى لديار ودياره آبائه وجدوده التي ازالها الزلزال . فما ابقى منها شيئاً . ومقدمة الكتاب قطعة من الأدب ، حلوة ، نابضة بالأسى . وقد يكون من المفيد نقلها لأن الكتاب لا يمكن الاطلاع عليه بيسر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أسامة بن مرشد بن عليّ بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني ، غفر الله له ولجميع أمة محمد ﷺ .

الحمد لله ، وإن تنقلتْ بنا الدنيا تنقّل الظلال ، وتقلّبَ بنا الدهر من حال إلى حال ، وعفّت رسوم آثارنا ، واستولت يد الاعتداء على ديارنا ، وتصدع شملُنا ايدي سبا ، وتشعّبت بنا سُبُل المذاهب ، وأخذت الحوادث على معشري وآلي ، وأفنى الموتُ أسودي وأشبالي ، كُلّ ذلك بقدَرٍ جرى به القلم ، في القِدَم ، وقضاءٍ سبقَتْ به المشيئة قبل الخروج الى الوجود من العدم ، ألقى ما سَرّ من ذلك وساء بالتسليم والرضا ، وأفوّض اليه جلّ وعلا فيما قدّر وقضى ، وأقرُّ بأن ابتلاءه بعدلهْ ، ومعافاته بفضله ، وأرجو من رحمته أن يكون ذلك كفارة لذنوب سَلَفَتْ ، وموعظة دعت عن المعاصي وصَرَفت ، وأنْ ما نالنا من الدنيا وآفاتها بذنوب اقترفناها فرحمنا لتعجيل مكافاتها ...

وبعدُ ، جعلك الله بنجوةٍ من النوائب ، وأصفا لك الحياة من كدر الشوائب ، ولا راعك بحادثة تنسي ما قبلها ، وتُصغّر ما بعدها ، وتفتح من النكبات أبوابًا لا تستطيع صدّها ، فإني دعاني الى جمع هذا الكتاب ما نال بلادي وأوطاني من الخراب ، فإنّ الزمان جرّ عليها ذيله ، وصَرَف الى تعفيتها حوْلَه وحَيْله ، فأصبحتْ كأنْ لم تَغنَ بالأمس ، موحشة العَرَصات بعد الأُنس ، قد دثر عمرانُها وهلك سُكّانها ، فعادت مغانيها رسوما ، والمسرّات بها حسرات وهموما .

ولقد وَقفتُ عليها بعد ما أصابها من الزلازل ما أصابها ، وهي أوّلُ أرض مسّ جلدي ترابها ، فما عرفتُ داري ولا دور والدي وإخوتي ، ولا دور

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أعمامي وبني عمي وأسرتي ، فبهت متحيراً مستعيذاً بالله من عظيم بلائه ، وانتزاع ما خوله من نعمائه .

ثم انصرفتُ فلا أبُثُّكَ خَيْبَتي
رَعِشَ القيامِ أميسُ مَبْسَ الأصْوَرِ

وقد عظُمَت الرزيةُ حتى غاضتْ بوادر الدموع ، وتتابعت الزفراتُ حتى أقامت حنايا الضلوع . وما اقتصرت حوادثُ الزمان على خراب الديار دون هلاكِ السُكّان ، بل كان هلاكهم أجمع ، كارتداد الطَرْفِ او أسرع . ثم استمرّت النكبات تترى من ذلك الحين وهلم جرّا ، فاسترحتُ الى جمع هذا الكتاب ، وجعلته بكاءً للديار والأحباب ، وذلك لا يُفيد ولا يُجدي ، ولكنه مبلغ جهدي . والى الله أشكو ما لقيتُ من زماني ، وانفرادي من أهلي واخواني ، واغترابي عن بلادي وأوطاني .

لَوْ كانت الأيام ناجتني بما
القاه بقظان لأصماني الردى

واليه عزّ وجل أرغبُ في أن يمنّ عليّ وعليهم بغفرانه ، ويعوّضنا برحمته في دار رضوانه ، إنه لا يردّ دعاء مَنْ دعاه ولا يخيّب رجاء مَنْ رجاه .

وقد جعلتُ هذا الكتاب فصولاً ، فافتتحتُ كل فصلٍ بما يُوافق حالي . ثم أفضتُ فيما يوافق ذا القلب الخالي ، لكيلا يأتي الكتاب وهو كلّه عويلٌ ونياحة ، ليس فيه لسوى ذي البثّ راحة ، على أنّ رزايا الدنيا كالأجلْ تُمهل ولا تُهمل ، وإن توأتِ اليوم فغداً تُقبِل

فما أحدٌ من ريبهنّ سليمُ

وتتبّع هذا المعنى صعبٌ ، وحصرُه لا يُمكن . وقد أوردتُ منه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما يُبَرِّد اللوعة ، ويسكّن الروعة ، والعذرُ الى من وقف عليه مبذول ، وهو عند الكرام مقبول .

فصول الكتاب :

ذكر المنازل

ذكر الديار

ذكر المغاني

ذكر الأطلال

ذكر الربع

ذكر الدّمن

ذكر الرسم

ذكر الآثار

ذكر المساكن والمعاهد والأعلام والمعالم في العرصات

ذكر الأرض

ذكر الأوطان

ذكر المدُن

ذكر البلاد

ذكر الدار

ذكر البيت

فصل في بكاء الأهل والإخوان

* * *

وبعد فهذه مقدمة كتاب اسامة وفصوله . وأنت واجد فيه الكثير من شعره هو ، وشعر شعراء الجاهلية وصدر الاسلام والعباسيين ، ممن شُهر ومن لم يُشهر ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعلى هذا فالكتاب مجموعة شعرية هامة في موضوع معيّن ، كان له أثر كبير في ادبنا العربي .

وقد قام الاستاذ أنس خلدوف (اى ابن خالد) بنشر هذا الكتاب . ولعله أحسن فعلاً بنشره مصوّراً ، لأنه بخط المؤلف ، وقد تنزّه عن تصحيف الناسخين وتحريفهم ، وصنع له فهارس للقوافي والبحور ، والأعلام ، والمواضع ، والكتب ، وقدّم له بمقدمة قصيرة باللغة الروسية تكلّم فيها على اسامة وعلى كتابه .

وقد ظهر هذا الكتاب في سلسلة النصوص برقم ١٢ ، وهي سلسلة تصدرها أكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتي ، وتتضمن آثار الآداب الشرقية .

ان اختيار الكتاب جيد ، وعمل الأستاذ أنس جيد ، وكنا نودّ لو صنع ذيلاً ذكر فيه المراجع التي وردت فيها المقطوعات الشعرية ، من كتب الأدب والدواوين ، مما وصل الينا قبل عصر أسامة — لا بعده —

ولا يتمالك العالم بعد قراءة هذا الكتاب من أن يقول : كم في مخطوطاتنا القديمة من ذخائر و كنوز .

(بيروت) الدكتور صلاح الدين المنجد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ديوان ابي نواس الحسن بن هانيء الحكمي

تحقيق ايفالد فاغنر

« الجزء الاول »

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة عام ١٩٥٨

تلقت مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق نسخة من الجزء الاول من ديوان الشاعر العربي الكبير ابي نواس وهو يتألف من الفهرست ، والتمهيد الذي وضعه المحقق الاستاذ ايفالد فاغنر الألماني الاصل ؛ ثم المقدمة القديمة الموضوعة من قبل حمزة بن الحسن الاصبهاني ، وابو نواس من اكبر شعراء العربية في العصر الاول العباسي ، وقد امتاز بأنه جدّد في الشعر ونقله من الطور الاموي والاسلامي الى الطور العباسي الذي وصل الينا عن طريق الرواة . وقد المح ابن رشيق القيرواني الى التجديد عند ابي نواس بقوله « أبو نواس أول الناس في خرق القياس ، جعل الصعب سهلاً ، والجد هزلاً » .

اهتم القدماء بجمع شعر ابي نواس إلا أن سعة انتشاره حالت دون الاحاطة به وجمعه كله كما قال جامع ديوانه حمزة بن الحسن الاصبهاني موجهاً كلامه الى بعض رؤساء بلده : (ان هذا الرجل — يقصد ابا نواس — منتشر الشعر لم يحط الرواة بجل شعره ولا صدر الى الناس فيما رووا عنه نسخة صحيحة معتمدة) وبالفعل لقد ضاع قسم من شعر ابي نواس المصري كما أن شعوبية الشاعر وحملاته القاسية على النهج العربي في الشعر وغيره قد كانت من اسباب نسبة بعض الروايات والاشعار الفثة الباردة الى هذا الشاعر حتى لقد تغيرت صورته في أذهان المتأخرين ، وحتى أصبح ابو نواس مصدراً للنكتة والظرف وهو ما يخالف الواقع تماماً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

جمع ديوان الشاعر مرات ، واختلف جامعوه فيما بينهم ، فمنهم من ابقاه على ما هو ، ومنهم من نفى عنه المجون والالفاظ النابية ، والمجون كثير جداً في شعر ابي نواس ، ورأينا في هذا الموضوع ان ينشر ديوان كل شاعر كما كتبه صاحبه ، لأنه ، بهذه الطريقة ، يعطينا الصورة الصحيحة عن صاحبه .

وهذه الطبعة الجديدة للجزء الأول من ديوان الشاعر تتفق مع الرأي العلمي القائل بالمحافظة على الأصل ، والتقيد بما أراده صاحب الديوان . وفرجو لمؤسسة « النشريات الاسلامية » التي يشرف عليها بعض المستشرقين الألمان ان تتم طبع بقية أجزاء الديوان على هذا المستوى من الضبط والاتقان .

وحبذا لو اشير على الغلاف الى عمل الأستاذ « ايفان فاغنر » بالنسبة للديوان ، لأن ذكر الاسم مجرداً من أية صفة غير كاف .

ولاحظنا أيضاً وجود عدد من الصفحات في آخر الكتاب تشير إلى الأخطاء المطبعية وهذا ما نستغربه على أننا لاحظنا أيضاً أن هذه الصفحات على كثرتها لم تحص الاخطاء المطبعية كلها .

ووجدنا أن الشروح والحواشي قاصرة على ذكر اختلاف الروايات بين نسخ الديوان ، وكان المفروض أن تتناول شرح الألفاظ العويصة ، والعويص كثير عند أبي نواس لضخامة ثروته اللغوية .

ثم كنا نتمنى لو أن المحقق الجديد . كتب ترجمة جامع الديوان القديم حمزة ابن الحسن الاصبهاني ، لنعرف شيئاً عن هذا الأديب الذي حفظ لنا نسخة ممتازة من ديوان شاعر عربي كبير .

وعلى كل حال فانا نشكر القائمين على اصدار « النشريات الاسلامية » وخاصة الأستاذ « ايفالد فاغنر » الذي قدم خدمة جليلة للأدب العربي بطبعه ديوان ابي نواس مجدداً .

احمد الجندي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

آراء وأنباء

مارون عبود

١٨٨٦ هـ ـ ١٩٦٢

فقد مجمع اللغة العربية بدمشق منذ زمن قريب عضواً نابهاً من أعضائه المراسلين وأديباً كبيراً من أدبائه ، وناقداً فتح في النقد باباً جديداً لم يلجه قبله الا نفر قليل من المشتغلين بصناعة الأدب .

هذا الفقيد الكبير هو المرحوم الأستاذ مارون عبود الأديب العربي في لبنان وصاحب القلم الموهوب ، والمفكر الدءوب ، الذي خلف الكتب الكثيرة والقصص العديدة والبحوث النافعة في القصة والنقد .

كان عربياً في تفكيره ، عربياً في عقيدته ، تخطى في خياله النجوم والمعالم فكانت حريته أثمن شيء عنده ، وآراؤه أغلى شيء لديه ؛ ينطق بالرأي فلا تأخذه فيه لومة لائم ، ويدلي بالفكرة فلا يعوقه عنها عائق ، كل ذلك عن عقيدة راسخة متينة لا تصنع فيها ولا كلفة .

كانت الطبيعة استاذه الاعظم ، لم يقلد احداً كما لم يستطع أحد تقليده ، يكتب كما يملي عليه هواه واطلاعه ، ثم لا يعود الى ما كتب ليصلح من أمره أو ليقوم من اعوجاجه ، ان كان فيه اعوجاج ، لذلك كانت الفطرة عنده هي المعلم الأول ، كما كانت السليقة الطريق الوحيدة التي يسلكها ، وكأنه يمشي على رأي المثل : من سلك الجدد أمن العثار .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولد مارون عبود في قرية عين كفاع اللبنانية عام ١٨٨٦ وتوفي يوم ٣ حزيران ١٩٦٢ وقد بدأ حياته في مدرسة قريته ، ثم انتقل الى مدرسة « مار حنا مارون » وانتهى من المرحلة الثانوية في مدرسة « الحكمة » التي أنشأها المطران الدبس في بيروت .

امتهن الصحافة اول الأمر ، ثم اشتغل بالتدريس في معهد الفرير بجبيل ، ثم مديراً للدروس العربية في الجامعة الوطنية العالية . وفي هذه الجامعة عرف ، وفيها أخذ يصدر مؤلفاته الواحد بعد الآخر حتى بلغ عددها ٥٠ خمسين كتاباً تقريباً . وقد قضى فترة من شبابه وكهولته دون أن تتسع شهرته او تطير سمعته ، ولكنه ورد معين الشهرة الصحيحة منذ ربع قرن فقط حين أخذ يكتب كتبه الأخيرة على طريقة جديدة عرف بها ، يخلط فيها بين الفصحى والعامية الصحيحة ويأتي بالأمثال البسيطة القروية يسلكها في كتاباته فيطرب لها الصغار والكبار حتى العجائز في القرية البعيدة النائية .

ومن مؤلفاته « جدد وقدماء ، مجددون ومجترون ، سبل ومناهج ، قبل أن يثور البركان ، على المحك ، نقدات عابر ، في المخبر ، على الطائر ، الرؤوس ..... الخ » وهي في أغلبها مقالات نشرت في الصحف اللبنانية والعربية ، واعتقد أن من أشهر كتبه : جدد وقدماء ، مجددون ومجترون ، على المحك » اذ كان قاسياً فيها بعض الشيء ، وهذه القسوة هي التي أفسحت له ميدان الشهرة ، وكأن الشهرة لا بد أن تستوفي ثمنها من طالبها .

والى جانب شهرة مارون عبود في النقد شهرة أخرى في فن القصص ، وهو في قصصه لبناني النزعة ، وقد صور بيئات لبنان أوسع تصوير وأجمله . واختار مارون عبود في قصصه لون التصوير الواقعي لشغوفه ، وغالباً

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما كانت هذه القصص صوراً ضاحكة تتناول أشخاصاً لهم أثر في ذاكرته ، ولو قرأت قصة « هيكل » مثلاً ، أو لو قرأت أكثر قصصه التي وردت في مجموعة « من الجراب » مثل قصة « يساق » لرأيت صورة تستوقف نظرك وتستهويك . وتبينت واقعية الكاتب التي تأخذ الصورة كما هي أو دون أن تضيف إليها شيئاً من الاصباغ أو الألوان مع براعة في اختيار الخطوط البارزة الواضحة ، وخاصة ما كان منها مستغرباً ، ولمارون عبود ولع خاص بمظاهر الاستغراب أكثر من مظاهر السخر ، فالنكتة لا تأتي عنده مقصودة لذاتها ، بل مقصودة لتوضح ناحية الغرابة في الشخص المراد وصفه أو تصويره ، ولذلك فان شخوصه في قصصه كلها مستغربة ذات طابع يخالف ما تعارف عليه المجتمع .

ومارون عبود عربي كما قلنا في عقيدته ، فقد سمى ولده محمداً ، كما سمى ابنته فاطمة لاعتباره النبي العربي نبياً للعرب اولاً ولبقية الأمم الأخرى ، ولم يجد مانعاً يمنعه من تسمية ابنه باسم محمد رغم ان اسمه هو « مارون » وقد شفع هذه التسمية بنكتة طريفة ؛ قال رحمه الله : لقد اسميت ابني محمداً نكاية بوالدي الذي اسماني « مارون » وفي هذا القول ما فيه من تسامح كثير ، وانسانية كبيرة .

وهو في أدبه عربي ، مدافع عن اللغة العربية ، وانظر إلى ما كتبه في كتابه ، « نقدات عابر » رداً على أحد الشعراء .

« كلما دق الكوز بالجرة رفع الشعراء عقيرتهم متحاملين على الخليل بن احمد وعروضه ، يخلعون عليه ما يدور على لسانهم من الألقاب مسمين اوزانه الشعرية اسماء غريبة ، وهو ذا اليوم شاعر ملهم ، يسمي بحور الشعر العربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاقفاص الستة عشر ، ليست بحور الخليل أقفاصاً وقماقم ، ولكنها أنغام الجدود وألحانهم ، تلك كانت موسيقاهم الكلامية . اعفني اذنك هنيهة يا من تؤمن « بالموال » الا تدرك أنه موزون مقفى ؟ اذن ليست القوافي زوايا حصن معد لحبس الشعر ، ولكنها وقفة نقف على حدود النهاية .

ليست هذه الأوزان من صنع الخليل ولكن الخليل وضع النوطة لأهازيجنا وأغانينا التي اعجبك منها البحتري وابن المعتز ، وما دام هناك شاعران اعجباك فيكون اللوم على الشاعر لا على الأقفاص التي صنعها « نجاركم الأكبر ، كما قلت » .

هذا الرد المملوء بالعتاب والنقد ، يعبر تعبيراً صادقاً عن رأي مارون عبود في الخلاف القائم بين القديم والحديث ، فاذا قصر الشعر الحديث عن محاكاة القديم فان التقصير يكون سببه ضعف الشاعر الجديد ، الذي هلهل بضعفه القوافي والأسلوب ، وإلا فكيف ظهر شعراء مثل المتنبي وابن المعتز وابن الرومي دون أن تعوقهم عن فنهم الرفيع القوافي والأوزان ؟؟

وأنت ترى أن رأي مارون عبود صحيح جداً ، وان مهاجمة هذه البحور الستة عشر انما هو هجوم موجه إلى عبقرية الشعر العربي وهذا ما وقف مارون عبود نفسه من اجله مدافعاً ومناضلاً .

أما الشيء الذي انفرد به المرحوم مارون عبود ، والناحية التي ميزته من قرنائه فهي ناحية الأسلوب ، فقد اتخذ الرجل لنفسه في الكتابة طريقة خاصة هي الطريقة المتوسطة بين الفصيحة ، والعامية الصحيحة ، ونحن لا ننكر شيئاً في الأدب كما ننكر العامية التي نجد فيها كل الخطر على الأدب العربي والشعر العربي والفكر العربي ، ولعل مارون عبود قد قصد من اقحام الصحيح من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الألفاظ العامية على كتاباته حب التقرب من الأكثرية ، مع أن الأدب لغة مختارة يشترك فيها الخاصة والعامة من الناس وأدب مارون عبود الشعبي من نوع خاص فهو مصون من أخطاء النحو والصرف ، ولكنه يختار الكلمة العامية الصحيحة تبسيطاً للأدب بدلاً من الكلمة الغريبة النادرة وقد نال الرجل في حياته حظاً غير قليل من الشهرة عن طريق كتاباته البسيطة ، وقد عرف في أوساط المستشرقين كصاحب طريقة في الكتابة خاصة وقد درس أدبه بعض المشتغلين بالدراسات الأجنبية في الاتحاد السوفييتي كما ترجم عدد من مؤلفاته إلى اللغات الفرنسية والانكليزية والروسية والتركية والاسبانية والبرتغالية .

وكان بالنسبة للمجددين في لبنان خاصة معلماً معتدلاً هادئاً يحاول دائماً أن يخفف من غلوائهم ، وان يثنيهم عن اشتطاطهم ، وكان حريصاً على الاعلاء من شأن اللغة العربية والتراث العربي في الشعر والنثر .

والمجمع العلمي العربي بدمشق الذي كان الفقيد الكبير أحد أعضائه البارزين ليشعر بالخسارة البالغة اذ فقد المرحوم الأستاذ مارون عبود لقلة من يقوم مقامه في لبنان في الذود عن حياض اللغة العربية والدفاع عن علومها وتراثها ، ولكن ما يعزيه عن فقده ان اسم هذا الأديب الكبير سيظل خالداً في دنيا النقد والأدب ما بقي هنالك نقد وأدب .

احمد الجندي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

تكملة وتقفية

للتعريف بكتاب تحفة المجد الصريح وصاحبه وأصله

فاتني أن اذكر في المقال المنشور في الجزء ٣ من المجلد ٣٧ من مجلة المجمع العلمي العربي عن كتاب تحفة المجد الصريح ، ما يتعلق بشرح الفصيح المختصر للقلبي الذي ذكره مترجموه في عد تآليفه إذ اتفقوا على أن له شرحين على الفصيح هما تحفة المجد الصريح وشرح آخر : فاقتصر في بغية الوعاة وفي كشف الظنون على هذا المقدار ، وزاد ابن جابر إيضاحاً بعد أن ذكر تحفة المجد الصريح فقال « واختصره في مجلد » . ولم يتعرضوا لتسمية هذا الشرح المختصر . وقد وقع في تفسير القرآن للشيخ محمد بن عرفة التونسي [1] الذي قيده تلميذه الشيخ محمد الأُبّي [2] التونسي من دروسه فقال في تفسير قوله تعالى « أن الله اصطفى آدم

---

(١) هو الإمام الفقيه الأصولي مفتي افريقية محمد بن عَرَفة بفتح العين المهملة وفتح الراء الوَرْغَمّي نسبة الى وَرْغَمّة بكسر الواو فيما اشتهر على الألسنة وان كان ظاهر التاج أن تكون الواو مفتوحة وبكسر الغين المعجمة وتشديد الميم كما في التاج قبيلة من البربر في جنوب القطر التونسي . له المختصر الجامع للمذهب المالكي مسائل وابحاثا المختص بالتزام تعريف الحقائق من العبادات والمعاملات المولود سنة ٧١٦ المتوفى سنة ٨٠٣ . اخذ عن ابن الحباب وابن عبد السلام الهواري وألف كتباً كثيرة في اصول الدين واصول الفقه والمنطق .

(٢) الابي هو محمد بن خَلْفة (بكسر الخاء وسكون اللام بعدها فاء) بن عمر الوَشْتاتي نسبة الى وشتاتة قبيلة من البربر غرب البلاد التونسية . والأبي بضم الهمزة وتشديد الموحدة نسبة الى ابة بلدة بغرب القطر التونسي اخذ عن ابن عرفة وتوفي بتونس سنة ٨٢٨ . له تقييد التفسير عن شيخه ابن عرفة وله اكمال اكمال المُعْلِم على صحيح مسلم شرح قيم اكمل به اكمال المُعلم لعياض .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونوحا » من سورة آل عمران وتكلم على أن التفضيل انما يكون بين المتجانسين ثم قال — أي ابن عرفة — « وقد حكى شيخنا الفقيه ابو عبد الله محمد بن الحُبَاب [١] أن الأعدل أبا جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي سأله ما الأحسن شرحه المجمل ، أو المقرّبُ لابنِ عُصفور [٢] قال « فما تخلصت منه الا أني قلت له ذلك (أي المقرب) تأليف مستقل وهذا (أي المجمل) شرح فهذا تأليف وهذا تأليف » أي فهذا جنس من التأليف وذلك جنس مغاير له فلا تتيسر الموازنة بينهما . قلت ولعَمري لو قال إن أحدهما في فن والآخر في فن آخر لكان أجمل تخلُصاً وأوْجَهَ عُذرا لأن العلوم تتمايز بتَمايُزِ الموضوعات .

وانما جزمتُ بأن مراده بالمجمل هو شرحه الآخر على الفصيح لقول ابن الحُباب « وهذا شرح » ولا يعرف من تأليف اللبلي ما هو شرح على كتاب غير شرحيه على الفصيح .

على أنه ليس ببعد أن يكون قول ابن جابر « واختصره في مجلد » تحريفاً عن « واختصره في المُجمل » فتأمل . وعسى أن تكون النسخة التي في مكتبة روضة خيري بمصر نسخة من كتاب المجمل في شرح الفصيح فيجتمع شتاتُه ويُسرّ به أهل الأدب ورُواته .

---

(١) ابن الحباب (بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة وبعد الالف موحدة) التونسي المولود سنة ٦٩٣ المتوفى سنة ٧٤١ كان عالماً بالنحو والعربية والجدل والمنطق أخذ عنه ابن عرفة . اقرأ كتاب سيبويه ومقامات الحريري بجامع الزيتونة وله شرح على المقرب لابن عصفور نقل عنه ابن هشام في شرحه على تسهيل ابن مالك .

(٢) المقرب بفتح الراء المشددة كتاب في النحو للامام النحوي علي بن مُؤمن بن عُصفور الحضرمي النسبة الاشبيلي ثم التونسي المتوفى سنة ٦٦٣ او سنة ٦٦٩ واقتصر في كشف الظنون على الاول . الفه باشارة السلطان ابي زكرياء الحفصي سلطان تونس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأما كتاب « بغية الآمال » لأبي جعفر اللّبلي الوارد ذكره في عداد تآليفه فهو كتاب مختصر سماه مؤلفه بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال أوله : « الحمد لله الذي ابتدع بقدرته كل شيْ وأتقن بحكمته وعلمه كل جماد وحيْ » قال إن جماعة من أعيان الأدباء وردت عليّ مكاتباتهم في أن أصنف لهم مجموعاً في معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال . وقسّمه الى قسمين القسم الأول في الثلاثي وفيه خمسة أبواب . والقسم الثاني في المزيدات وفيه مقدمة وثلاثة فصول . وختم الكتاب بفصلين في أحكام مشتركة بين الأفعال السابقة : الأول في معرفة النطق بالفعل المبني للمفعول ، والثاني في كيفية النطق بحروف المضارعة قال في آخره « وبينت ذلك كله بياناً كافياً . وشرحته شرحاً شافياً . بترتيب لم أسبق إليه ، وبتهذيب لم أزاحم عليه » وقال في ديباجته : « ولما فرغت من تصنيفه طرزته باسم من جعله الله وارث علوم الكتاب والسنة مفتي البلاد المصرية والعراقية والشام شيخنا عز الدين بن عبد السلام (هو الإمام الجليل عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي الملقب عز الدين المتوفى بمصر سنة ٦٦٠) فيظهر أن اللبلي ألفه أيام اقامته بمصر . وقد نقل فيه عن كتابه تحفة المجد الصريح الذي ألفه ببلاده .

وتوجد نسخة تامة من بغية الآمال بالمكتبة الصادقية بتونس بخط نسخي عتيق يظهر انه مما كتب في أواسط القرن الثامن الهجري بالبلاد المصرية إلا الورقة الأولى منها فبخط مصري غير عتيق وهي غير مؤرخة .

هذا . وإتماماً للفائدة المتعلقة بكتاب الفصيح أقول : إن شرح أحمد بن محمد بن هشام اللخمي على الفصيح الذي عددناه في شروح الفصيح توجد نسخة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه بالمكتبة الأحمدية بجامع الزيتونة بتونس بخط تونسي مضبوط صحيح الشكل في ست وأربعين ورقة من قطع الربع نسخت سنة ١٠٠٥ بتونس .

وأيضاً قد نظم الفصيحَ وأشار الى شرح ما رأى في تفسيره منه النحويُّ الشاعر مالكُ بن عبد الرحمن المعروف بابن المُرَحِّل المالقي الأندلسي المتوفى سنة ٦٩٩ . قال في البغية وله نظم الفصيح . قلت ولم يعرفه صاحب كشف الظنون وهو أرجوزة في ألف وزهاء ثلاثمائة بيت أولها :

حمد الإله واجب لذاته (هنا أثر قطع ذهب بالمصراع الثاني)

قال فيه :

أن أنظم الفصيح في سلوك من رجز مهذب مسبوك

وبعضَ ما لا بد من تفسيره وشرحه والقول في تقديره

وسماها المُوَطَّأة اذ قال في آخرها يتحدث عن نفسه :

هَذَّبَ فيها قولَه ووطأه لأجْلِ ذا لقَّبَها المُوطَّأة

وباعتبار ما زاده من التفسير والشرح يصح أن يعد في شروح الفصيح زيادةً على عده في منظومات الفصيح التي ذكر صاحب كشف الظنون شيئاً منها .

توجد نسخة من هذه الأرجوزة بالمكتبة الأحمدية بجامع الزيتونة في خطين تونسيين .

محمد الطاهر ابن عاشور

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخطوطة ثانية من خطبة عائشة

بعد نشري خطبة عائشة وشرحها للأنباري عن مخطوطة جامعة يرنستن ، وجدتُ بين مصوّرات المخطوطات في خزانتي ، مخطوطة ثانية لهاذه الخطبة ، كنت رأيتُها عند عالم تونس صديقنا الجليل الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب — مدّ الله في عمره — وذالك أثناء زيارتي تونس عام ١٩٥٦ . وكان سمح لنا بتصويرها لمعهد المخطوطات ، وهي ضمن أوراق كتبت سنة ٧٤٠ هـ ، أي بعد كتابة شرح الخطبة الذي نشرتُه .

وقد رأيت وصف هذه الخطبة ، وبيان ما اختلفت فيه عما نشرتُه .

تبدأ النسخة بقوله :

بسم الله الرحمن الرحيم

عن زيد بن اسلم ويعقوب بن محمد الزهري رحمتُ (كذا) الله عليهما ، يزيد أحدهما على الآخر الحرف والحرفين ولا يختلفان بالمعنى قالا : بلغ عائشة ...

ونصّا الخطبة متّفقان . ولكن ثمة حروف اختلفت في الضبط وهاذا بيانها :

المنشورة	نسخة عبد الوهاب
ص ١٠ ، اكثب نَهْزُها	اكثب نُهَزُها
» فلما انتاش الدينَ	وانتاشَ الدينَ (أصح)
» وأوْحدَتْ به	لقد أوحدَتْ به
فَفَتَعَ الكَفَرَةَ ودَنْخَها	فَدَيْغَ الكَفَرَةَ وذَيْخَها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنشورة	نسخة عبد الوهاب
ولَفَظَتْ خبيثها	ولفظتْ خبيثتَها
فأروني ما تَرْتؤون	فأروني ما تَرْتابون (أصح)
أيومَ مُقامه	أيوم مَقامِه
ام يومَ ظَعْنِه	أم يومَ ظَعْنِه

وليس في المخطوطة التونسيّة شرح الأنباريّ للألفاظ .

وفي آخرها :

« كتبها لنفسه أفقر خَلْقِ الله الى عَفْوِه محمد بن عبد الله الشمّاخ بن عثمان ابن احمد بن أنعم اليماني ، غفر الله له ولوالديه ، ولمن دعا لهم ، ولجميع المسلمين . »

وفي جانب الورقة الأخيرة :

« قابَلْتُهُ معي على أصلها بخطّ المقريزي فصَحّ والحمد لله لله ... »

فيظهر أن هذه المخطوطة قد عورضتْ بأصل كتبه المقريزي ، وكان عند احدى العالمات .

(بيروت) صلاح الدين المنجد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيان أعمال مجمع اللغة العربية بدمشق [١]

خلال دورة عام ٩٦١/٩٦٢

يطيب لي قبل أن نفترق في انتهاء هذه الدورة أن اقدم الى السادة الزملاء ملخصاً عن الاعمال التي حققها المجمع خلال هذه المدة من الزمن .

١ — الشؤون الإدارية :

أ — عقد المجمع خلال الدورة المذكورة خمس جلسات عالج فيها وضع المجمع الجديد بعد أن تم اعلان الجمهورية العربية السورية . وقد وجد المجمع أنه لا بد من تصحيح وضعه القانوني لكي يستطيع الدوام على اعماله .

ولذلك أقر مشروع قانون جديد مستمداً أحكام مواده من أفضل ما كان موجوداً في القوانين السابقة .

ب — وأقر المجمع أيضاً مشروع موازنته لعام ١٩٦٢/١٩٦٣ وهو المشروع الذي وضعته اللجنة الادارية ، وقد بلغ مجموع أرقامه (٤٩١٠٠٠) ل س الا انه بعد مناقشة ذلك المشروع في لجنة الموازنة العامة بوزارة المالية ، خفض الرقم إلى (٣٨٩٠٠٠) ل س وكان ذلك بزيادة (٧٠٠٠) ل س على موازنة السنة الحالية [٢] .

---

(١) بيان ألقاه أمين المجمع في جلسة المجلس الختامية المؤرخة في ١٩٦٢/٥/٢٦ . وقد سقطت تتمة هذا البيان الذي نشر في الجزء السابق من هذه المجلة فرأينا اعادة نشره كاملاً .

(٢) أقر مجلس الوزراء اضافة (٤٠٠٠٠) أربعين ألف ليرة سورية على الموازنة للتدفئة المركزية وبذلك بلغ الرقم النهائي للموازنة عن (١٨) شهراً (٥٧٤٠٠٠) ألف ليرة سورية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ج — نال مكتب المجمع بعد مراجعات طويلة موافقة المراجع على مضاعفة تعويضات السادة أعضاء المجمع عن الجلسات والأعمال العلمية التي يكلفونها . وشمل هذا التعويض الأدباء والباحثين من غير الأعضاء ممن يشاركون في تحرير المجلة أو تحقيق بعض أغراض المجمع . وقد قررت اللجنة الادارية رفع مكافآت الذين يكلفون تحقيق المخطوطات التي ينشرها المجمع الى (٤٠) ل س عن كل ملزمة مطبوعة ، وكذلك اهداء المحقق (٢٥) نسخة من كتابه . وقد عمل المجمع بهذه التعديلات من تاريخ اقرارها .

٣ — الشؤون العلمية :

حقق المجمع في نشر التراث وغيره من المؤلفات العلمية رقماً قياسياً لم يبلغه من قبل ، فقد أنجز تحقيق عشرة مخطوطات صدر أكثرها وستصدر البقية في وقت قريب . وهذه المخطوطات هي :

١ — الجزء الثاني من كتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي : بتحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي

٢ — كتاب الإتباع لأبي الطيب اللغوي : بتحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي

٣ — الجزء الثاني من كتاب النوادر لأبي مسحل عبد الوهاب بن حريش : بتحقيق الدكتور عزة حسن .

٤ — اعتاب الكتاب لابن الأبار : بتحقيق الدكتور صالح الأشتر

٥ — الجزء الأول من كتاب حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لعبد الرزاق البيطار : بتحقيق الأستاذ محمد بهجة البيطار .

٦ — تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر (المجلدة التاسعة) : بتحقيق الأستاذ محمد أحمد دهمان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٧ — أخبار الوزيرين لأبي حيان التوحيدي : بتحقيق الأستاذ محمد بن تاويت الطنجي .

٨ — الجزء الثالث من خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصفهاني (قسم شعراء اليمن والحجاز) : بتحقيق الدكتور شكري فيصل .

٩ — الإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي : بتحقيق الأستاذ عزالدين التنوخي .

١٠ — الجزء الأول من التاريخ الجامع في أخبار أبي العلاء المعري وآثاره لسليم الجندي : بتحقيق الأستاذ عبد الهادي هاشم .

وأما الكتب العلمية التي باشر المجمع طبعها فهي :

١ — معجم المصطلحات الحراجية (بالانكليزية والفرنسية والعربية) للأستاذ الرئيس الأمير مصطفى الشهابي .

٢ — فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم علوم القرآن) : للدكتور عزة حسن .

٣ — فهرس مجلة المجمع العلمي العربي (الجزء الثاني) : وضعه الأستاذ عمر رضا كحالة .

ويضاف إلى ما تقدم ذكره مواصلة اصدار المجلد السابع والثلاثين من مجلة المجمع العلمي العربي .

٣ — الاعضاء :

انضم الى مجمعنا ثلاثة من الأعضاء العاملين ، وهم : الدكتور أمجد الطرابلسي والأستاذ محمد المبارك والدكتور شكري فيصل ، وقد استقبل المجمع في جلسة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

علنية الأستاذ محمد المبارك والدكتور شكري فيصل ، فألقى فيها كل منهما بحثاً عن سلفه .

٤ — الوفيات :

فقد مجمعنا عضواً من أعضائه العاملين المؤسسين ، وعلما من أعلام الفكر والأدب والسياسة ، ورائداً من رواد النهضة الحديثة في الديار الشامية . وهو زميلنا المرحوم فارس الخوري . وقد نشر المجمع في مجلته ترجمة موجزة للفقيد .

٥ — دار الكتب الظاهرية :

تشكو إدارة دار الكتب من ضيق المكان بسبب كثرة المطالعين وزيادة الكتب الواردة إليها ، وتطلب توسيع قاعات القراءة والمستودعات والعمل على عزل دار الكتب عن الدور المجاورة والحمام ، لدرء تسرب أخطار الحريق من الجوار إليها . وقد رصد المجمع لهذه الغاية في موازنة عام ١٩٦٢/١٩٦٣ مبلغ (١٠٠٠٠٠) ل س للاستملاك والانشاء ، ونأمل أن نباشر العمل بعد اقرار الموازنة لتحقيق هذه الرغبة الملحة .

ورد الى دار الكتب من أول تموز ١٩٦١ حتى غاية هذا التاريخ (٢٢) مخطوطة نادرة و (٢٥٠٤) كتب عربية وأجنبية و (١٣٧٣) عدداً من مجلات عربية وأجنبية ، وصورت شعبة التصوير (٣٧٤) مخطوطة . ووضع أمين المخطوطات الدكتور عزة حسن فهرساً لقسم علوم القرآن على ما مر ذكره وهو يواصل العمل على انجاز فهارس بقية العلوم . وأهدت المديرية العامة للدوائر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العقارية الى دار الكتب الظاهرية لقاء ثمن رمزي كمية من ورق التصوير تبلغ قيمتها (٢١٠٨٤) ل س مساعدة منها على تصوير مخطوطات المكتبة فاستحقت بهذا العمل شكر المجمع .

وتسير دار الكتب سيراً حسناً فقد أدخلت تحسينات كثيرة وزاد عدد موظفيها ومستخدميها كما زاد اقبال القراء عليها . وستعمل في مطلع الشهر القادم على زيادة ساعات القراءة حتى تصبح اثنتي عشرة ساعة في اليوم .

دمشق في ١٩٦٣/٥/٢٦

الأمين

جعفر الحسني

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هدية نفيسة

أهدى الأستاذ السيد عدنان مردم بك مخطوطة نفيسة تشتمل (على اصول الأوقاف والخيرات الجزيلة وفروع الأحباس والمبرات الجميلة التي أوقفها الواقف) الوزير مصطفى لالا باشا ، تنفيذاً لوصية والده المرحوم خليل مردم بك رئيس المجمع العلمي العربي السابق ، بأن تحفظ هذه الوقفية في مكتبة المجمع .

تضم هذه المجموعة عدة وقفيات كتبت بحياة الواقف على ورق صقيل في سني ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٨١ و ٩٨٤ هـ ، وهي تحفة فنية بحسن خطها وتنميقها وتجليدها ، ولها قيمة علمية وتاريخية لما تحوي من معلومات قيمة عن خطط مدينة دمشق وجغرافية سورية .

وقد وجه للمهدي سيادة رئيس المجمع كتاب شكر وتقدير على هذه الهدية النفيسة .

تصويبات

المجلد (٣٧)

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٢٠٠	١٤	الازري	الازدي .
٢٠١	١٢	وعرب	وعَرْب .
٢٠٠	١٤	المشتهر	المُنتَصر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٢٠٣	١٣	المتوفى سنة ٤٨٥	المتوفى سنة ٤٨٥ واحمد بن عبد الجليل التدمري او التدميري [1] المتوفي سنة ٥٥٥ . ومحمد
٢٠٣	١٤	ديباجته خمسة	ديباجته فذكر خمسة .
٢٠٣	١٠	والتندفيري	صوابه التدميري . وهو حكاية لما وقع في المنشور في الجزء (٤) من المجلد (٣٥) وتبين انه تحريف ايضا صوابه التدميري
٢٠٥	٧	ابن علي	ابي علي
٢٨٨	١٨	لعبد القادر	لعبد القاهر
٢٨٩	٣	بن ابي دواد	بن ابي دوار
٥٣٤	١٨	٣	٥٠٦
٥٣١	٦	Barthe	Barth
٥٣٥	٣	٥١٧	٥١١
٥٣٦	٢	وفي السطر الـ ١٢	وفي السطر ١٢ من الصفحة ٧٠١
٦٤٢	١١	أقُونِيطنُ ، وبيش	أقُونِيطنْ ، وبِيْشْ

(١) في كشف الظنون التدمري . وفي بغية الوعاة التدميري ولعله هو الصواب لأن تدمير بضم المثناة الفوقية وسكون الدال مدينة بالاندلس وتدعى مُرْسِيَة بضم الميم وسكون الراء وكسر السين وتشديد التحتية . وتدمر مدينة قديمة بالشام ، ومحمد بن عبد الجليل اندلسي اخذ عن عبد الحق بن عطية وابن بسعون .

محمد الطاهر ابن عاشور

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهرس المجلد السابع والثلاثين
الجزء الأول

صفحة		
٣	ملاحظات لغوية واصطلاحية	للأمير مصطفى الشهابي
١٢	رسالة الشعر والشعراء	للأستاذ شفيق جبري
٢١	شخصية البحتري	للأستاذ أحمد حسن الزيات
٣٥	مقدمات الترجمة الصحيحة	للأستاذ وديع فلسطين
٤٤	نظرة في معجم المصطلحات الطبية (١٣)	للدكتور حسني سبح
٦٢	الإنتاج الفلسفي (٢)	للدكتور جميل صليبا
٩٥	ابن تيمية	للدكتور عدنان الخطيب
١٠١	من شعر ابن الدمينة	للأستاذ حمد الجاسر

التعريف والنقد

١١٣	البلاد العربية والدولة العثمانية	للأستاذ عز الدين التنوخي
١١٦	حول القومية العربية	للدكتور عدنان الخطيب
١٢٥	المعجم العربي (نشأته وتطوره)	للأستاذ عبد الله كنون
١٣٢	اللغة العربية الحديثة	للدكتور عزة حسن
١٣٦	سنابل راعوت	للأستاذ أحمد الجندي
١٣٧	لهات الحياة	
١٣٧	الشعر العراقي الحديث	
١٣٨	سبط ابن التعاويذي	
١٣٩	الدكتور صلاح الدين القاسمي	للأستاذ عبد الكريم زهور

آراء وأنباء

١٤١	أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق في سنة ١٣٨١ هـ = ١٩٦٢ م	
١٤١	الأعضاء العاملون	
١٤١	الأعضاء المراسلون	
١٤٣	أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق الراحلون	
١٤٦	استدراكات واضافات على الطبعة الثانية لمعجم الألفاظ الزراعية	للأمير مصطفى الشهابي
١٥٦	ملاحظات على المصطلحات العلمية المعروضة على المؤتمر الرابع للاتحاد العلمي العربي (٢)	للأمير مصطفى الشهابي
١٦٩	تصويبات في هذا الجزء من المجلة	
١٦٩	تصويب	للأستاذ عبد الله كنون
١٧٠	استدراك وتعليق (٤)	للأستاذ عارف النكدي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجزء الثاني

صفحة

١٧٧ بعض المؤلفات الحديثة في المصطلحات العلمية . للأمير مصطفى الشهابي .
١٩٣ قراءة المعجمات ! . . . . . للأستاذ شفيق جبري .
١٩٩ تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح . للأستاذ محمد الطاهر ابن عاشور .
٢٠٧ تعليق على مقال نصير الدين الطوسي . . للأستاذ عباس العزاوي .
٢١٦ نظرة في معجم المصطلحات الطبية (١٤) . للدكتور حسني سبح .
٢٣٣ وليم شكسبير في الأدب الحديث . . للدكتور جمال الدين الرمادي .
٢٤٠ كتاب الإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي (١) . للأستاذ عز الدين التنوخي .

التعريف والنقد

٢٧٦ حياة شيخ الإسلام ابن تيمية . . . للدكتور عبد الرحمن الكيالي .
٢٨٣ فلسطين : تاريخاً وعبرة ومصيراً . . . للأستاذ عبد الكريم الكرمي .
٢٨٦ الفرق المفترقة بين أهل الزيغ والزندقة . للأستاذ محمود الملاح .

آراء وأنباء

٢٩٠ وفاة العلامة فارس الخوري . . . . . .
٢٩٥ استدراك وتعليق (٥) . . . . . للأستاذ عارف النكدي .
٣٠٣ من هو العربي ؟ (ردّ وإيضاح) . . للأستاذ ساطع الحصري .
٣٠٥ تعقيب . . . . . للدكتور عدنان الخطيب .
٣٠٧ سوريا وسورية . . . . . للأمير مصطفى الشهابي .
٣٠٨ استدراك . . . . . للأستاذ محمود الملاح .
٣٠٩ كلمة الأمير جعفر الحسني في حفلة استقبال العضو العامل الجديد الدكتور شكري فيصل
٣١٤ كلمة الدكتور شكري فيصل في حفلة استقباله . . . . . .
٣٤١ كلمة الأستاذ عز الدين التنوخي في حفلة استقبال العضو العامل الجديد الأستاذ محمد المبارك
٣٤٧ كلمة الأستاذ محمد المبارك في حفلة استقباله . . . . . .
٤٥٦ تصويب . . . . . .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجزء الثالث

صفحة

٣٥٧ من ذخائر قبة الملك الظاهر . . . . للأستاذ عز الدين التنوخي . .
٣٧٣ الاصطلاحات الفلسفية (١٢) . . . للدكتور جميل صليبا . .
٣٨٩ استدراك وتعليق (٦) . . . . للأستاذ عارف النكدي . .
٤٠١ الأوزان العربية في المصطلحات العلمية (٥) . للدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي
٤٠٧ ابن حمديس الصقلي . . . . . للأستاذ حارث طه الراوي . .
٤١٤ شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها . . بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد
٤٢٨ كتاب الإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي (٢) بتحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي

التعريف والنقد

٤٧٦ مقدمة في إحياء علوم الشريعة . . . } للأستاذ محمد بهجة البيطار . .
٤٧٩ الاقتصاد في الاعتقاد . . . . .
٤٨٢ مسلم بن الوليد : صريع الغواني . . . } للأستاذ أحمد الجندي . .
٤٨٤ شعراء نجد المعاصرون . . . . .
٤٨٧ مستقبل التربية في العالم العربي . . . للأستاذ محمد كامل عياد . .
٤٩٠ جمهرة نسب قريش وأخبارها . . . للأستاذ عارف النكدي . .
٤٩٢ القومية الفصحى . . . . . للأستاذ محمود الملاح . . .
٤٩٨ المراحل : الجزء الرابع . . . . . } للأستاذ عبد الكريم زهور . .
٤٩٩ المحاضرات العامة . . . . .
٤٩٩ الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث .
٥٠٠ الشعر العراقي الحديث . . . . . .
٥٠١ القومية العربية . . . . . .
٥٠٢ لبنان في التاريخ . . . . . .

آراء وأنباء

٥٠٣ ملاحظات على المصطلحات العلمية المعروضة على المؤتمر الرابع للاتحاد العلمي العربي (٣) } للأمير مصطفى الشهابي . . .
٥١٢ حول ما كتبه الدكتور الكبالي . . . للأستاذ محمد بهجة البيطار . .
٥١٧ حول نسخة شرح أبي جعفر اللبلي على الفصيح . } للأستاذ عبد العزيز الميمني . .
٥٢٢ استدراك
٥٢٤ تصويبات . . . . . للأستاذ عارف النكدي . . .
٥٢٧ تعقيب . . . . . للأستاذ عبد الله كنون . . .
٥٢٨ سانحة . . . . . للأستاذ محمود الملاح . . .
٥٣٠ بيان أعمال مجمع اللغة العربية بدمشق . . . . . .
٥٣٢ اختصاصات المكتب الدائم لمؤتمر التعريب . . . . . .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الجزء الرابع

صفحة

٥٣٧ ألفاظ الحياة العامة ومعجم الحضارة لمؤلفه محمود تيمور . . . للأمير مصطفى الشهابي .

٥٥٤ الاصطلاحات الفلسفية (١٣) . . . . . للدكتور جميل صليبا . .

٥٧١ استدراك وتعليق (٧) . . . . . للأستاذ عارف النكدي .

٥٨٥ الفرق بين سلام وسلام . . . . . للدكتور صلاح الدين المنجد .

٦٠٢ كتاب الإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي (٣) . . بتحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي

٦٣٩ نظرة في معجم المصطلحات الطبية: استدراك وتعقيب (١) للدكتور حسني سبح . .

التعريف والنقد

٦٥٧ معجم المصطلحات الحراجية . . . . . للأستاذ عز الدين التنوخي .

٦٦٤ الفرق المتفرقة ، بين أهل الزيغ والزندقة . . للأستاذ محمد بهجة البيطار .

٦٦٦ التفسير الحديث . . . . . .

٦٦٨ أرض السحر . . . . . للأستاذ ظافر القاسمي . .

٦٧٩ كتاب المنازل والديار . . . . . للدكتور صلاح الدين المنجد .

٦٨٥ ديوان أبي نواس . . . . . للأستاذ احمد الجندي . .

آراء وأنباء

٦٨٧ مارون عبود . . . . . للأستاذ احمد الجندي . .

٦٩٢ تكملة وتقفية . . . . . للأستاذ محمد الطاهر ابن عاشور

٦٩٦ مخطوطة ثانية من خطبة عائشة . . . للدكتور صلاح الدين المنجد .

٦٩٨ بيان أعمال مجمع اللغة العربية بدمشق خلال دورة عام ١٩٦١/١٩٦٢ . .

٧٠٣ هدية ثمينة . . . . . .

٧٠٣ تصويب . . . . . .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net